:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

كونبز

العدد (١٢٣) ١٩٩١م - ١٤١٢هـ
الثمن ١٥٠ قرشاً

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .

تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

أسسها أ . د . عبد الباقى إبراهيم

أ . د . حازم محمد إبراهيم

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
قسم المطبوعات والنشر

العدد (١٢٣) ١٩٩١ م - ١٤١٢ هـ

- رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى ابراهيم
- مدير التحرير : م . نورا الشناوى
- هيئه التحرير : م . هدى فوزى
: م . هاله مصطفى
: م . طارق سعد الله
: م . ناريمان زين العابدين
- سكرتاريه : زينب شاهين

مستشارو التحرير

م . أبو زيد راجح
د . أحمد فريد مصطفى
د . يحيى الزينى
م . صلاح زيتون
د . أسعد نديم
د . على حسن بسيونى
م . على أحمد الغباشى
(مراسل المجلة فى النمسا)
د . صلاح زكى سعيد
د . طاهر الصادق
أ . محمد الباهى
د . عبد الفتاح الموصلى
م . محمد صلاح حجاب
د . محمد عزمى موسى
د . اسماعيل سراج الدين
م . أنور الحماقى

الأسعار

الدولـه	سعر النسخه	الاشتراك السنوى
• مصر	١٥٠ قرشاً	٥ر١٦ جنيه
• السودان	١٥٠ قرشا	٢٦ جنيه
• الاردن	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• العراق	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• دول الخليج	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• السعوديه	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• سوريا	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• لبنان	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• المغرب العربى	٥ر٣دولار	٤٢دولار
• أوروبا	٥دولارات	٦٠دولار
• الإمريكتين	٦دولارات	٧٢دولار

كما يمكن اضافه (٥٠ر٢ جنيه للإرسال بالبريد العادى - و مبلغ ٥ر٩ جنيه للإرسال بالبريد المسجل - داخل مصر) .

المراسلات : جمهوريه مصر العربيه - مصر الجديدة
١٤ ش السبكى - منشيه البكرى - خلف نادى هليوبوليس
ص . ب ٦ سراى القبه الرمز البريدى ١١٧١٢
تليفون : ٦٧٠٧٤٤ - ٦٧٠٢٧١ - ٦٧٠٨٤٣
- فاكس : ٢٩١٩٣٤١

الافتتاحيـــــــــة

دأبت عالم البناء على تقديم كل جديد لقرائها على مدى أكثر من عشر سنوات من عمرها المديد إن شاء الله. هذا العطاء المتجدد الذى ربط القارىء بها حتى أصبحت جزءاً من حياته العلمية. وإذا كانت معظم المجلات المعمارية فى العالم تعمل بين الحين والآخر على تخصيص أعداد منها لعرض الإنجازات المعمارية والفكرية لدولة من الدول... كما تعد لذلك إحدى المجلات المعمارية اليابانية التى أسندت إلى عالم البناء الإعداد لعدد خاص عن العمارة والمعماريين فى مصر.. وقد رأت عالم البناء أن تبدأ بنفسها أولاً وتأخذ المبادرة قبل المجلة اليابانية وتصدر عدداً عن العمارة والمعماريين فى مصر.. فقام محررو عالم البناء بالاتصال بالعديد من كبار المعماريين فى مصر لعرض أعمالهم أو للإدلاء بما يعن لهم من نظريات أو أفكار عن المستقبل المعمارى .. وعالم البناء بذلك تحاول جاهدة وبكل إصرار أن تدفع كبار المعماريين إلى المشاركة الفكرية والثقافية وذلك إثراءً للفكر وتعميقاً للعلاقات العلمية والمهنية بين المعماريين فمنهم من تجاوب للرسالة ومنهم من اعتذر ومنهم من لم تروق له الفكرة ولم يقدم بديلاً ومع ذلك فإن عالم البناء قد نجحت فى الحصول على أعمال وأفكار بعض المعماريين المصريين لعرضها فى هذا العدد وهى على استعداد لتجميع أعمال وأفكار غيرهم لاعداد خاصة تصدر عنهم مستقبلاً إن حجب العلم عن الناس هو بمثابة منع الخير عن الغير كالذين يمنعون الماعون وبهذه المناسبة تدعو عالم البناء شباب البناء الناضج الذى بدأت أعماله تظهر على الأرض أن يدلى بدلوه فى هذه الحلبة الحضارية يقدم أعماله كما يقدم فكره وإن كان مخالفاً لفكر الآخرين.. فهذه هى حلبة المناقشة ومنصة الصراع الفكرى الذى لابد وأن يفرز خيراً إن شاء الله.

فى هـذا العـدد

- فكرة
الظاهر والباطن .. العمارة بين الفردية والجماعية .. ٥
- موضوع العدد
حوار حول العمارة المصرية المعاصرة ٧
- مشروعات العدد
دار الافتاء المصرية ١٤
عمارة سكنية بمدينة نصر ١٩
المركز الكشفى العربى الدولى - بالقاهرة ٣١
- مقال فنى
الاتجاهات المعاصرة فى العمارة العالمية ٣٥
- تفصيلة العدد
..... ١٨
بريد القراء .. الحقيقة الغائبة ٣٩
- مشروع الطالب
تطوير مجموعة السلطان قايتباى - القاهرة ٤٠
العمارة فى عيون مغترب ٤٢
- بحث الموئل

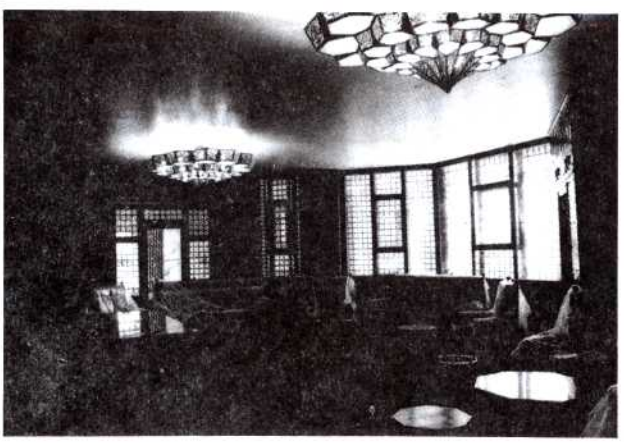

استراحة مفتى الديار المصرية (مشروع العدد) دار الإفتاء ص ١٤

صورة الغلاف:
الفردية وعدم الوفاق فى الشارع المصرى.. ودعوة إلى التآخى فى الطابع المعمارى.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

د . عبد الباقى إبراهيم

فكـــــرة

الظاهـر والباطـن
العمارة بين الفردية والجماعية

اتخذت النظريات المعمارية فى الغرب اتجاهات مختلفة بعد العصر الكلاسيكى بطرزه المختلفة وظهرت هذه الاتجاهات خاصة بعد الثورة الصناعية وما أفرزته من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية أثرت على العمران كما أثرت على الإنسان .. ثم بدأ عدد من رواد العمارة الغربية يتخذ كل منهم منهجه فى التعبير المعمارى مثل العضوية عند «فرانك لويدرايت» والوظيفية عند «لوكوربوزيه» والبساطة عند «ميس فان دوروه» وغيرهم، وتعارضت هذه الاتجاهات حتى وصلت فى بعض الأحيان إلى مستوى الصراع والاتهام وإذا كان فى ذلك صورة صحية للحركة الفكرية فى ذلك الوقت إلا أن كل من هؤلاء الرواد قد أنهى فترة من الزمن أثر فيها بشكل أو بآخر على الفكر المعمارى العالمى. وظهر بعدهم مجموعات أخرى تبحث عن فلسفات أخرى مثل «لوى كان» الذى تحدث عن عمارة الماء والهواء، وغيره من جيله ثم ظهر أخيراً «ڤوستر» ليرى العمارة بمنظور مختلف تماماً واعتبر المبنى جهاز معقد يؤدى وظيفته بكل منجزات العصر فظهر العديد من المبانى من هياكل معدنية وتقاطعات فراغية ومواسير من الصلب الذى لا يصدأ. كما وضح في مبنى البنك التجارى بهونج كونج وغيرها من المبانى التى واجهت انتقادات شديدة حتى وصل الأمر إلى تدخل ولى عهد بريطانيا فى الموضوع وأصدر كتاب يدعو فيه للعودة إلى الأصالة وينتقد فيه الاتجاهات المعمارية المعاصرة بحجة أنها افقدت الإنسان انسانيته، وأشاد فى كتابه بهذا الصدد بالمعمارى الراحل حسن فتحى. ولم يتوقف الفكر المعمارى عند هذا الحد بل ظهرت موجه جديدة تدعو إلى عدم الالتزام بالقيود الجامدة للتصميم أو التشكيل المعمارى بل تدعو إلى الحرية فى التصميم تحت مضمون «الهدم» فى التصميم وعدم الالتزام بالقيم التشكيلية أو العلاقات الحسيه والمكانية وهى دعوة إلى الانطلاق بدون أى عائق فكرى أو منهجى أو فلسفى تظهر العمارة الحديثة وكأنها قديمة منهارة جذبا للأنظار من ناحية وفتح المجال للحداثة المعمارية كما حدث بالنسبة للموسيقى. بالرغم من النقد الذي وجه إلى هذه الاتجاهات الحديثة إلا أن بعض رؤساء الدول يصرون على مسايرة العصر بالسماح للابتكارات الحديثة أن ترى النور وتظهر على الساحة المعمارية كما كان الحال بالنسبة لمركز «بومبيدو» فى باريس وتستمر الصراعات تارة والتناقضات تارة أخرى لا يحكمها غير حركة التاريخ.

ومن الطبيعى أن تنعكس هذه النظريات وهذه الاتجاهات على التعليم المعمارى فى مدارس العالم الغربية منها بصفة خاصة ثم لا تلبث أن تنتقل كما تنتقل «موضة» الأزياء والأغانى وغيرها من الفنون إلى الدول النامية ومنها للدول العربية التى تستقبل مدنها النظرية الغربية الغريبة عنها وتحاول أن تضعها فى صورتها الحرفية أو فى صور أخرى ممسوخة فقد عجز الفكر المعمارى العربى عن بناء نظرياته الذاتية كما حدث فى الغرب برواده وكتبه ومجلاته. ويبدأ النواح مرة أخرى على الأصالة وفقدان الهوية الحضارية للعمارة العربية... وهكذا والعمارة ليست كغيرها من الفنون فهى فن مفروض على المجتمع لا يستطيع الإنسان أن يغض النظر عنها فهى أمامه فى حركاته وسكناته.. هو فى داخلها كما هو فى خارجها.. فهى ليست كالموسيقى التى يمكن للإنسان أن يختار منها مايروق له وليست كالفن التشكيلى الذى يمكن للإنسان أن يسعى إلى مايروقه منه. وهذه فى مجملها فنون اختيارية يختار فيها المتلقى ما يشاء .. بعكس العمارة التى ليس للإنسان فيها أى خيار فما ينتجه المعمارى قائم يفرض نفسه على الجميع فى كل زمان وفى كل مكان. والإبداع المعمارى فى هذه الحالة كافراز فردى يفرض على المجتمع فرضاً. وإذا اختلفت الإبداعات وتنوعت لا يستطيع المجتمع أن يختار منها ما يروقه أو يرتاح إليه فجميعها حوله ولا يمكن تجاهلها وبعد فترة يصفها المجتمع بالكرنفال، ثم يتطلع بعد ذلك إلى العمارة الذاتية التى يرى فيها جذوره الحضارية وهكذا يستمر الشد والجذب بين الأصالة والمعاصرة وبين ما يروق للمعمارى الفرد بمستواه الثقافى وما يقبله المجتمع تبعاً للمستوى الثقافى لأفراده. يحتدم النقاش.. وكثيراً ما يبدأ بين المعماريين ولا ينتهى فى المجتمع المعزول عن الثقافة المعمارية. ويصبح دور المجتمع فى حركة الثقافة المعمارية هامشياً. مع أن مقدرات العمارة ليست ملكاً للمعمارى فقط ولكنها أكثر من ذلك ملكاً للمجتمع ويبقى التساؤل هنا عن الصيغة التى يمكن الربط بها بين الفردية المطلقة للمعمارى من ناحية وما يرضى عليه المجتمع من ناحية أخرى.

فى هذه الحيرة الفكرية كما فى غيرها عندما يقف الإنسان عاجزاً عن التوفيق بين متناقضين يلجأ إلى الله عسى أن يهديه سواء السبيل. فإذا كان المنهج الإسلامى يؤكد مبدأ لا ضرر ولا ضرار فى أمور الدنيا، فإن ذلك ينطبق على العمران كما كان يحكم بذلك القاضى عندما يلجأ إليه المحتسب فى أمور البناء.. فالضرر والضرار هنا لا يظهر عادة فى داخل المبنى حيث الخصوصية الفردية ولكنه يظهر عادة فى أمور تتصل بالبناء من الخارج سمعاً أو بصراً أو رائحة أو إنشاء سواء لما يقع على الجار من ضرر يقره القاضى أو غير ذلك من الأمور التى تتصل بأفراد المجتمع سواء القاطنين الحى أو العابرين للطريق أو غيرهم. من هنا يمكن التوصل إلى صيغة متوازنة تحقق الذاتية الفردية فى ابداعات المعمارى الفرد فى الداخل والذاتية الاجتماعية التى تنعكس على العمارة من الخارج فالمعمارى هنا مع صاحب المبنى حر فيما يشكله فى المبنى من الداخل ولكنه مقيد بما ترضاه الجماعة للعمارة من الخارج وذلك بقدر وعيها الثقافى الحضارى فالجماعة هنا لابد وأن تحدد الخطوط العريضة أو الإطار الذى يحدد التشكيل المعمارى العام للبيئة العمرانية مع إعطاء الفرصة للتنوع فى التفاصيل الخارجية فى إطار الوحدة التشكيلية أما من الداخل فهذا يخضع لمتطلبات صاحب المبنى وابداعات المعمارى الذى يتعامل معه وبهذه الصيغة تصبح العمارة إنعكاساً حقيقياً للمجتمع الذى يحافظ على حرية الفرد وخصوصيته فى الداخل كما يحافظ على الشكل العام للمجتمع فى الخارج. من هنا يمكن أن تنشأ النظرية المعمارية المتوازنة التى تكتسب الاستمرارية الحضارية ولاتتعارض مع متطلبات الفرد واحتياجاته العصرية تبعاً لقدراته المادية والثقافية هذه هى الوسطية المعمارية التى يمكن أن تكون أساساً للعملية التعليمية والإعلامية فى وقت واحد تبنى ثقافة المعمارى كما تبنى ثقافة المجتمع.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

أخبار البناء

اليونسكو

- نظم المعمارى النمساوى Anton Schweighofer معرضاً لأعماله فى مقر منظمة اليونسكو بباريس فى إبريل الماضى تحت اشراف وحدة العمارة التعليمية والوفد الدائم للنمسا بالمنظمة. ويعتبر هذا المعرض المعمارى الأول الذى ينظمه قطاع التعليم باليونسكو.

ويقع مقر وحدة العمارة التعليمية فى باريس بالإضافة إلى عدة وحدات إقليمية موزعة حول العالم، تقوم بإجراء البحوث لتطوير المبانى التعليمية ومساعدة المسئولين عن اعداد السياسات العامة للمبانى التعليمية على مستوى العالم.

- فى إطار الندوات الدولية التى تنظمها مجوعة الفراغات التعليمية والثقافية بالإتحاد الدولى للمعماريين، عقدت الندوة العاشرة لليونسكو والاتحاد الدولى للمعماريين فى فنزويلا فى الفترة من ٨ - ١٢ أبريل ١١٩٩ تحت عنوان صيانة وإدارة الفراغات التعليمية والثقافية فى المناطق شبه الحضرية وهى مشكلة تهم الكثير من الدول - خاصة فى العالم الثالث.

وقد ناقشت الندوة ١٥ بحثاً تقدم بها المشاركون من مختلف الدول وانتهت إلى تقديم بعض التوصيات عن الوسائل والمداخل العملية لمواجهة موضوع الندوة وسبل تبادل المعلومات فيما بين المعماريين والهيئات العلمية فى مختلف الدول

مصر

* تم تخطيط منطقة صناعية جديدة بمدينة العاشر من رمضان تبلغ مساحتها مليونا ونصف مليون متر مربع بالمنطقة الغربية من المدينة، وسيتم عرض المنطقة للبيع وتسليمها للمستثمرين قبل نهاية العام الحالى كما تم تحديد سعر بيع المتر المربع للمستثمرين بمبلغ ٤٠ جنيهاً.

* أقيمت مشروعات سياحية جديدة بجنوب سيناء تكلفت ٧٠ مليون جنيه وتشمل غرفاً وفيلات وشاليهات ومطاعم ومساكن للعاملين وملاعب رياضية وكافتيريات ومرافق خدمية بالإضافة إلى أول مدرسة للغوص بشرم الشيخ.

كما تشمل المشروعات فندق شرم ريزدنس هيلتون بطاقة ٦٤ شاليهاً و٤٨ شقة فندقية بتكلفة ١٧ مليون جنيه وقرية كورال هيلتون فى نويبع بطاقة ٢٠٠ غرفة بتكلفة ٢٠ مليون جنيه وتضم كافة الخدمات السياحية.

وتشمل المشروعات أيضاً قرية ذهب السياحية . وتضم ١٤٢ غرفة و٢٠ كوخاً، هذا وقد تم إنشاء وتجديد فندق «أكوامارينا» بشرم الشيخ بتكاليف ١٧ مليون جنيه ويضم ١٦٠ غرفة و١٣٠ شاليهاً بدورين و٣٠ فيلا. وتم إضافة لسان جديد للصيد وإنشاء مدرسة للغوص وقد تكلفت ٢ مليون جنيه وتمنح هذه المدرسة شهادات أولية.

برنامج لاختبارات الخرسانة

لمستخدمى أجهزة "Digi - Schmit" لاختبارات الخرسانات العادية، قدمت شركة Proceq SA- برنامجاً حاسبياً جديداً بإسم Digi-Link يمكن استخدامه لاختبار جميع أنوع الخرسانات العادية.

والبرنامج مصمم لإجراء المجموعات الأساسية من اختبارات الخرسانة العادية، وهو ذو تصميم مفتوح، فيمكنه بناء ملفات بيانات قابلة للتصدير، بما يسمح بنقل البيانات الخاصة به إلى باقى أنواع البرامج، مثل قواعد البيانات، ومعالجة النصوص، وبرامج الجداول، وغيرها، سواء لإجراء المزيد من العمليات على البيانات المخرجة أو لتخزينها، أو إخراجها بصورة أنسب.

* مدينة الأطفال - فينا - المعمارى Anton schweighofer

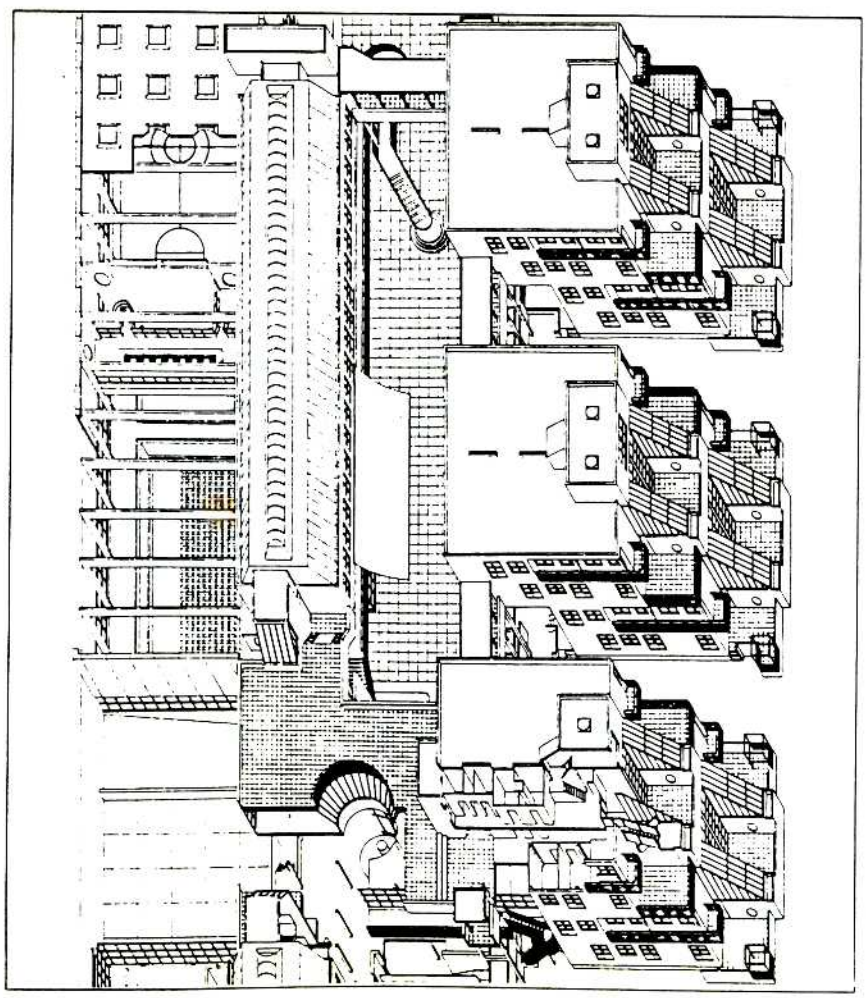

:: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved
www.cpas-egypt.com

احتفال نقابة المهندسين بأعضائها الحاصلين على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية

مسابقة سمرقند

لقيت الدعوة لإحياء المركز التاريخى والثقافى لمدينة سمرقند الكثير من الاهتمام على المستوى العالمى، وقد دعا لهذه المسابقة كل من: اتحاد المعماريين السوفيت، ومنظمة الأغاخان «المنظم»، واتحاد معماريى أوزبك، وهى من المسابقات المعتمدة من الاتحاد الدولى للمعماريين.

وقد تلقى المشرفون على المسابقة ١٨٠٠ طلباً للاشتراك بها تقدم منهم ٦٨٦ معمارياً من ٦٨ دولة بمشروعاتهم، ويوضح تحليل عدد المشاركين فى المسابقة أن ٣٨٪ من المتسابقين من دول أوروبا، و٢٢٪ ن الاتحاد السوفيتى و١٧٪ منهم من آسيا و١٥٪ من دول أمريكا الشمالية وتمثل باقى النسبة (٨٪) المشاركين من دول أستراليا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، كما ظهر أن ٤٠٪ من المتسابقين من المسلمين بما يؤكد أهمية المدينة القديمة بسمرقند كأحد أكبر مراكز التراث والحضارة الإسلامية فى العالم، ومن المؤشرات الأخرى المهمة أن ٥٠٪ من المشاركين كانوا من المعماريين الذين يقل عمرهم عن ٤٠ سنة تأكيداً لحماس الممارسين الأكثر شباباً.

وقد أعلنت لجنة التحكيم التى اجتمعت فى سمرقند فى الفترة من ٧-٢١ أغسطس نتيجة المسابقة حيث وقع اختيارها على خمس مشروعات فائزة من فرنسا وانجلترا واليابان والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية، بالاضافة الى ثمان جوائز تشجيعية. ويحصل كل من المشروعات الخمس الفائزة على ٣٠,٠٠٠ دولار امريكى توزع فى الحفل الذى سيقام بنفس المدينة.

مصر

* احتفلت نقابة المهندسين المصرية - فى تقليد جديد - بأعضائها الحاصلين على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية فى الفنون والعلوم، وذلك بمقر النقابة برمسيس. تم الاحتفال تحت رعاية السيد الوزير حسب الله الكفراوى نقيب المهندسين والسيد الأمين العام ورئيس الشعبة المعمارية. تم تكريم خمس معماريين هم المهندس مصطفى شوقى (جائزة تقديرية ١٩٨٩) والدكتور على رأفت (جائزة تقديرية ١٩٩١) والدكتور عبد الباقى إبراهيم (جائزة تشجيعية ١٩٨٨) والدكتور عبدالله عبد العزيز (جائزة تشجيعية ١٩٩١) والدكتور اسماعيل عامر (جائزة تشجيعية) وقد عرض المكرمون نماذج من أعمالهم على الحاضرين. وفى نهاية الحفل وعد الأمين العام بإنشاء جائزة للمتميزين فى الشعب الهندسية المختلفة لتحفيز المهندسين على الإجادة والتجديد. كما تقرر عقد ندوات خاصة لمناقشة أعمال الحاصلين على جوائز الدولة بصورة أوسع.

* تقرر بدء تنفيذ قرارات الإزالة التى تصدر فى مخالفات المبانى والإنشاءات العشوائية بالشوارع. وفى هذا الاطار قامت أجهزة حى مصر الجديدة بإزالة أدواراً مخالفة ببعض العقارات، كما تم فى حى وسط الجيزة عملية إزالة التعديات على أرض الدولة بأحد الشوارع حيث تم رفع نحو ٤٠ عشة من الصفيح يشغلها الباعة الجائلون والخارجون على القانون.

مواقف

انتهى الطالب من كتابة رسالته لنيل درجة الماجستير فى العمارة ووافق الأستاذ المشرف عليه بصلاحيتها للمناقشة وتكونت لجنة المناقشة بأعضاء من داخل القسم وأعضاء من خارجه إختارهم الأستاذ المشرف ووافق عليها مجلس القسم... ووزعت نسخ الرسالة على المتحنين وأمهلوا فترة لمراجعتها. وتحدد يوم المناقشة فى المدرج الكبير واستعد صاحب الرسالة بمستلزمات هذه المناسبة الهامة فى حياته، فوضع الزهور على منصة اللجنة وأحضر علب الحلوى والمثلجات. وفى الوقت المحدد للمناقشة جلست اللجنة على المنصة ودعت الطالب لإلقاء كلمته عن الرسالة، وحيث أن مناقشة الرسائل بالقسم أصبحت من أسرار الدولة القومية، فقد أعلنت حالة الطوارىء فى القسم وإقتصر حضور المناقشة على زملاء الطالب من المعيدين وعدد محدد من أقاربه المقربين الذين استعدوا لأخذ الصور التذكارية عند النطق بمنح الطالب درجة الماجستير. وشددت الحراسة على قاعة المناقشة حتى لا يدخلها دخيل أو يقترب منها من يسترق السمع حتى لا تصيبه معلومة علمية أو يقترف ذنب الاستزاده أو الإفادة. وبدأ الطالب فى إلقاء كلمته. وبعد فترة قاطعه أحد الأساتذة المتحنين من الخارج متوقفاً عند بعض الكلمات والمعانى. وما أن إنتهى الطالب من تقديم رسالته حتى إنهال عليه المتحن الخارجى بالأسئلة فى موضوع الرسالة وتفسير بعض الفقرات ومعانى بعض الكلمات فالرسالة مقدمة باللغة الإنجليزية.. وإستمرت الأسئلة حتى توقف الطالب عن الكلام المباح وتلاشى أمامه ضوء الصباح.. وخرجت لجنة المناقشة للمداولة.. وكان حكمها القاطع بتأجيل المناقشة حتى يستوفى الطالب كل ملاحظات المتحن الخارجى الذى وقف وقفة الأسود لمنع هذا العبث العلمى الذى استشرى فى بعض الجامعات التى تحتاج إلى أمثاله.. وإن كان يخشى ألا يدعى إلى أى لجنة مثلها فى المستقبل.. كما حدث لغيره من قبل وتضيع القيم فى بحر التسيب.

ى . أ

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

موضوع العدد

حوار حول العمارة المصرية المعاصرة

طرحت مجلة عالم البناء فكرة مناقشة العمارة المصرية المعاصرة بتياراتها وأفكارها فى محاولة لاستقصاء أهم الملامح والاتجاهات التى تغلب عليها والمشاكل وأوجه القصور التى تعانيها وذلك من خلال آراء وأفكار نخبة من كبار المعماريين الممارسين، الذين حاولنا أن يعبّروا عن آراء واتجاهات مختلفة أو متقابلة، وقد رحب أغلب من عرضنا عليهم فكرة المناقشة بالاشتراك بعرض أفكارهم فى حين رفض آخرون لأسباب مثل ضيق الوقت أو رفضهم من حيث المبدأ للتعاون مع مجلة عالم البناء ولكن فى النهاية تجمعت لدينا مجموعة بارزة من أصحاب الرأى المعمارى فى مصر وإن لم تعبر بالطبع عن كل الأفكار السائدة فى العمارة المصرية المعاصرة وهو ماكنا نرجو الاقتراب منه كهدف لهذا التحقيق، وقد توجهنا للمشاركين معنا وطرحنا عليهم موضوع المناقشة فى صورة حوارية دون إعداد مسبق لتفاصيلها، ليعبر كل منهم عما يجول بخاطره حول الموضوع بصورة أقرب للتلقائية وكان السؤالان الأساسيان : الأول عن واقع العمارة المصرية المعاصرة وأهم اتجاهاته، وعن تقييم المتحدث لهذه الاتجاهات من وجهة نظره الشخصية، والنقطة الثانية عن علاقة ما يحدث لدينا على ساحة العمارة المصرية بما يحدث خارج مصر وخاصة فى ما يسمى «بالعالم الأول» الذى تأثرنا به، ولازلنا نتأثر وفى الغالب لم تكن هناك أسئلة فرعية أخرى تخرج عن إطار هذين السؤالين، وذلك حتى نترك الحرية الكاملة للمتحدث فى عرض ما يجول بخاطره دون توجيه للحديث فى مسارات قد لا تعبرعما يشغل بال المتحدث، ولغزارة المادة وتنوع الآراء فقد عدلنا عن عرضها فى صورتها الحوارية، وأعدنا إعدادها فى صورة مقالية يستقل فيها كل متحدث برأيه فى مساحة منفصلة. وأخيراً، نود أن نؤكد أن الآراء المطروحة فى هذا الموضوع لا تعبر عن رأى المجلة وإنما تعبر عن الرأى الشخصى لأصحابها.

إشكالية التراث والمعاصرة

يقول **المعمارى جمال بكرى :** إذا نظرنا إلى المحاولات المعمارية المصرية من حولنا سنجد فكرة التراث والمعاصرة تشغل جانباً كبيراً من فكر القائمين عليها، وتتباين اتجاهات المعماريين فى هذا المجال، فهناك من يرفض أى تراث ويدعو لمتابعة التطورات العالمية، وهناك على النقيض من ذلك من يرفض أى حديث وأي جديد ويجعل منطلقه الفكرى نابعاً دائماً من القديم والموروث، وبين هذين القطبين تتأرجح العديد من الأفكار والاتجاهات

وأنا – كمعمارى وإنسان – أعيش فى زمان ومكان، ولا يمكن تجاهله وكلنا يعمل من أجل التعبير عن هذا الزمان وهذا المكان، والفرق بين عمل معمارى وآخر أن هناك من يعبر بسطحية و،آخر بعمق وعند تناولنا لموضوع التراث يجب أن نفرق بين أن أكون إنساناً ذا جذور تراثية وخلفية ثقافية نابعة من تراثه العريق، أو أن أكون إنساناً تراثياً.

فإذا كنت إنساناً ديناميكياً أعيش زمانى ومكانى، فإن لى تراث يتواجد فى خلفيتى ويضاف إليه دائماً كل جديد ومستحدث. بذلك أكون حياً ومتحركاً وأنتج عمارة ذات تراث، أما أن أكون إنساناً مُتحفياً أعيش فى الماضى وأجعل ما ورثته عن أجدادى منتهى تفكيرى فأصير إنساناً متجمداً، وأنتج عمارة لا تصلح إلا للمتاحف، فهذا ما نرفضه. ونحن فى مصر وفى عالمنا العربى، قد تخلفنا طويلاً وانفصلنا عن تراثنا، وانقطع خط حضارتنا الذى كان ممتداً، وليس لنا إلا أن نحاول فى شتى الاتجاهات حتى يمكننا– كما يقول حسن فتحى– أن نزرع شجرة حضارتنا ونعيد ريها، لتنمو ونساهم بها فى بناء الحضارة المعاصرة.

أما من يتحدث عن إشكالية التراث والمعاصرة فهذا هروب من المشكلة، وهذه القضية لا تمثل حقيقة مشكلة العمارة، فمن حيث المبدأ الفكرى هى إشكالية غير موجودة.، وغير قابلة للطرح أو المناقشة. فكل فكر إنسانى لابد أن يكون أصيلاً

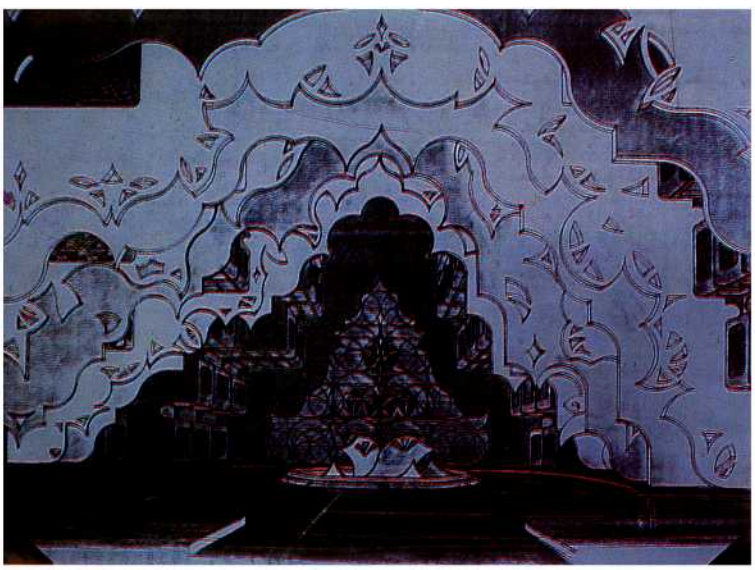

* جمال بكرى : مبنى شركة إمبى للبترول – مسابقة.
استعارة فكرة التشكيل من قطرة البترول وشعلة اللهب، وصياغة هذه الفكرة المحدثة بالمفردات التراثية

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

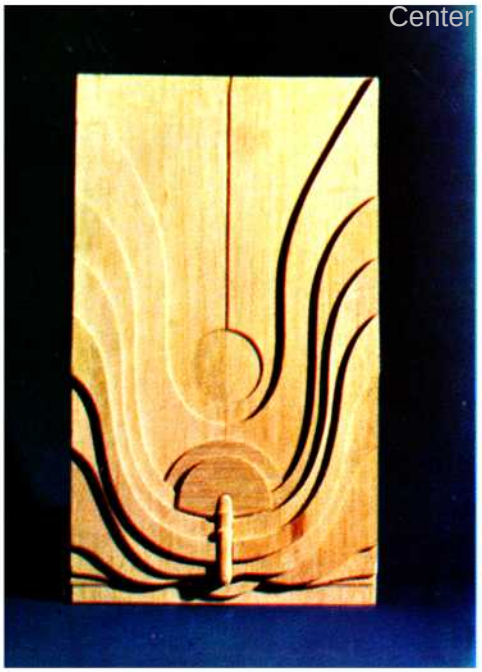

* جمال بكرى : مشروع قرية سياحية، على البحر الأحمر. استعارة شكل الموقع العام من شكل رأس إيزيس وتاجها

ومعاصراً فى نفس الوقت، وليس هناك من يدعى أنه أنتج فكرة لم يتأثر فيها بفكر آخر لسابقية ومعاصريه، والإنسان إذا كان ذا حساسية فاعلة فلابد أن يتفاعل مع كل ما يظهر فى الكون، ونحن نعيش الآن فى عصر الاتصالات وعصر المعلومات فلا يستطيع أى فكر أن يقول هذا فكرى خالصاً ، أو أننى لا أتأثر بما يحدث فى مكان آخر فى العالم، فكلنا شئنا أم أبينا نتأثر ونتفاعل مع من حولنا، ولكن هناك من يرفض كل جديد ويأبى إلا أن يتعايش مع ماضيه، وهناك من يغترب فقط وهناك أيضاً من يعيش زمانه ومكانه، بدرجات متفاوتة.

وحتى تحدث هذه المعايشة الكاملة للزمان والمكان، فلابد أن أتصل بكل ما يصدر فى العالم من حولى، وأن أدرس الاتجاهات المختلفة وأحاول فهمها مهما كانت بعيدة، وإلا كيف أكون معاصراً وأدعى أننى أعيش عصرى، ورغم بداهة هذه الفكرة، إلا أن المختصين فى أى مجال يجدون صعوبات فى تقبل الجديد، حيث يبنى كل منهم حول نفسه شرنقة ينسجها، من فكره الخاص وتجاربه وخبراته، ومهما بلغ من انفتاحه فسيكون له أسلوبه الخاص، ويزداد انغلاقه على مر الزمان ويصبح شيخاً لطريقه يدعو لها ولا يرضى عنها بديلاً.

ولأننا تقوقعنا حول أنفسنا فترات طويلة فعندما استيقظنا كان العالم قد تتطور بسرعة كبيرة جداً، وأصبحت قفزاته أطول من أن نلاحقها، وأن نفهم أو أن ندرك هذه التطورات، وعندما حاولنا أن ندخل السباق معهم هالنا اتساع الفارق بيننا وبينهم، وكان رد فعل أغلبنا هو الالتفاف للخلف، والهروب، ووصم هذه الحضارة بأنها حضارة غربية. وأن منجزاتها لا تصلح لنا، وأن وصول بعض ملامحها إلينا هو غزو لأفكارنا ، وقيمنا، وهدم لشخصيتنا، دون إدراك أن هذه الحضارة عالمية، أسهم الجميع فى بنائها وأن دورة التاريخ تحتم انتقال مركز إشعاعها من مكان لمكان، فكما كانت الحضارة العالمية يوماً ما فرعونية.، ثم كانت يوماً آخر عربية إسلامية، فهى اليوم حضارة عالمية أخذت لوناً غربياً.

ولا مناص من السعى وراء إنجازات الحضارة المعاصرة ومحاولة فهم ما وصلوا إليه، وقبل أن نحاول حل مشكلتنا لابد أن نحددها، لابد من الاعتراف أولاً بأننا تخلفنا عن هذا العصر أن طريقنا هو بذل جهدنا للحاق بمن سبق، والاستفادة مما حققوه.

وأعتقد أن هناك سببين رئيسيين لتخلف عمارتنا الأول أننا كمعماريين جزء من هذا المجتمع، ومشاكلنا نابعة من مشاكله، فإذا كانت أفكار المجتمع رجعية وجامدة ومتخلفة وسطحية، كذلك تكون عمارته النابعة منه، فكيف تخرج عمارة جيدة إذا كانت الذاتية الجماعية لدينا متخلفة؟ ومهما احتوى المجتمع من عباقرة فإن المنتج النهائى هو عمل اجتماعى وجماعى لا يمكن أن يخرج عن إطار إجماع المجتمع.

أما الثانى فهو سبب أجده بنا كمصريين جميعاً، على كافة المستويات وليس المعماريين فقط، وهو عدم قدرتنا على إقامة حوار، أو إدارة نقاش، فعندما نجلس معاً، كل منا يلقى رأيه، لا ليفتح حواراً أو مناقشة ولكن يلقيه كما لو كان إماماً أو نبياً يوحى إليه، وعلى باقى الجالسين أن يأمّنوا خلفه، حيث لا رأى إلا رأيه، فنحن غير مؤهلين نفسياً، أو اجتماعياً، أو ثقافياً لقبول فكر الآخر، والفن تعبير عن الناس والبيئة والمجتمع، وكذلك عمارتنا وكافة أعمالنا تدل على أننا مجتمع غير حوارى.

لا أدعو إلى التقليد ولكن لا أستنكره

أما الدكتور عزت سعيد رئيس قسم العمارة بهندسة شبرا فيقول : إذا نظرنا لعمارتنا المصرية المعاصرة فقد يصعب علينا من أول وهلة أن نلحظ أى اتجاهات واضحة بها ولكن إذا نظرنا إليها بشىء من التمحيص والتدقيق سنجد ما يمكن أن نسميه بدايات أو إشارات لاتجاهين معماريين مختلفين، الأول يحاول صبغ عمارتنا المعاصرة بطابع محلى خاص، وتدور محاولات أصحاب هذا الاتجاه فى أغلبه حول البعد الإسلامى فى العمارة، وأنا أرى أن هذا الإتجاه يتقدم نحو الأفضل سنة بعد أخرى لأن المحاولات المعمارية التى نراها اليوم أصبحت أقرب لروح وفكر العمارة الإسلامية عن المحاولات الأولى التى كانت تأخذ اتجاهاً مظهرياً، ورغم محدودية النتائج التى وصل إليها أصحاب هذا الاتجاه إلا أنه يمكن

:: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

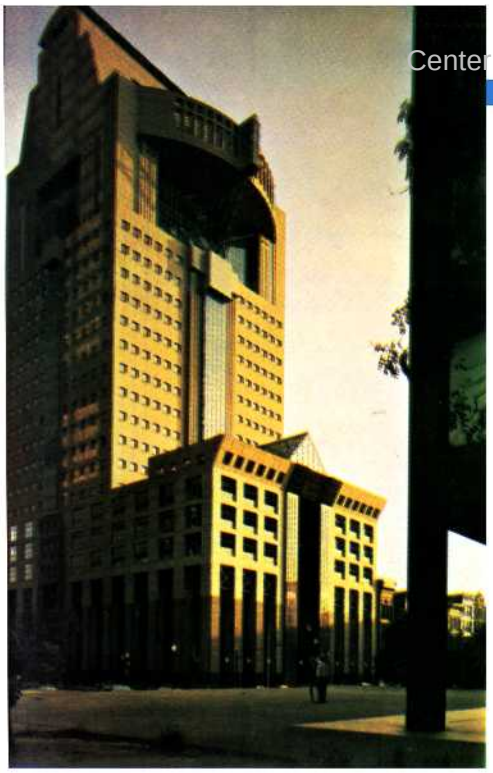

* مايكل جرافز : مبنى هوماناً (Humana Building) كينتاكى - الولايات المتحدة. الاتجاه التاريخى التلقيطى الذى يعكس بعض الملامح المحلية..

* مصطفى أردلان - نادر أردلان (إيران) بنك فيصل الإسلامى - ميدان الجلاء القاهرة. مسابقة دولية (١٩٩٠)- جائزة أولى مشتركة. تأثر واضح بأسلوب مايكل جرافز سواء فى الفكرة أو التشكيل.

* على نصار وإس.أو.إم، مركز التجارة العالمي - بولاق القاهرة، الملامح المحلية فى عمارة ما بعد الحداثة المصرية

اعتبارها بدايات جديدة ومبشرة.

أما الاتجاه الثانى الذى ألحظه الآن على ساحة العمارة المصرية المعاصرة فهو بدايات التأثر بعمارة ما بعد الحداثة ost-ModernismP التى ظهرت فى الغرب فى أواخر السبعينات وقد بدأ التأثر والتجريب بمثل هذه الاتجاهات داخل أقسام العمارة، وفى مشروعات الطلبة وأنا أتذكر أننا بدأنا التأثر بهذه الاتجاهات منذ حوالى ٨ سنوات وذلك لأن معظم أفراد هيئة التدريس لدينا من الشباب حديثى العودة من الخارج، ومتأثرين بهذه الأفكار نتيجة معايشتهم لها بالخارج وتلقيهم التعليم فى بلادها.

وهذه الحركة حسب فهمنا هى محاولة للخروج عن المألوف وعن قوالب العمارة الحديثة الجامدة "Modern Architecture" وقبول أشكال معمارية جديدة لم تكن مقبولة من قبل، وهذه الحركة المعمارية جاءت غنية جداً، واحتوت على العديد من الاتجاهات التى قد يبدو بعضها متناقضاً، وقد فتحنا - فى قسم العمارة بشبرا - الباب لدراسة هذه الأفكار وتحليلها، كما دعونا لإقامة مؤتمر تشارك به كل أقسام العمارة فى مصر لدراسة هذه الأفكار الجديدة وغيرها مما يحدث فى العالم المتقدم، ومدى علاقتنا بها، ولكن هذه الدعوة لم تلق قبولاً من أحد، فالبعض مازال يرفض ويعترض على محاولاتنا تطبيق هذه الأفكار ولكننا مصّرين على أننا لا نستطيع أن نفصل أنفسنا عن حركة العمارة فى العالم، وبالفعل فقد بدأت آثار هذا الاتجاه تظهر فى عمارتنا المصرية ولكن بصورة يمكن وصفها بأنها رزينة أو بها بعض التردد.

وهذه الأفكار المعمارية والاتجاهات لم تنشأ لدى المعمارى الغربى من فراغ، وبحثهم عن أشكال جديدة والرغبة فى الخروج عن المألوف لم يكن تغييراً من أجل التغيير، ولكنها اتجاهات معمارية نابعة من فكر ومنطق وفلسفة جديدة عن الحياة والعالم، وإن كانت هذه الأفكارغير موجودة لدينا، فلا أستطيع أن أظلم من يأخذ نفس هذه الاتجاهات وأدعى أنهم مجرد مقلدين، ولكن فى نفس الوقت لا أدعى أن أعمالهم مبنية على أفكار أو فلسفات خاصة بنا. لأن ظهور هذه الأفكار وتبلورها يحتاج لمناخ خاص، ولوقت طويل حتى تختمر هذه الأفكار والفلسفات وتبدأ فى الظهور فى صورة أعمال معمارية، ومن ناحية أخرى فنحن حتى الآن لا نجد ممن يدعون للعمارة الإسلامية فكراً أو فلسفة واضحة، فرغم كل المحاولات وكل ما قيل وما كتب. فإنهم مازالوا فى البداية، ولم تتبلور بعد أفكار متكاملة أو واضحة المعالم، فكل ما نراه من أعمال فى هذا الإطار الإسلامى لا يزيد عن كونه إعادة توظيف لصياغات قديمة تبعاً للاحتياجات المعاصرة، ويمكن مقارنة هذا الأسلوب بالاتجاه التلقيطى (Eclectic) فى عمارة ما بعد الحداثة، ولكن الاتجاه التلقيطى جاء أكثر نضوجاً لأنه لم يقيد نفسه بالحفاظ على المفردات القديمة عند إعادة استخدامها.

وأنا لا أرى مانعاً من مسايرة مثل هذه الاتجاهات الأحدث ظهوراً، أولاً لأنها وإن كانت شديدة الخصوصية، فهى عالمية الملامح، ومضامينها الفكرية ومدلولاتها قريبة إلينا. وإن كنت - كمعمارى مصرى - غير معايش لأسباب ومناخ ظهور هذه الاتجاهات، فإن بداخلى دافع طبيعى يدفعنى لتقبل كل ما هو جديد وجميل، وهذا الدافع إنسانى ويوجد لدى كل البشر ويزداد قوة لدى الفنانين والمبدعين، وإن كنت لا أدعو للتقليد فأنا لا أستنكره، وخاصة إن كان تقليداً للأحسن والأفضل، بالإضافة إلى أن بعضا من أعمال المصريين السائرين فى ركاب هذه الاتجاهات قد خرجت

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

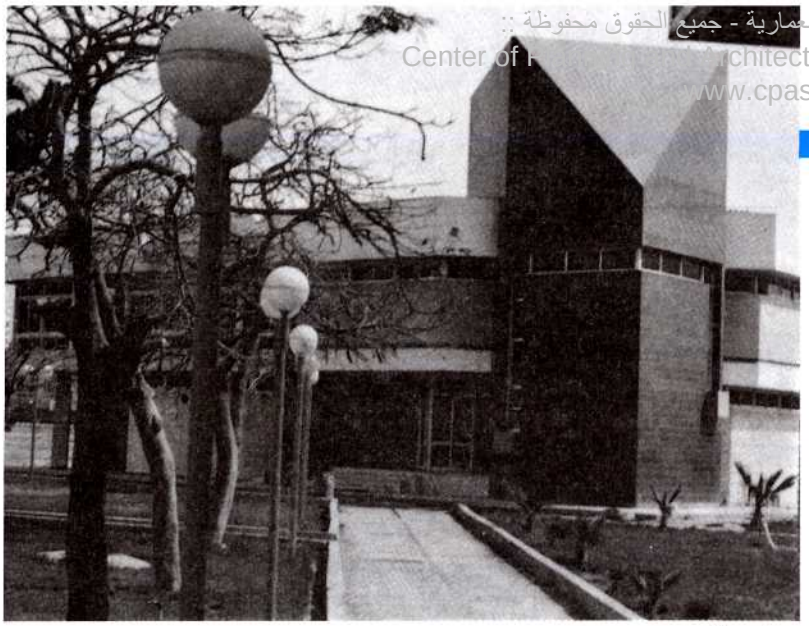

* فاروق الجوهرى: مبنى البلياردو، والبريدج، وتنس الطاولة، بنادى الشمس. مراجعات للحداثة تستخدم بعض الملامح التراثية – كما فى استخدام الشكل المثلث الذى لم يستخدم قديماً إلا فى العمارة الإسلامية.

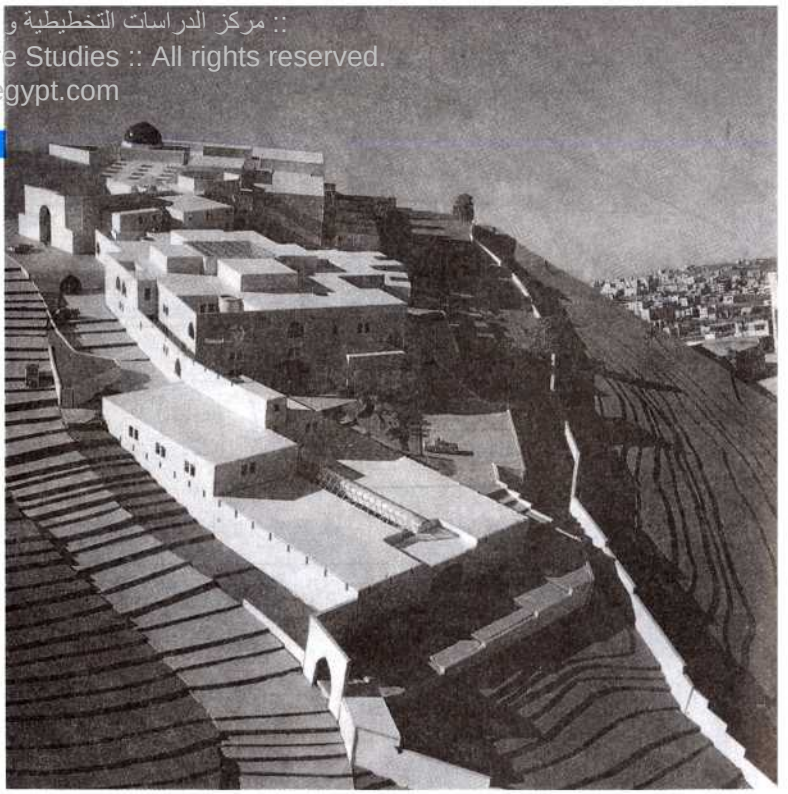

* راسم بدران : مجسم للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الإسلامية.
محاولة للوصول إلى تعبير عرضى معاصر من خلال إعادة استخدام بعض الصياغات الفراغية التاريخية.

من إطار التقليد الصرف إلى اكتساب ملامح خاصة بالمعمار المصرى. وإن كنا نريد أن نعمق صلاتنا بهذه الأفكار الجديدة فلا سبيل لذلك إلا بخلق اتصال مباشر مع أصحاب هذه الاتجاهات عن طريق الندوات والمسابقات وحلقات العمل المشترك، وبذلك ننتقل من مجرد قارئين لأفكار إلى معايشين لها ومشاركين معهم، فنحن ينبغى أن يكون لنا دور أكبر مما نقوم به لأننا أصحاب أكبر تاريخ معمارى فى العالم، وإذا كانوا يتحدثون عن الرجوع للأصول فنحن أولى الناس بهذه الدعوات، والعالم كله سيسعده أن يتواصل معنا.

وللأسف الشديد فهذا التواصل مع الجديد، أو حتى أى محاولة منا للخروج عن الواقع المتجمد للعمارة المصرية، غير ممكن حالياً، لأن الحركة المعمارية المصرية بكل نشاطاتها يتحكم بها مجموعة من «كبار» المعماريين الذين يسيطرون على كل النشاطات ويفرضون أنفسهم على كل المؤتمرات، ويعوقون أى تطوير فى أقسام العمارة ، دون أن يتركوا فرصة لمن يليهم من الأجيال القادرة، لكى تعبر عن نفسها بطريقتها الخاصة، بل ينظرون لأى محاولة جديدة على أنها نوع من العبث والفشل، وبالطبع فإن على الأجيال الأحدث ألا تنتظر من يدعوها، وأن تشق طريقها دون انتظار من يأخذ بيدها، ولكن يبدو أن هذا سيتأخر نوعاً ما، لأن أسلوب الممارسة المهنية فى ظل القيادات الحالية يمنع أى نشاط سليم أو تطور حقيقى مؤثر.

السلفية التراثية ينقصها الكثير حتى تصبح معاصرة:

طرح **الدكتور عبد الحليم إبراهيم** أستاذ العمارة بجامعة القاهرة سؤالين فى البداية لهذا الحوار حول العمارة المصرية المعاصرة، السؤال الأول هل العمارة المعاصرة بمصر مصرية ؟ والثانى هل العمارة المصرية الأصيلة معاصرة؟ حتى نستطيع أن نتناول هذا الحوار بدرجة مقبولة من التعمق فعلينا أن نتفق على معنى المعاصرة أولاً، ثم معنى العمارة المصرية ثانياً، وبذا يمكن أن نربط بينهما بقدر من العقلانية والمنطق، سواء إيجاباً أو سلباً، أولا المعاصرة تعنى القدرة على التعايش مع العصر والتعبير عنه خلال عمل إبداعى إنتاجى، فما هى طبيعة العصر الذى نعيشه؟ فى رأيى أن العصر الذى نعيشه يرتكز على ثلاثة مكونات أساسية : أنه عصر انفتاح وتقدم علمى مذهل اتصل فيه الإنسان بمعارف مادية وكونية تقترب من سر المادة وقوانين الكون بصورة لم يسبق لها مثيل. ثانياً : أننا نعيش عصراً تقنياً اقتصادياً مركباً ومتقدماً، بمعنى أن هذه المعارف العلمية – وهى سمة عصرنا – لا تقف عند حد النظرية، ولكنها تُطبق خلال تقنيات متقدمة وتُنتَج وتوَّزع خلال آليات إنتاجية واقتصادية بالغة التركيب والكفاءة. ثالثاً : أننا نعيش عصر تداخل ثقافى على المستوى العالمى يواكبه فى ذات الوقت تأكيد للخصوصية الحضارية للشعوب، وحريتها فى التعبير عن هذه الخصوصية.

وفى إطار هذه المفاهيم فإن المعاصرة فى رأيى هى القدرة على التعبير عن هذه المفاهيم خلال عمل إنتاجى، إبداعى، والعمارة بالحتم تأتى فى مقدمة الاعمال الإبداعية التى يمكن أن تعبر عن العصر.

تنتقل الآن إلى الحديث عن العمارة المصرية فلاشك أن مصر قد أنتجت عبر العصور عمارة مصرية عبرت عن عصرها سواء كان ذلك فى عمائر مصر القديمة أو عمائر الحقبات الأخرى مثل القبطية، أو الإسلامية، ومن هنا يمكن القول أنه كان بمصر حقبات مثلت العمارة فيها تعبيراً عن العصر والسؤال الآن هل العمارة المعاصرة اليوم بمصر مصرية؟

العمارة المصرية المعاصرة فى رأيى ما هى إلا استمرار لاتجاهات تأثرت وتلونت بتيارات وإتجاهات الحداثة فى العمارة العالمية "Modernism in ar chitec-ture" وهذه الإتجاهات بحكم نشأتها أو ما نادت به من مبادئها الدولية أو التجريدية ليست مصرية أو محلية، ولكنها اتجاهات لها صفة العالمية، ونشأت وتبلورت فى ظروف مختلفة ومستقلة عن الواقع المصرى، سواء عمرانياً أو اجتماعياً وعند

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية ... جميع الحقوق محفوظة ..
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpaegypt.com

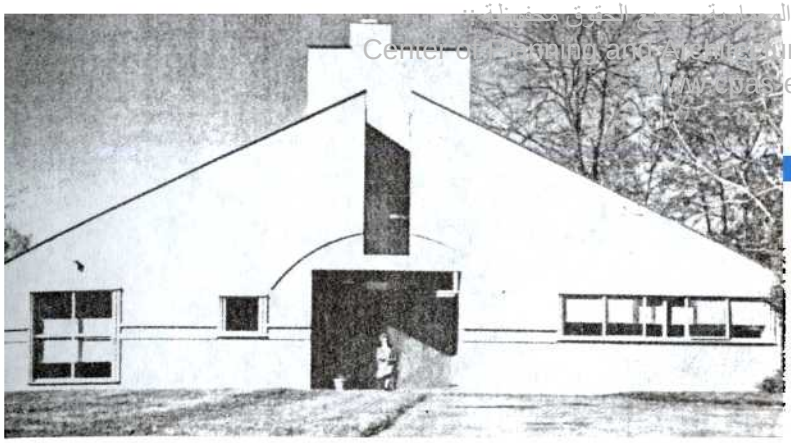

* روبرت فينتورى : منزل فى CHESTNUT HILL فى بنسلفانيا - الولايات المتحدة (١٩٦٣).

* مجد مسرة : واجهة فصول الكمبيوتر بحديقة ٦ أكتوبر

تحليل العمارة المصرية الحديثة واتجاهاتها التى بدأت مع بدايات القرن العشرين، وبرغم إنجاز روادها الأوائل، فلا يمكن أن يقال أنها اتجاهات مصرية، فهى لا تزيد عن كونها مجرد إسهامات مصرية فى إطار تقاليد الحداثة، بمفهومها العام الذى اتصل به هؤلاء الرواد بدرجات ومداخل مختلفة، وكانت فى معظمها اتجاهات لا تمت للمحلية بصلة، ولا تتعامل مع أى قيم ثقافية مصرية فراغية اجتماعية، ولا تأخذ هذه الاتجاهات العمارة كوسيلة للتعبير عن هوية المجتمع فى إطار مفاهيم العصر، أو للرد على احتياجاته، أو كآلية فاعلة لتنميته، ولكنها أخذت كأداة تعبيرية محضة اتصلت بمفاهيم عالمية مجردة، تتعلق بأفكار مثل نقاء الإنشاء، وسيولة الفراغ، وامتداده، وغير ذلك من الأفكار التى كانت لها جذورها الثقافية والفنية فى حضارة الغرب، أو بالتطور الحضارى بمجمله فى الدول الغربية وخاصة فى الفترة ما بين الحربين الأولى والثانية، ولقد جاء النقد لهذه الاتجاهات فى العالم الغربى قبل أن يأتى من عالمنا التابع له، فنقاد العمارة الحديثة بدءاً بالمدرسة الإنسانية مثل (لوى كان)، وتلاميذ (لوكوربوزييه) ممن خرجوا عن خطة، وانتقادهم للعمارة الحديثة، واتجاه العالمية، كان أساسه أنها عمارة لا إنسانية وكذلك كانت الاتجاهات الأخرى التى خرجت بعد ذلك مثل العقلانية الجديدة (New Rationalism) أو الاتجاه التفكيكى (Deconstructivism) والكلاسيكية الحديثة (Neo Classicism) والتى تسمى فى مجملها باتجاهات ما بعد الحداثة (Post Modernism) هى فى واقع الأمر رد فعل لإدراك المثقف الغربى لقصور مفاهيم العمارة الحديثة، ويعنى ظهور هذه الاتجاهات واختزالها للدور الحيوى الذى يجب ويمكن أن تلعبه العمارة فى التعبير عن الوجود الإنسانى أن المجتمع بكامله قد أدرك أن هذه الحداثة بكل اتجاهاتها لم تستجب لجانب كبير من احتياجات الإنسان ورغباته، وبالطبع لم تؤد إلى التعبير عن محلية هذه الاحتياجات، ومن ناحية أخرى أن العمارة الحديثة عنت فى المقام الأول انقطاعاً عن التاريخ وادعت أن الأنسان الحديث يمكن أن يوجد عمارته دون النظر لماضيه وتراثه، ذلك أنها عمارة فى عرفهم منتمية لعصر الآلة وعصر العلم وماعناه هذا العصر من استقلال الإنسان وانفصاله عن الماضى، وقد كان رد فعل نقاد العمارة الحديثة سواء ما بعد الحداثة أو غيره هو أن الانفصال عن التاريخ هو انفصال عن الجذور الأنسانية وأن التاريخ ما هو إلا درس متجدد مستمر يعبر عن صياغات معمارية كثيرة نجحت فى الاستجابة لاحتياجات الإنسان الرمزية بقدر استجابتها لاحتياجاته المادية والوظيفية.

إذن فإن ما نسميه ما بعد الحداثة، يمكن أن يُفهم كحركة فكرية نشأت فى العالم الغربى ولها جذورها العميقة النابعة من أرضية تقوم على مراجعة لمفاهيم الحداثة، والبحث فى عدم قدرتها على الرد على احتياجات الإنسان ، عمارة تسعد الأنسان، وتعطى، عمارة يجد فيها الإنسان دفئه وحيويته، وتعبيراً عن ثقافته وخصوصيته. فى ذات الوقت الذى تعبر فيه هذه العمارة عن العصر ومعطياته العلمية والتقنية والاقتصادية.. هذا فى رأيى هو ما تقوم عليه هذه المراجعة، والتى تمثل نقداً للعمارة الحديثة، وترى أنها حولت البناء فى كل أنحاء العالم إلى شىء نمطى خاضع لقوى السوق، أو قوى التصنيع أو الإنتاج الكمى، والنموذج الذهنى خلفه نموذج ميكانيكى ولذلك نادوا بمراجعة كل القيم التى قامت عليها الحداثة.

ومن الغريب أن نكون فى إتجاهنا نحو المحلية مقلدين أو تابعين لهم وأن نقلد عملاً ليبدو فى النهاية كأحد أعمال مايكل جرافز، أو روبرت فينتورى فى حين أن هذه الأعمال جاءت نتيجة لبحثهما فى تاريخهما هما، فلابد من أن نؤكد على أن عمارة ما بعد الحداثة هى جزء من حركة فكرية واسعة تشمل مراجعة للتاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، وعلوم كثيرة، ولا يوجد مانع من التواصل مع هذه الحركة المنهجية، ومصادرها الفلسفية والفكرية ولكن من الخطأ أخذ قشورها فهذه الأشكال والعمائر الجديدة نتجت لأن هناك انتقالة حدثت فى مفاهيم الهندسة، والرياضيات والفيزياء، وهذا المعمارى مرتبط بهذا التغيير ولكننا فى مصر لسنا مرتبطين به، فعندما أجد طالباً أو مهندساً ينقل هذه القشور وكأنه مسير مغيب يرسم شيئاً غير مدرك له، وكل علاقته به أنه رآه فى مجلة، فهل هذا الطالب جزء من هذه الحركة، وهل هذا المهندس دخل فعلاً فى مراجعة حقيقية لتقاليد الحداثة؟ فعندما يأتى معمارى مصرى تابع لمدرسة الحداثة ثم يصبح تابعاً لمدرسة ما بعد الحداثة الغربية فنحن لم نكسب سوى مقلد انتقل من التبعية لاتجاه إلى التبعية لاتجاه آخر، ولكن التناقض فى أن التبعية لمبادىء الحداثة كان شيئاً مفهوماً، لأنها تدعو لعالم واحد، بينما التبعية لما بعد الحداثة هو الشىء غير المفهوم.

وإذا نظرنا نظرة متأملة فسنجد أننا نمتلك فى إطار عمارتنا المعاصرة تجربة رائدة لمراجعة الحداثة تتمثل فى أعمال الأستاذين حسن فتحى، ورمسيس ويصا واصف، إذ أنهما يمثلان بكل الإنصاف والواقعية، رائدين عملاقين لمفاهيم الحداثة فى مصر وآثارا حول عمارتهما ليس فقط حيزاً من المراجعة والتشكيل بل قد طرحا فى أعمالهما وفكرهما صياغات جديدة بالغة الإحكام والإبداع والقوة، وبقدر احتفالنا بهذين الرائدين بقدر مايعيش عالمنا اليوم واقعاً مختلفاً عما طرحه هذان الرائدان فى مواجهتهما معاً لمفاهيم الحداثة وعمارتها.

وإذا نظرنا نظرة أوسع لعالمنا العربى بما فيه مصر فسنجد محاولات لإفراز عمارة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

* عبد الواحد الوكيل : مسجد الملك سعود جدة. مدخل المسجد ومآذنة نسخة جديدة من مدخل ومآذنة مسجد ومدرسة السلطان حسن.

محلية معاصرة وأصلية أخذت فى أغلبها بعض الاتجاهات السلفية بالرجوع للتراث وخاصة الإسلامى وأنا أرى أن إمكانيات هذا الإتجاه محدودة وإذا أخذنا مثالاً على ذلك فى أعمال عبدالواحد الوكيل حيث يأخذ العمارة التراثية ويقوم بإعادة بناء نسخة جديدة منها كما هى، وأنا أرى أن مثل هذا الاتجاه نحو إحياء النماذج التراثية عمل محدود جداً لا يعدو كونه تصدير طراز من مكان لمكان آخر داخل حدود العالم العربى أو الإسلامى، ونوع من الترحيل التاريخى فالمبنى الذى بنى منذ ألف عام فى مصر يقوم عبد الواحد الوكيل بإعادة بنائه فى السعودية، ومثل هذه الممارسة فى التنقل بين الحقبات التاريخية بهذه الدرجة من التجرد من الزمن ومن الظروف لا يعدو إلا أن يكون عملاً سلبياً واستهلاكياً، أكثر من كونه فعلاً مبدعاً وجهداً فاعلاً فى التعبير عن الهوية العربية المعاصرة خلال العمارة

وعلى جانب آخر نجد اتجاهات مختلفة مثل أعمال راسم بدران فى الأردن، إذ يحاول أن يأخذ بعض الصياغات الفراغية التاريخية، والتى تمثل فى عرفة تعبيراً عن الخصوصية الثقافية ويحاول تفكيكها وإعادة استخدامها مرة أخرى فى أسلوب يحقق قدراً من التعبير المعاصر عن الاحتياج والهوية العربية، وفى أعماله الأخيرة يحاول راسم بدران أن يتخطى محدودية هذه المحاولات إلى صياغات أكثر عمقاً تقترب من كونها تعبيراً عربياً معاصراً خلال العمارة.

وهناك أعمال لمعماريين عرب مثل محمد صالح مكية، ورفعه الجادرجى فى العراق، وعلى الشعيبى فى السعودية، وعبد الباقى إبراهيم فى مصر، تركز على الموروث المعمارى لتستنبط منه لغة معاصرة

وعلى الجانب الآخر فهناك محاولات أخرى تبتعد عن التراث، ولكنها تحاول من خلال الجهد التشكيلى المحض أن تكون عمارتها تعبيراً عن الواقع المصرى أو العربى مثل أعمال جمال بكرى، وصلاح زيتون، وفاروق الجوهرى، وعلى رأفت، وغيرهم، وفى اعتقادى فإن هذه المجموعة من المعماريين مازالت تعمل فى إطار الحداثة وإن كان بعضهم مثل جمال بكرى وفاروق الجوهرى يعبر فى أعماله الأخيرة عن مراجعات للحداثة تندرج فى إطار التأثر باتجاهات ما بعد الحداثة فى الغرب.

وبصفة عامة فإن الإتجاهات التى طرحناها سواء السلفية التراثية أو تلك ذات التوجه الحديث يصعب أن نقول عنها اتجاهات واضحة متبلورة، فى إطار سؤالينا الذين بدأنا بهما هذا الحوار : هل العمارة المعاصرة فى مصر مصرية؟ نقول أن

* صلاح زيتون : المدرسة الأمريكية بالمعادى – عمارة مصرية تندرج تحت تيار الحداثة وتحاول من خلال الجهد التشكيلى المحض أن تكون تعبيراً عن الواقع المصرى

أغلب هذه العمائر ليست مصرية، أما السؤال الثانى الذى يتساءل عما إذا كانت العمارة المصرية الأصيلة معاصرة، نقول أن الجذور التى سعى إليها معماريو التيار السلفى التراثى وإن كانت جذوراً أصلية، إلا أنها ينقصها الكثير حتى تصبح معاصرة. وأنا أرى أن الأمل فى بلورة اتجاهات معمارية حقيقية ذات قيمة، وفى إطار ماطرحناه، لن يكون من داخل مصر فقط، بل لابد أن ندرك أننا جزء من إقليم ثقافى هو عالمنا العربى، فحقيقة وجودنا الإبداعى، يرتبط بكوننا أبناء هذا الإقليم وأن إمكانية بلورة اتجاه ذى قيمة، يكمن فى تكثيف الصلة بين طلائع المهندسين المعماريين بالعالم العربى وإيجاد حوار مبدع، من خلال المشروعات الكبرى واللقاءات الفكرية فى مجال العمارة.

رسالة العمارة خدمة الإنسان والبيئة

ويجيب **دكتور محمد كامل** أستاذ العمارة بكلية الهندسة جامعة عين شمس على التساؤلات المطروحة حول ملامح العمارة المصرية المعاصرة فيقول:

قيمة العمارة.. فى الماضى والحاضر والمستقبل.. هى فيما تقدمه للإنسان والبيئة من عناصر معمارية وعمرانية متميزة تساعده على إنجاز مهامه فى الحياة بيسر وسهولة ويتمتع بقضاء أوقاته بين عناصرها ويفتخر بها بين أقرانه من بنى البشر.

العمارة رسالة مقوماتها خدمة الإنسان والبيئة فى المرتبة الأولى ومن هذا المنطلق يجب أن يكون خدمة الإنسان والبيئة هى المبدىء والمنتهى تتوارى بجانبها جميع القضايا المعمارية الأخرى التى تتواجد فقط كوسيلة لتحقيق الهدف الأساسى.

وعلى ذلك يكون تقييم العمل المعمارى على أساس كفاءة الفراغات المعمارية فى توفير المناخ المنشود للإنسان نفسياً ووظيفياً.. يستوى فى ذلك مبنى المكاتب ومبنى المسجد.. هل وفر العمل المعمارى البيئة المريحة.. مناخياً ومقياساً وتشكيلاً؟. هل أضفى الجميل والطيب على البيئة العمرانية المحيطة؟. هل العمل المعمارى الجديد يعتبر بصمة واضحة وسليمه فى مكانها وتسجل تاريخها علي النسيج العمرانى بحسن الاستخدام والتوازن بين المعارف المتاحة؟

.. إجابة تلك التساؤلات هى مقياس نجاح العمل المعمارى .. فى الماضى والحاضر والمستقبل.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مشروع العدد

دار الافتاء المصرية - بالقاهرة

المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسيـــة

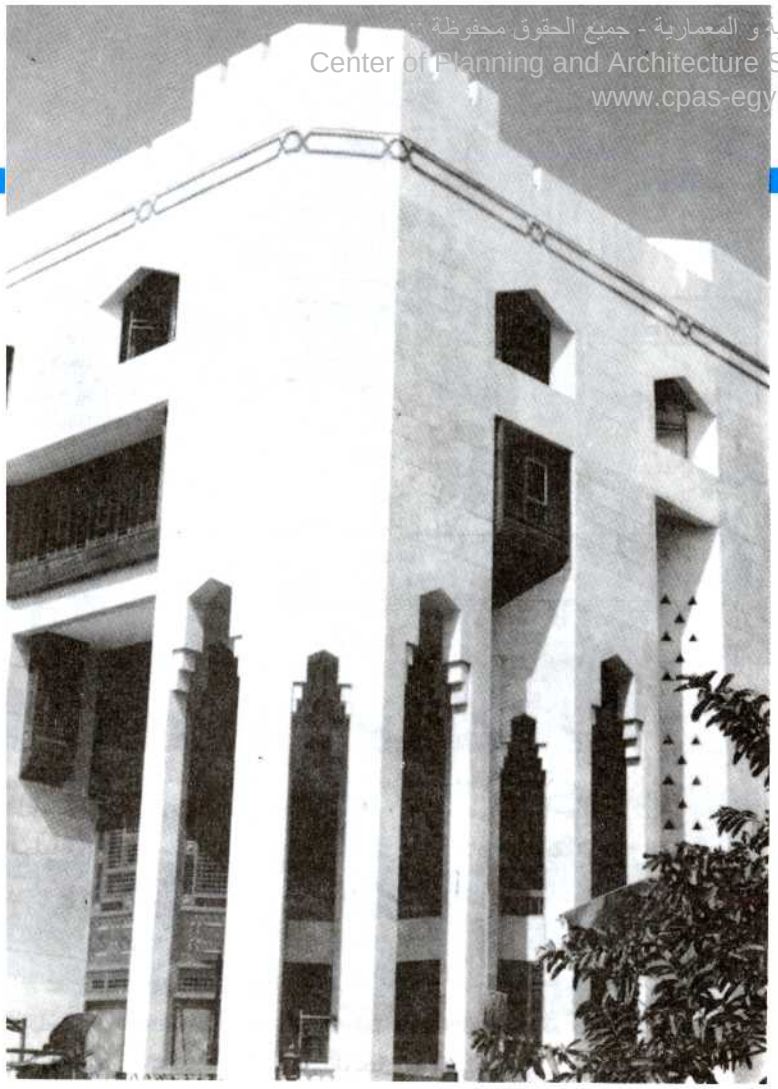

يقع المقر الجديد لدار الإفتاء المصرية بموقع متميز بحديقة الخالدين فى منطقة الدراسة بالقاهرة، وتطل الدار بواجهتها الأساسية على شارعى صلاح سالم والأزهر الشريف، من المقرر لهذه الدار أن تكون لمفتى الديار المصرية وللجان المساعدة له، لتكون مقراً لاستقبال الأسئلة الاستفتاءات من المواطنين والهيئات

مسقط أفقى الدورالأرضى

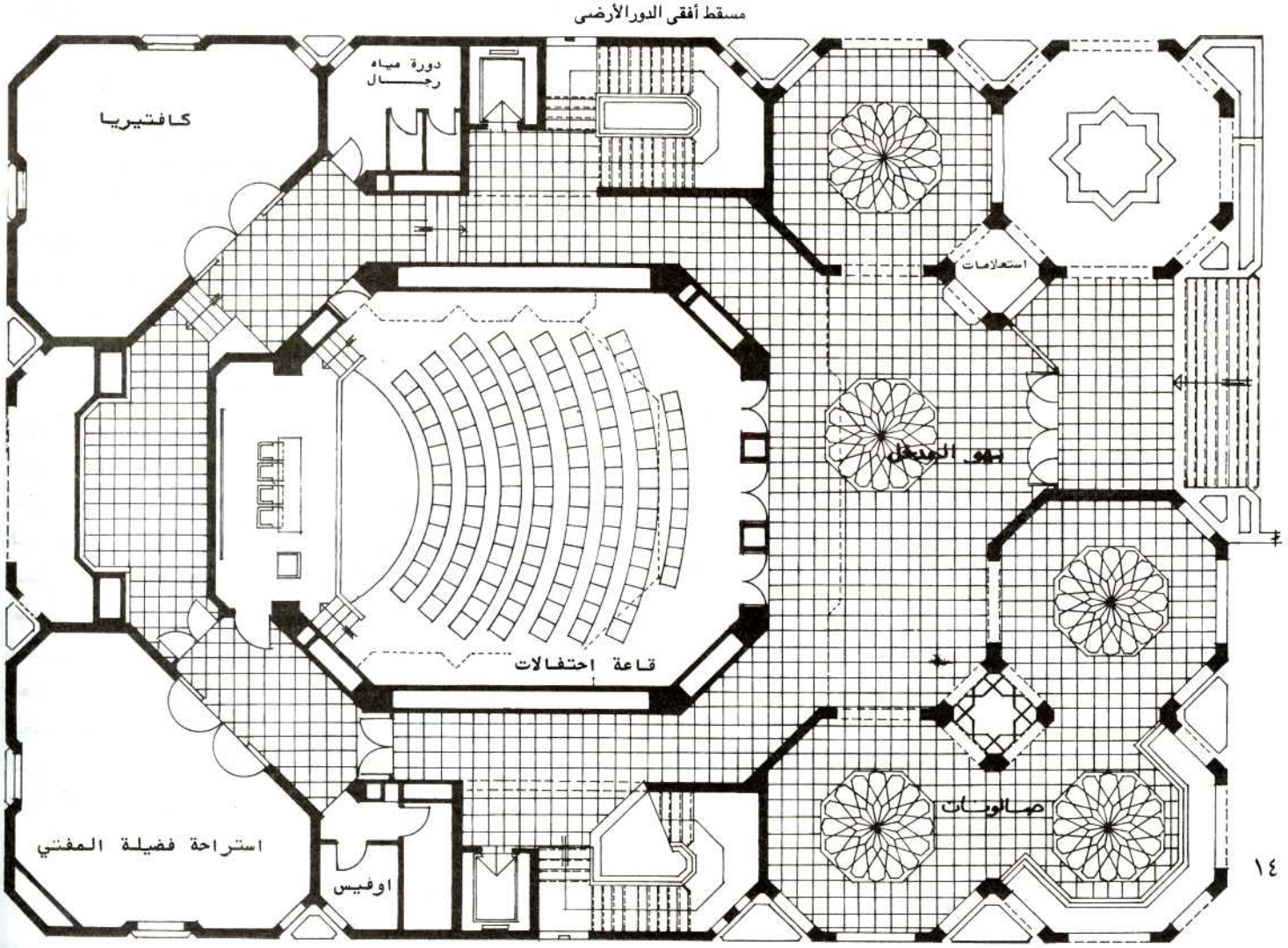

:: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

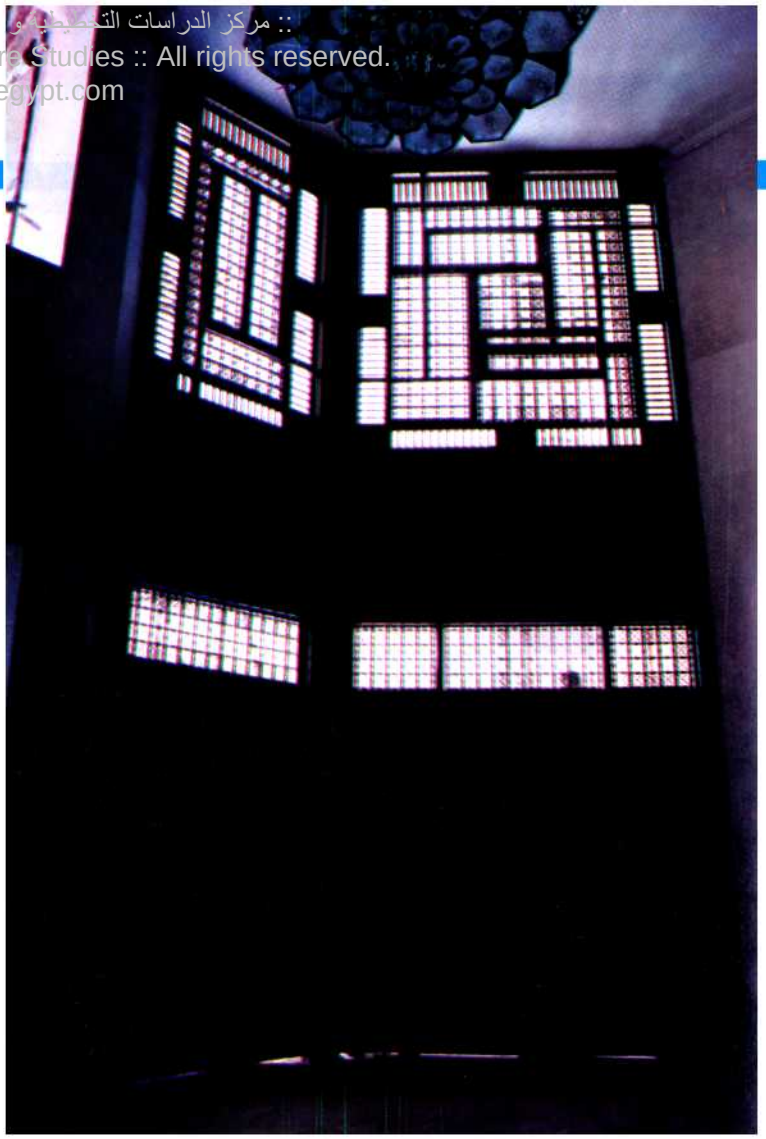

بوابة المدخل الرئيسى كما تبدو من الداخل

من داخل مصر أو خارجها.

ويتكون مبنى الدار من ثلاثة طوابق بالإضافة للطابق الأرضى والميزانين، ويحتوى الدور الأرضى على بهو المدخل الذى يؤدى مباشرة إلى قاعة الاجتماعات الدينية وهى قاعة مجهزة لإقامة الاحتفالات والاجتماعات الدينية، ومزودة بالأنظمة الحديثة للصوتيات والترجمة الفورية لأربعة لغات، ومركز صحفى وإعلامى، وملحق بنفس الطابق باقى الخدمات المساعدة كالاستعلامات، واستراحات، وصالونات الانتظار المجمعة على هيئة ثلاث إيوانات حول نافورة صغيرة وفى الطابق الثانى يوجد مكتب فضيلة المفتى، والأجهزة المعاونة له ومكاتب مستشارى

قاعة المحاضرات الرئيسية

المعالجة الداخلية لمكتب فضيلة المفتى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

استخدمت المشربيات والكسرات المثلثة فى واجهات المبنى لتقليل الوهج الضوئى والانتقال الحرارى من الخارج إلى الداخل.

فراغ المصلى المفتوح ، وتطل فراغات الطابق الرابع عليه من أعلى.

مسقط أفقى الدور الثانى

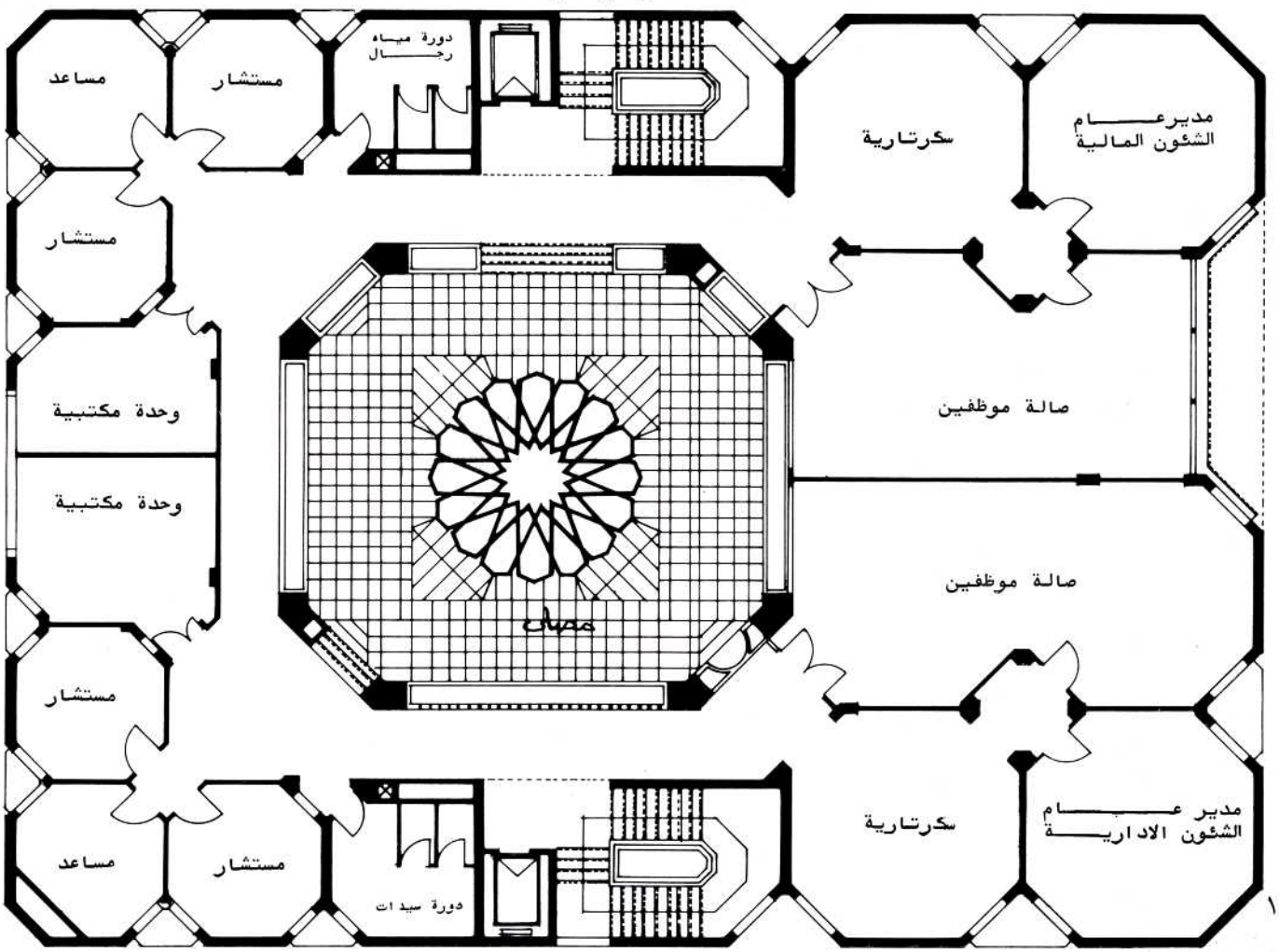

:: مركز التخطيط والدراسات المعمارية - جميع الحقوق محفوظة
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

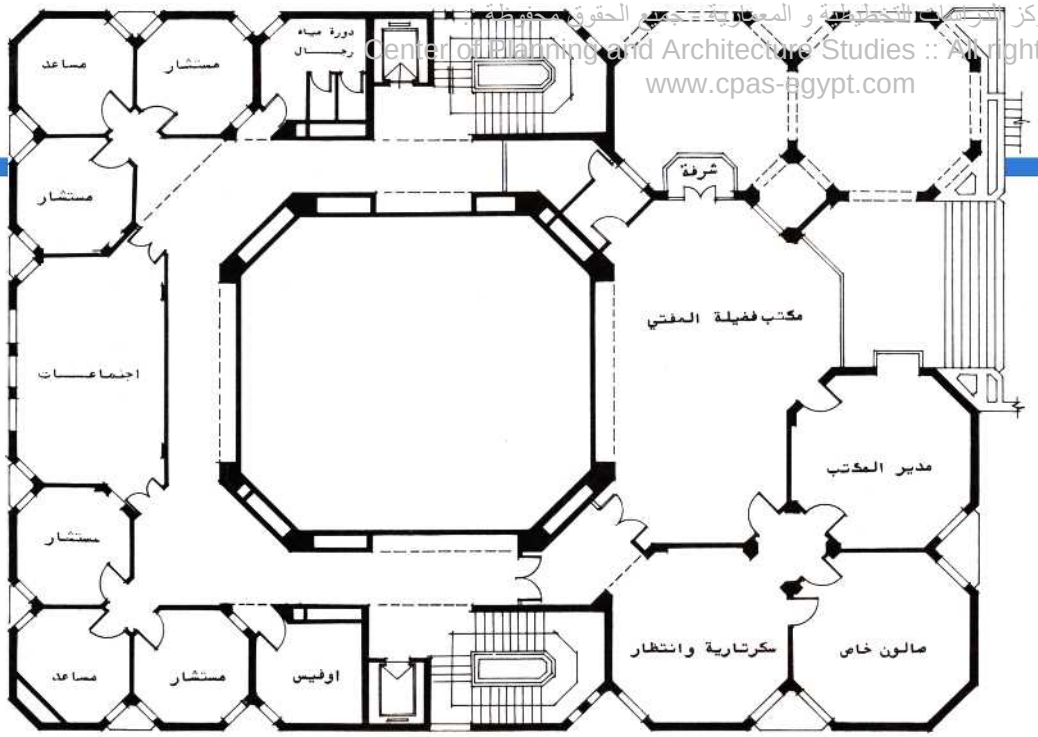

مسقط أفقى الدور الأول

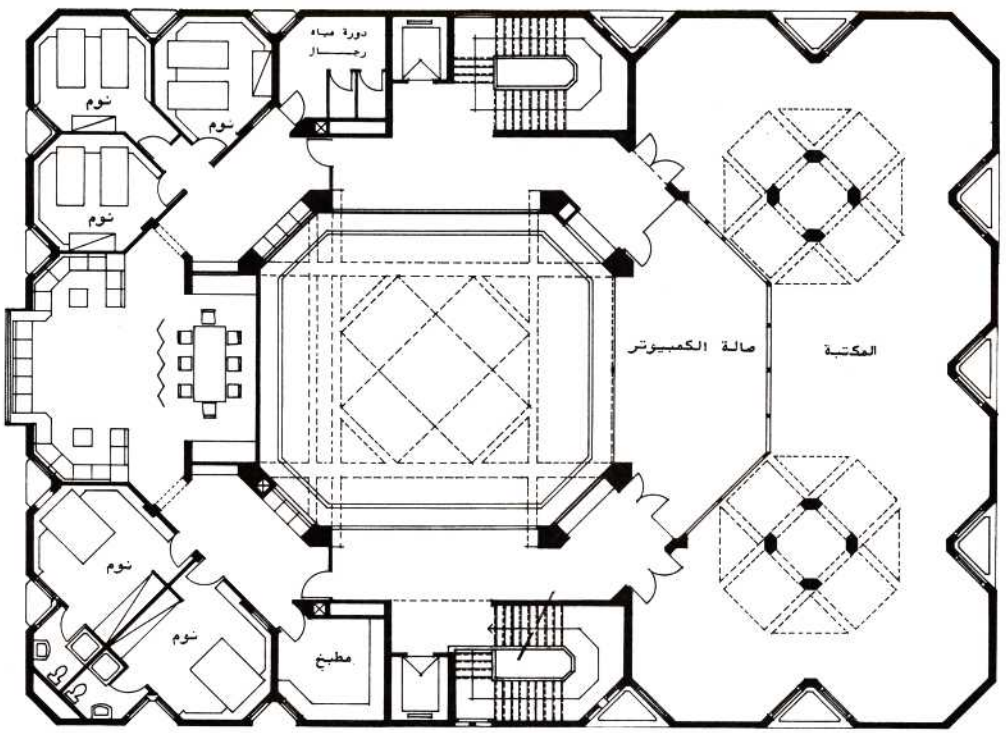

مسقط أفقى الدور الثالث

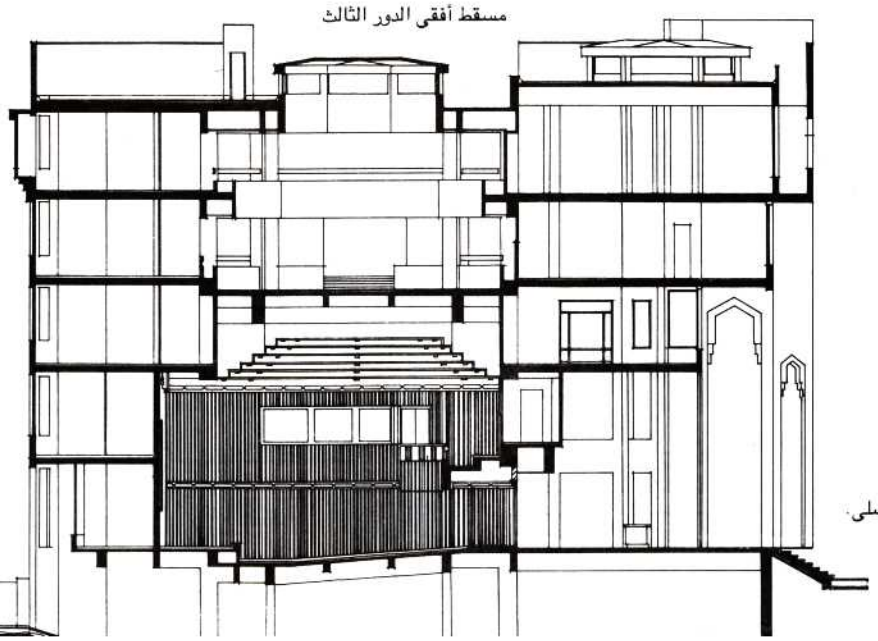

قطاع مار فى المدخل وصالة الاجتماعات والمصلى.

الإدارات الفنية والمالية، ويحتل مكتب المفتى فى هذا الدور موقعاً متميزاً يتوسط الواجهة الرئيسية للدار، ويطل على الفراغ الخارجى المؤدى لمدخل الدار بمشربية ضخمة تشكل استمراراً للتصميم بوابة المدخل، وفى الطابق الثالث يظهر المصلى كعنصر أساسى يتوسط هذا الطابق وبالتالى يتوسط المبنى ككل بما يجعله مركزاً تتعلق به كافة عناصر المبنى الأخرى وترتبط، بما يحقق نوعاً من الترابط الأسرى بين العاملين فى الدار، ويأخذ فراغ المصلى ارتفاع الطابقين الثالث والرابع، وتتجمع حوله في الدور الثالث باقى غرف المستشارين وصالات الموظفين الإداريين ويحتوى الدور الرابع على مركز المعلومات والحاسب الآلى بالإضافة لمكتبة علمية متخصصة بمساحة تزيد عن ٢٠٠ متر مربع، ويحتوى نفس الدور على جناح منفصل لإقامة رواد الدار من الضيوف الأجانب، يحتوى على جناحين وثلاث غرف منفصلة وخدماتهم .

ويؤكد التصميم العام للدار على إعطاء المبنى طابع عمارة مصر الإسلامية فى قالب معاصر، ويمكن ملاحظة ذلك فى التدرج الفراغى فى قطاع المبنى بتصميم المبنى على شكل كتلة واحدة قوية، زاد من قوة الإحساس بها استخدام المقياس الضخم فى تصميم الواجهة الرئيسية بمشربيتها العملاقة وعقودها ذات النسبة الرأسية الرشيقة، ومن الملامح المميزة فى تصميم المبنى استخدام فكرة الأفنية الخارجية الموضوعة على جانبى الواجهة الرئيسية، والمؤطرين بالعقود المثلثة واستخدمت كفراغات شبه خارجية تطل عليها بعض العناصر المهمة فى المبنى.

وأدى استخدام الوحدة المودیولية المثمنة فى المسقط الأفقى إلى تكوين كسرات مثلثة فى واجهات المبنى، وفرت نوعاً من التحكم البيئى سواء فى تقليل الوهج الضوئى أو بتقليل الانتقال الحرارى من خارج المبنى لداخله.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

النافورة الداخلية

تفصيلة العدد

نافورتان بمبنى دار الإفتاء المصرية

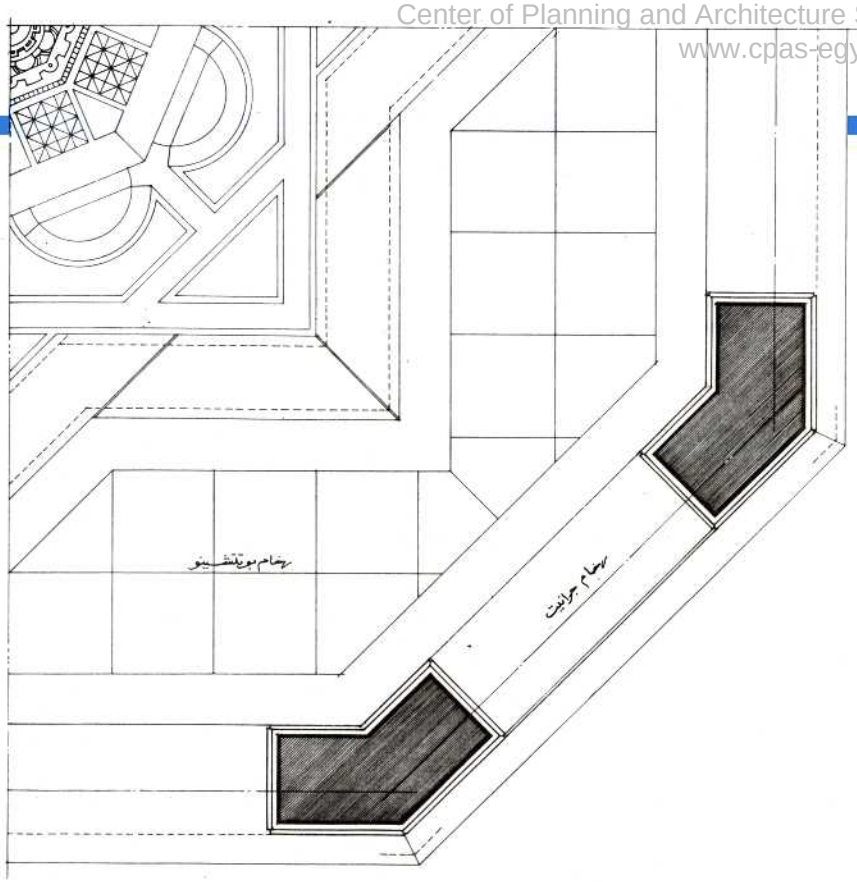

مسقط أفقى جزئى للنافورة الخارجية

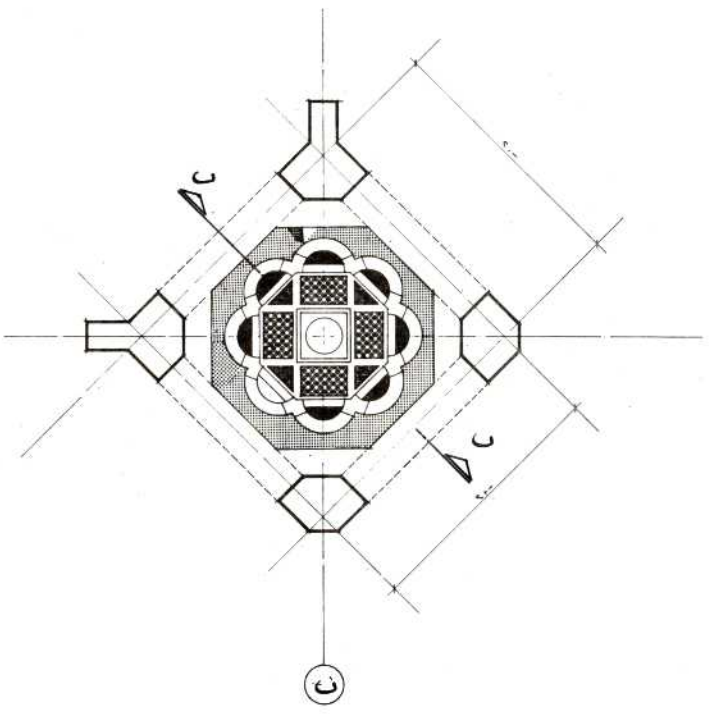

مسقط أفقى للنافورة الداخلية

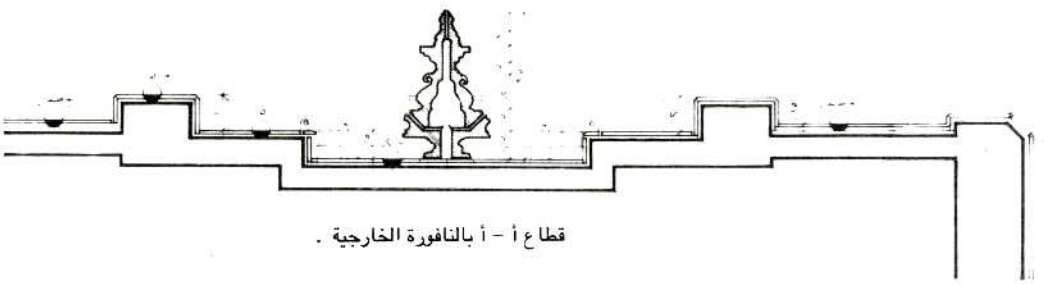

قطاع أ – أ بالنافورة الخارجية .

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

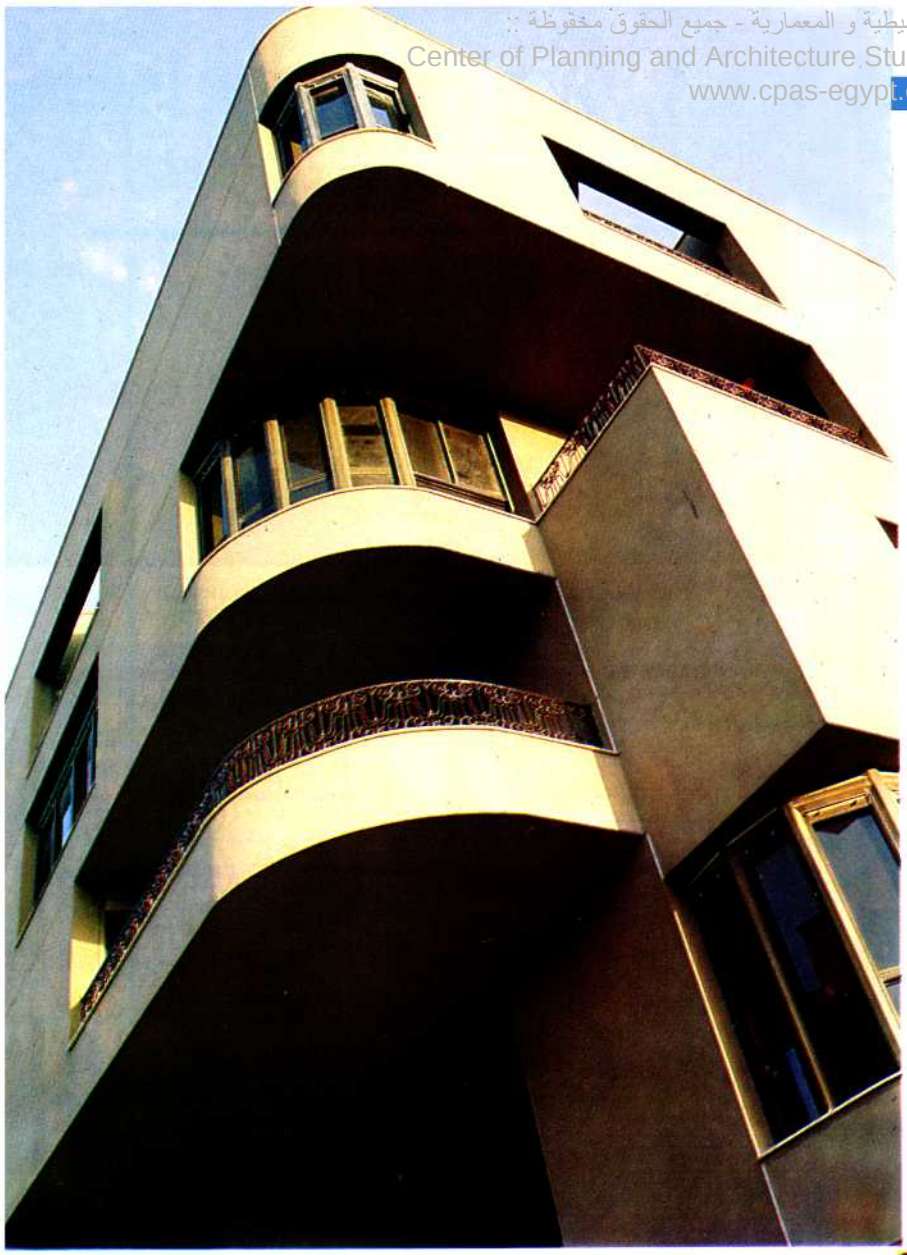

التكوين المعمارى الخارجى للمبنى

مشروع العدد

عمارة سكنية بمدينة نصر

م . جمال بكرى

يقع المشروع فى مدينة نصر وقد خصص لسكن عائلة واحدة. ويعد هذا المشروع محاولة معمارية اتجه فيها المصمم إلى الإبداع والابتكار باستعارة مفردات العمارة المعاصرة مع الاستعانة بمضمون الخبرات التراثية.

يتكون المبنى من خمسة طوابق مع وجود جراج سفلى للسيارات وأحيط البناء بسور يحدد المساحة الخضراء المحيطة به والتى تم تقسيمها تبعاً للمداخل الثلاثة. المدخل الأول هو مدخل خاص بالفيلا الواقعة بالدور الأرضى والأول، ثم مدخل السيارات من خلال منحدر يصل إلى البدروم السفلى، المدخل الثالث يصل

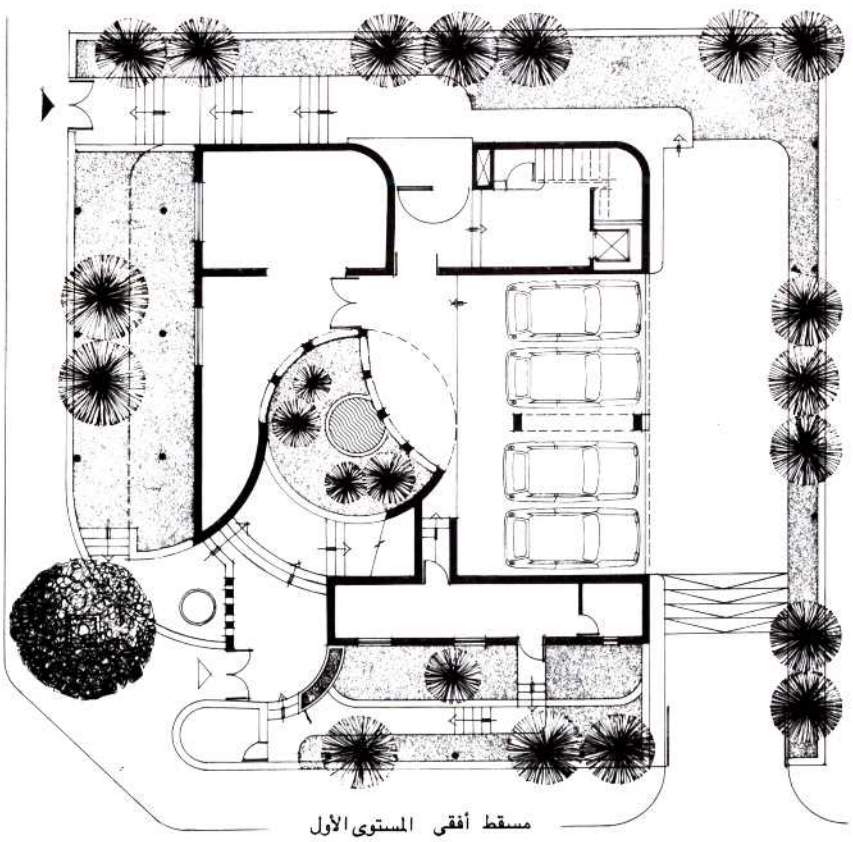

مسقط أفقى المستوى الأول

الفناء الداخلى المفتوح

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

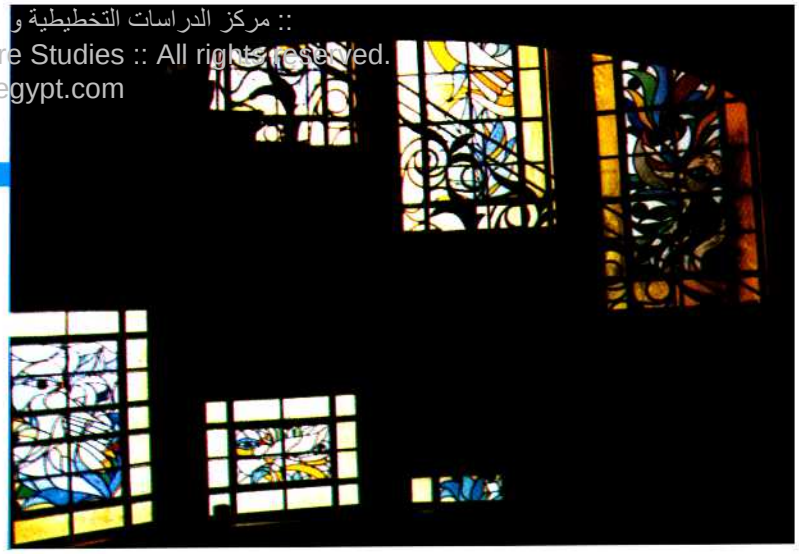

السلم الداخلى والفتحات ذات الزجاج الملون المجاورة له.

المدخل الرئيسى

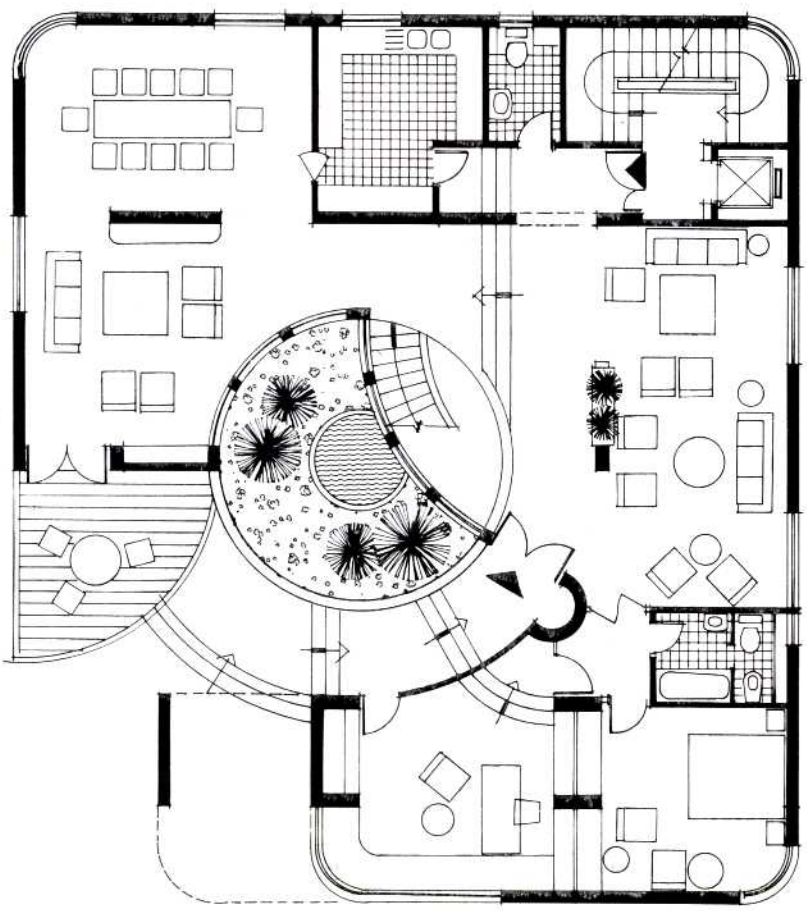

مسقط أفقى المستوى الثانى

واجهة العمارة كما تبدو من الجهتين

إلى البدروم السفلى أيضاً من خلال عدة درجات ويؤدى إلى السلم الرئيسى الذى يصل إلى الأدوار المختلفة بالعمارة.

يتكون الدور الأرضى من غرفة استقبال واسعة، وغرفة طعام متصلة بالمطبخ بالإضافة إلى ركن خاص للجلوس مفتوح على تراس خارجى. كما توجد أيضاً غرفة مكتب يمكن الوصول إليها من خلال باب خارجى خاص، وهى متصلة بجناح يمكن استخدامه للضيوف وهو مكون من غرفة نوم وحمام خاص.

يتوسط المبنى فناء داخلى مزروع تطل عليه الأجزاء الداخلية من خلال فتحات زجاجية. ويتصل الدور الأرضى بالأول من خلال سلم يرتفع مطلاً على هذا الفناء المزروع، وقد نال هذا السلم عناية خاصة من المصمم فاستخدم المشغولات المعدنية فى الكوبستة كما استخدم الزجاج الملون فى الفتحات المجاورة والتى تعطى مع الضوء مظهراً بديعاً.

يحتوى الدور الأول على غرف النوم ولكل حمام خاص كما يوجد مطبخ للخدمة ومعيشة خاصة تطل على تراس خارجى.

يتم الوصول للأدوار العليا فقط من خلال السلم الجانبى، ويؤدى المدخل إلى دورة المياه ثم المطبخ المرتبط بغرفة الطعام والمعيشة وخصصت أماكن للمعيشة الخاصة بالقرب من غرف النوم، كما يحاط الفناء الداخلى بالفتحات الزجاجية إحاطة كاملة ليس

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies .. All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

فقط للإستضاءة ولكن للاستمتاع بمنظر جيد من خلال النباتات.

وباعتبار هذه العمارة تقطنها عائلة واحدة فكان هناك اتجاه نحو توفير الخصوصية فى توجيه الفتحات نحو الداخل من خلال الفناء الداخلى بينما كانت الفتحات الخارجية ضيقة نسبياً كما روعى عزل الأجزاء المخصصة للنوم عن باقى الأجزاء وتوفير معيشة خاصة.

ويرى المصمم أن هذه العمارة هى محاولة للاستفادة من تجارب مصر المعمارية سواء الوظيفية أو الجمالية والتعبير عنها بلغة العصر التجريدية، فلم يكن العمل قديماً أو غريباً عن النسيج العمرانى المعاصر بالرغم من أن المعالجات مستوحاة من المعمار السكنى المصرى على مدى العصور وذلك من الأفنية الداخلية والانفتاح على الداخل إلى التنوع فى الفتحات واستواء سطح الحوائط .. وعدم معالجة الواجهات على محاور منتظمة.. ثم الاحساس بالثقل والارتباط بالأرض والميل إلى الإتجاه الرأسى فى التكوين.. وأخيراً البساطة الخارجية مع الغنى فى الداخل.. ولكل هذه القيم المعمارية دواعيها الوظيفية والاجتماعية والتى مازالت قائمة ومن ثم يجب أخذها فى الاعتبار بأى عمل معمارى بمصر.

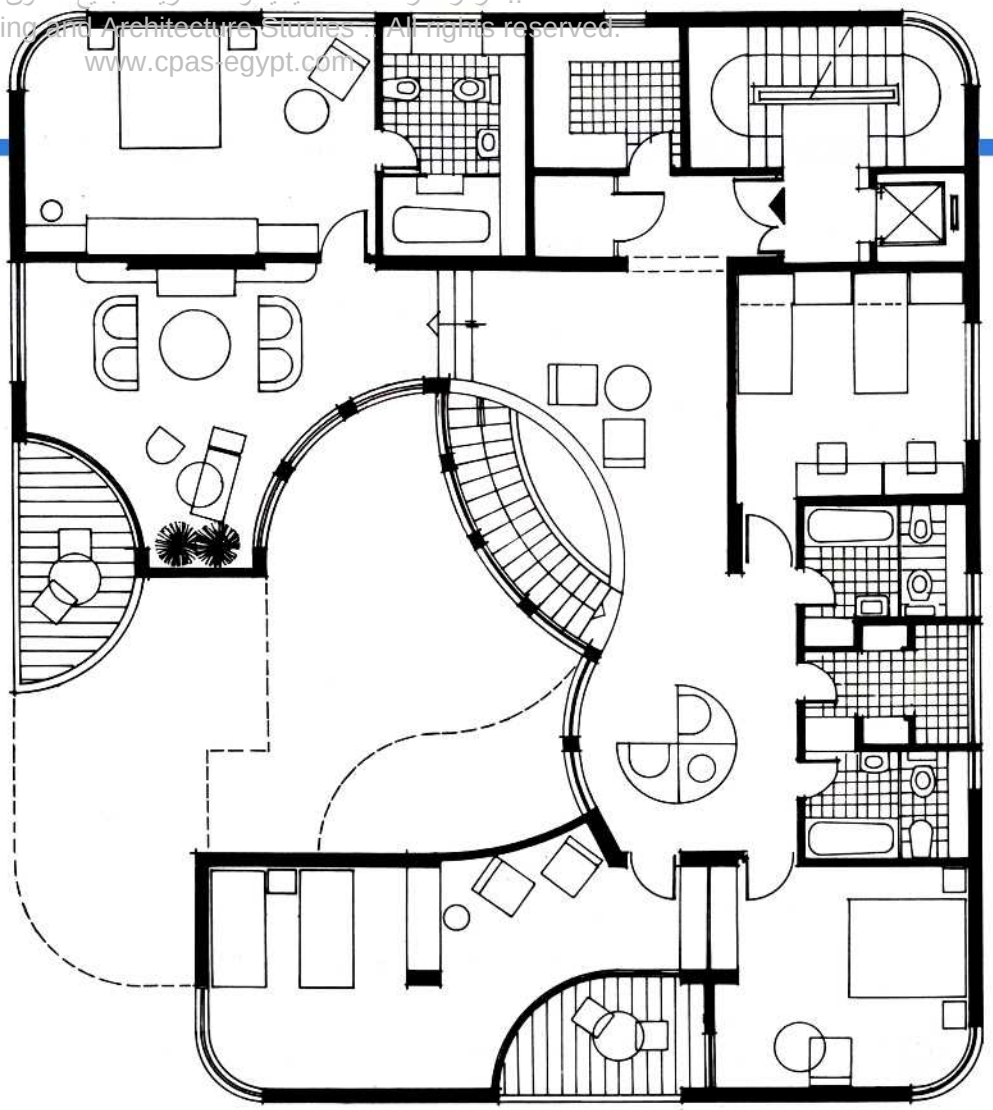

مسقط أفقى المستوى الثالث

مسقط أفقى المستوى الخامس

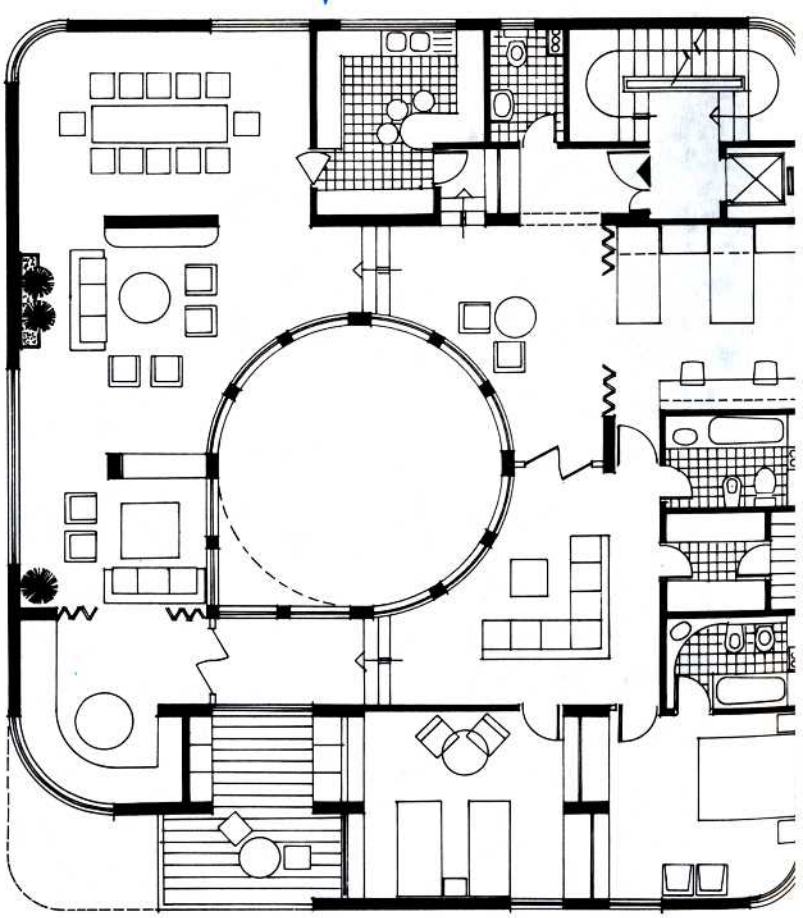

قطاع مار فى الفناء الداخلى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ابن لى بيتاً فى البرارى

المهندس/ أنور الحماقى

- قالت ابن لى بيتاً فى البرارى
حيث تتعالى الأشجار
حيث تتدانى الأزهار
حيث السكينة والهدوء
حيث ملمس الأشياء مثل طبيعتها
... مثل لونها
حيث يرتبط الماضى والحاضر فى لحظة تفكير
حيث تتصل السماء بالأرض فى غيم من ضباب البكور
حيث بعدما تمطر.. وتنجلى .. تتزين بقوس قزح
حيث لا ضوضاء إلا موسيقا الطيور
والنسائم الطاهرة تتعطر بعبير الأزهار ورائحة الأشجار
ويلف كون البرارى غلالات من روائح الطين والماء والرمال
ويشف عن ألوان لامعة كالضياء مخملية الملمس والرواء
حيث الخطو فى تأن ويسر
والجرى فى مرح الطير وخفته
والاسترخاء كأن كل ذرة فى الكيان واصله إلى أعماق .. الأرض
وكل سبحة فى الخيال واصله إلى عنان.. السماء
حيث كأنها البداية
حيث كأنها النهاية
والموصول والمقطوع حوار متآلف
والأزل والأبد عقد مترابط
والارتباط بالكل وبالواحد
والنجوى لكل الكل وللواحد
حيث تتوحد كل الأشياء
حيث الدائرة والمركز .. مركز يشملهما معا
حيث اللاشىء.. وكل شىء
حيث تسير الرغبات متوازية
بلا تطاحن .. بلا تعارض .. ولا رغبة فى جدال
- ابن لى بيتاً صغيراً فى البرارى
يكون من الضيق. بحيث يغطينا ويحكم الغطاء حولنا
ويكون من الاتساع.. بحيث يكفى اطمئنان القلب وجولات النفس
يمتلىء بألوان تنطق بما فيها من..
حرارة وطراوة.. عنف ورقة.. خشونة ونعومة
يمتلىء بمعادن تلعب فيه .. بحجمها .. ولونها .. ومكانها
سيمفونية .. التعاون والتطابق
الترابط والانفصال
السكون والحركة
التكوين والفراغ
سقفه مستوى.. بل مائل .. بل فيه الاستواء والميل
يستوى حتى اللانهاية
ويميل حتى يصل البصر معه إلى نهايته
أرضه صلبه .. بل لينه.. بل عائمه ...
بل فيها من كل ذلك مقدار
حوائطه عازله لإشعاعات الكآبة .. وضجة الأحقاد
..وسموم اللامبالاة
وتسمح لنسائم البهجة.. لعبير الاهتمام واليقظة
بالدخول على رحب وعلى سعة
- ابن لى بيتاً صغيراً فى البرارى
لنغزل فيه الذكريات
ليكون بداية .. لنهاية المطاف ..

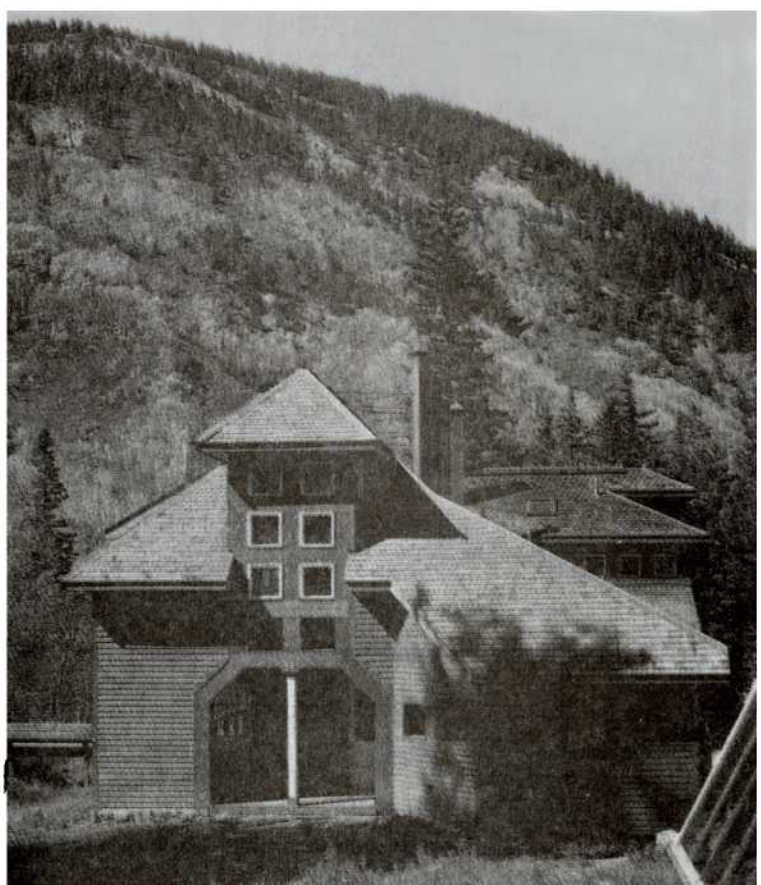

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

عمـــــارة المغـــــرب
تجـــربة رائـــدة

فاس – العراقة فى العمارة

فاس .. جامع القرويين، المسجد والمدرسة.

تشهد المملكة المغربية نهضة معمارية وعمرانيه شاملة تسعى فيها إلى ربط الأصالة بالمعاصرة في نماذج حية من المبانى العامة والخاصة، مع التزام السلطة التنفيذية والمجتمع بكل أفراده بالقيم المميزة للعمارة المعاصرة والنابعة من التراث المعمارى الذي تزخر به المغرب. وإذا كانت العمارة فى النهاية هى منتج اجتماعى فإن هذا القول ينطبق على عمارة المغرب فهى في الخارج ملك للمجتمع حيث يخضع الفرد لما تتفق عليه الجماعة، وهى من الداخل ملك للفرد الذى يعيش فيها والالتزام هنا ليس نابعا عن خوف من السلطة بقدر ما هو نابع عن وعى وقناعة يرى فيها المجتمع ماضيه كما يرى حاضره ومستقبله... هذه صورة من الاستمرارية الحضارية التى تتطلع إليها الشعوب. ولم يأت هذا الوعى أو هذه القناعة من فراغ فعاهل المغرب دائم الاهتمام بالجوانب المعمارية المحلية.... كما هو دائم اللقاء مع المعماريين في دولته طارحا عليهم ملاحظاته وإرشاداته للنهوض بالعمارة المغربية. وهذه قوة دافعة تعطيها القيادات الحضارية إلى شعوبها، الأمر الذى يثبت أن النهضة العمرانية والمعمارية فى أي دولة هى جزء من النهضة الحضارية الشاملة التى يشارك فيها المجتمع بأفراده من العامة والخاصة والمعماريون والقيادات المسئولة على كل المستويات. فالعمارة هنا ليست فقط ما ينتجه المعماريون الممارسون ولكن ما ينتجه العامة في المناطق الحضرية والريفية من عمارة تقليدية التزموا فيها بالطابع العام الذى اتفقت عليه الجماعة ممثلة في المجالس المحلية التى تسمى الجماعات المحلية لها القدرة على التحكم فى البيئة العمرانية للمدينة أو للحى كما فى الدار البيضاء..

:: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - جميع الحقوق محفوظة
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

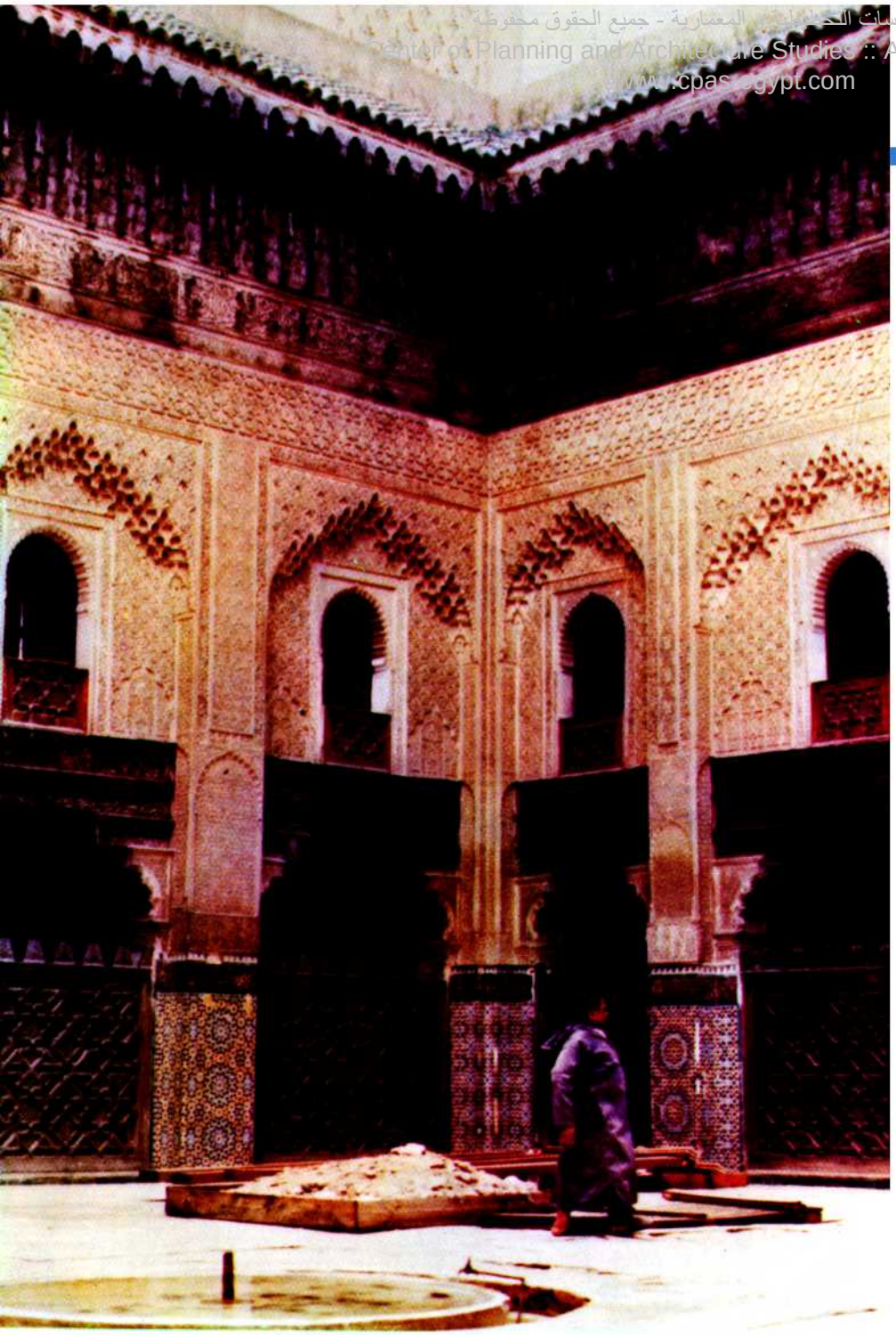

ترميم أحد المبانى الأثرية بمدينة فاس القديمة

السبيل لايزال حيا فى مدينة فاس

وإذا كانت الملامح التراثية فى العمارة المعاصرة ترتبط بالمكملات التشكيلية المتوارثة والتى يقدمها الحرفيون فى الصناعات الصغيرة التى تغذى عمليات البناء مثل المشغولات الخشبية أو الفخارية أو تكسيات الحوائط بالزليج أو تكسيات الأرضيات بالسيراميك وما يرتبط بذلك من تشكيلات ولوحات تراثية عشقها المجتمع حتى أصبحت جزءا من حياته بغض النظر عن مستوى الدخل فإضافة اللمسات الجمالية للعمارة المحلية بالقيشانى المزخرف أصبح عادة عند كل مستويات الدخول. كما أصبح إعادة صباغة الحوائط من الخارج كل عامين عادة شعبية لا دخل لها بتوجيهات السلطة المحلية.

وإذا كانت العمارة هى جزء من حياة المجتمع فلا غرو من أن نجد هذا التلاحم الفكرى والعملى والوظيفى بين المسئولين في هيئة الآثار والجماعة المحلية وإدارة إنقاذ مدينة مثل فاس القديمة، التى تعتبر مدينة متكاملة التشكيل العمرانى والاجتماعى. فالتنمية العمرانية للمدينة تتم بالتنسيق مع إدارة إنقاذ المدينة التى تعمل بأسلوب إدارى وتنظيمى رائد بعيدا عن كل المعوقات المالية أو الروتينية فلها ميزانيتها الخاصة سواء من موارد عالية مثل هيئة اليونسكو أو من التبرعات التى يقدمها الأفراد أو المؤسسات المحلية لانقاذ مبانى معينة

الرباط – المدينة القديمة، نظافة دائمة.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الرباط - احياء السبيل فى المشروعات المعاصرة

مشروع الفتح - الرباط

أفنية المبانى المطلة على الشوارع الضيقة فى الرباط

شباب المعماريين والعمارة المعاصرة، مجموعة سكنية بمنطقة الفتح جنوب الرباط

تختارها بالاتفاق مع هيئة الآثار من ناحية وجهاز إنقاذ المدينة من ناحية أخرى... هذا بالإضافة إلى التجاوب الجماهيرى الذى يلقاه هذا الجهاز من كل المقيمين والعاملين فى المدينة القديمة من تجار وصناع وحرفيين... فإذا رأى الجهاز نقل الصناعات الضارة بآثار المدينة إلى خارجها وجد التجاوب الفورى من الأفراد المعنيين من ناحية ومن السلطات المحلية التى توفر لهم البديل خارج المدينة من ناحية أخرى.. فالأمر هنا ليس موضوع قوانين ولوائح بقدر ما هو أسلوب

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة
Center of Planning and Architecture Studies .. All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

المدرسة الوطنية للعمارة – صالة المعرض.

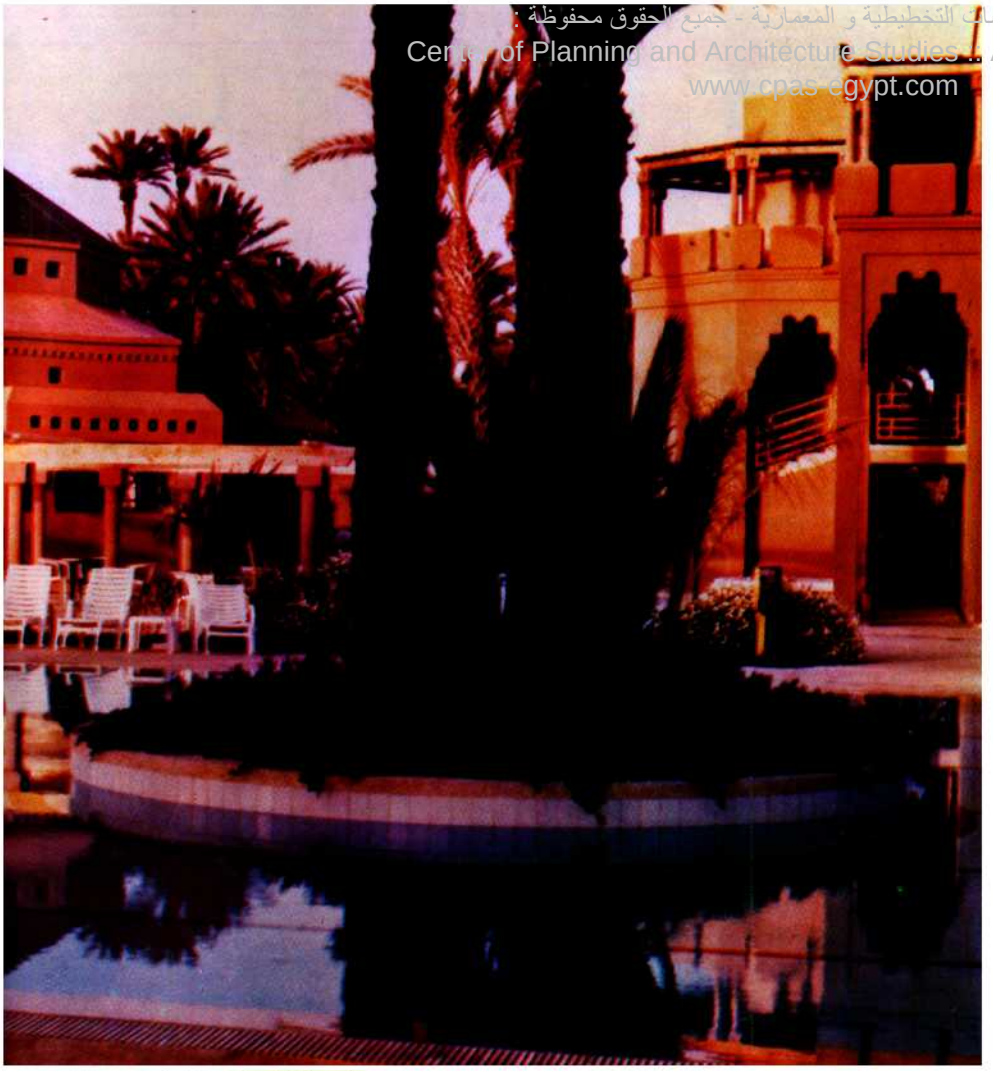

أحد أركان فندق ناكيدا في مراكش

عمل وسلوك حضارى ترعاه القيادات على كل المستويات رسمية كانت أو شعبية الأمر الذى يدعم المسؤول عن جهاز انقاذ المدينة القديمة المعمارى عبداللطيف الحجاجي بالقوة الدافعة النفسية والروحية التى تجعل منه ومن زملائه فريقا واحداً متدفقا بالعطاء. ورئيس الجهاز لا يعمل فقط مع زملائه من المعماريين والمرممين كفريق واحد ولكن أيضا مع الحرفيين الذين عشقوا البناء كما عشقوا المكان فأفنوا أعمارهم فى ترابه وبين جدرانه لا تكل أياديهم عن العمل والعطاء دون توقف مستخدمين فى ذلك كل قطعة انكسرت على مر الأيام والسنين، وفى نفس المكان يعمل الرسامون على تسجيل كل حرف من الكلمات والكتابات على الجدران التاريخية بل كل حركة زخرفية من هذا التراث الرقيق العريق فأخرجوا بذلك لوحات فى غاية الدقة والرقة فهم بذلك يسجلون تاريخهم بأرواحهم قبل أيديهم وأدواتهم.

وفى الرباط تعيش المدينة القديمة داخل أسوارها الخمرية اللون حياتها الطبيعية بشوارعها الضيقة وحوانيتها العامرة بكل ما يحتاجه المجتمع دون تفرقه بين بضاعة وأخرى فمحل الجزارة بجانب محل الملابس ثم محل الادوات المنزلية ثم محل البقالة ومحل الحلويات

الاسكان فوق المتوسط فى مشروع الفتح – الرباط.

ثم محل الفواكه والخضروات... وذلك بشكل طبيعى تجمعهم صفة عامة هي النظافة وحسن المظهر سواء داخل المحل أو خارجه... سواء من العاملين فيه أو العاملين معه. ومع بساطة المبانى فهناك وحدة حضارية تجمعهم تظهر فى المظلات والأبواب فى الشكل والألوان. والمدينة القديمة مع تواجدها داخل الأسوار فهى تتصل عضويا بالمدينة الحديثة عن طريق عدد كبير من البوابات القديمة التى توفر الاتصال المباشر بين القديم والحديث بلا تفرقة أو انعزال فالمجتمع داخل الأسوار هو امتداد للمجتمع خارجها، وتسير الحياة بين الداخل والخارج في تواصل مستمر على مدى ساعات الليل والنهار. فتنسيق المواقع على الجانب الخارجى للسور

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

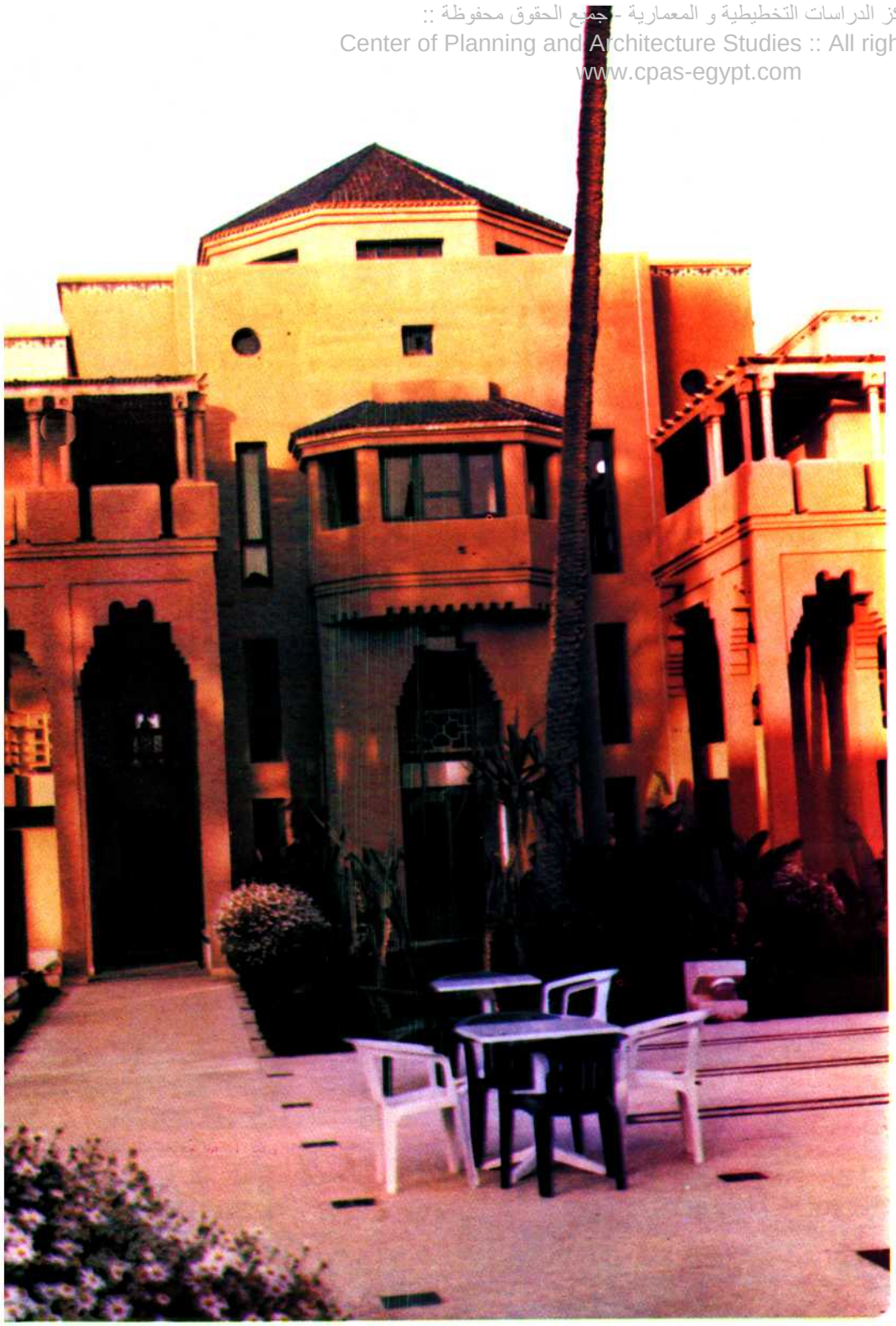

العمارة المعاصرة فى مراكش - أحد أركان فندق تاكيدا

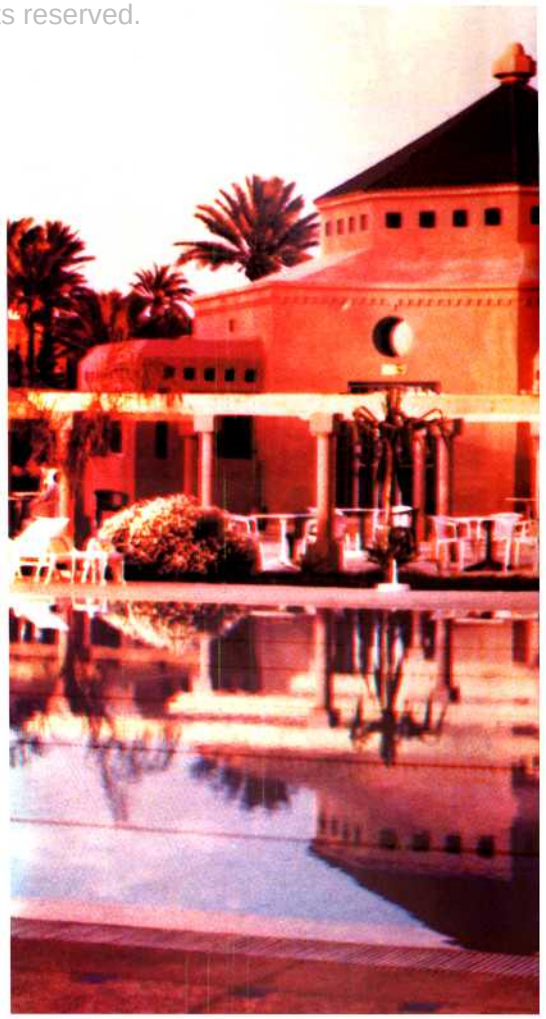

العمارة القديمة - مراكش.

هو فى حد ذاته تنسيق للفراغ الذى يصل المدينة القديمة بالمدينة الحديثة. لقد أصبحت الأسوار فى المدينة المغربية مرجعاً للتصميم المعاصر للأسوار فى المناطق الحديثة ويظهر ذلك بوضوح فى عمارة مراكش.

إن عمارة مراكش فى الجنوب هى أكثر تميزاً من عمارة الشمال. فللمنطقة طابعها المميز ويظهر ذلك فور دخول الحدود الإدارية للإقليم ليس فقط فى اللون الأحمر الطوبى الفاتح الذى يغطى كل ما هو مبنى فى الريف والحضر... فى مركز المدينة وفى أطرافها... فى المبانى الكبيرة والصغيرة دون استثناء. والوحدة اللونية هنا تؤكد التجانس البصرى لمبانى مراكش سواء أكان التصميم المعمارى ملتزم بالمفردات المعمارية التراثية أو غير ملتزم بها وسواء أكان التصميم معاصراً أو قديماً، فالوحدة اللونية هنا تفرض نفسها على كل المبانى وتقرب بين العمارة المغربية والعمارة الغربية ومع ذلك فكثير من مبانى المدينة وضواحيها التزمت بالتشكيلات المعمارية المغربية كما استعملت المفردات المعمارية التراثية سواء فى الفتحات أو فى الأسقف أو على

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

المدرسة الوطنية للعمارة – الرباط

فناء فندق تاكيدا – مراكش

تفاصيل العمارة المعاصرة فى فندق ناكيدا – مراكش

حمام السباحة بفندق ناكيدا – مراكش.

♦ الرباط– دقة الصناعة... نافورة فى العمارة المعاصرة

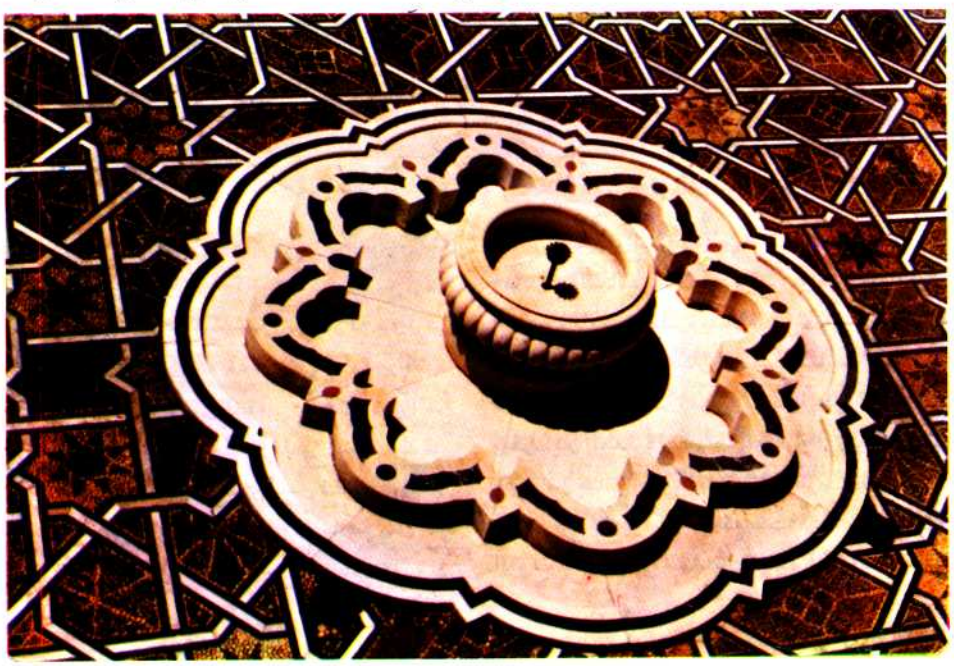

الحوائط . أو في العقود ودراوى الشرفات أو فى الأرضيات أو الأسقف خاصة في مداخل الفنادق والمبانى العامة. وهنا يظهر الالتزام بالقيم المعمارية التراثية أكثر وضوحاً.

وكما ظهر العديد من الإبداعات التصميمية الداخلية والخارجية، وكذلك الابداعات التنسيقية التى أعطت الأعمال المعمارية صورتها المتكاملة. ويظهر ذلك فى العديد من الفنادق والقرى السياحية، كما فى المبانى العامة والخاصة. والأمثلة العديدة التى تزخر بها مدينة مراكش وغيرها تؤهلها لأن تكون بمثابة مدرسة معمارية مجسدة يستقى منها الطالب أسس التصميم كما يستخلص منها رحيق الماضى وعبير الحاضر ويتعلم فيها مدى العناية بالتفاصيل المعمارية والتنسيقية. يتعلم فيها كيفية التعامل مع المادة فى أشكالها الطبيعية أو الصناعية... ويتذوق فيها من أشجار ونخيل مع البيئة

:: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies .: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

الطابع المعمارى في القرية السياحية - مراكش

القرية السياحية تلتزم بطابع المدينة - مراكش

مشروعات الاسكان الحديثة ملتزمة بالطابع فى مراكش

انشاءات سياحية تحت التنفيذ - ملتزمة بالطابع

التجانس بين الحائط القديم والانشاءات الحديثة - مراكش

الصناعية التى يضيفها المعمارى. وإن وصفت بعضها فلا أقل من أن توصف بالسمفونيات المجسمة أو بالتصوير الذى يتحرك بحركة الإنسان بين أبعاده الثلاثة.. وإذا كان طالب الموسيقى لا يقتصر تدريبه على استعمالات الالات المختلفة أو المشاركة فى العزف المتكامل لكنه لابد وأن يستمع كثيراً حتى يتذوق ويرتقى حسه بأمهات الأعمال الموسيقية... وكذا طالب العمارة لا

عمارة الأسوار - مراكش.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

اللون هو عنصر التجانس حتى لو اختلفت التشكيلات المعمارية عن الطابع – مراكش.

مبنى حديث ملتزم كغيره بالطابع المحلى لمراكش.

يقتصر تدريبه على استعمال المسطرة والقلم والفرشاه فى المرسم المعمارى أو المشاركة فى التصميم والتنفيذ وكذلك لابد وأن يرى أمهات الأعمال المعمارية ويسجلها بيديه وعينيه وإدراكاته الحسية.. هذا هو الشق الأخير من العملية التعليمية الذى يجد فى عمارة مراكش نبعا لا ينضب ومعيناً لا ينقطع، وإذا كان لوكوربوزيه قد تعلم العمارة من زياراته وتسجيلاته للعمارة الإغريقية والرومانية فى إيطاليا... فعلم نفسه بنفسه دون مدرسة أو مدرس... فلا أقل من أن يتجه المعماريون العرب إلى تسجيل تراثهم القديم والحديث من واقع المعايشة المستمرة لما يبنى أو يقام من أمهات الأعمال المعمارية. والمغرب غنى بالأمثلة، هذه هى المدرسة المكشوفة لكل من يعشق العمارة العربية القديمة منها والمعاصرة.

ومن ناحية أخرى تنعكس البيئة العمرانية الناضجة على العملية التعليمية فى المدرسة الوطنية للعمارة بجامعة الرباط، حيث تتدرب أعداد محدودة من المؤهلين للدراسة المعمارية على كيفية التعامل مع البيئة العمرانية للأقاليم المختلفة للمغرب. وإذا كان عمر المدرسة لا يتعدى عشرة سنوات إلا أن نتاجها قد ظهرت آثاره فى الأعمال المعمارية التى يقوم بها شباب المعماريين المغاربة. ومن أوضح الأمثلة على ذلك مشروع اسكان منطقة الفتح جنوب مدينة الرباط، حيث المحاولات المعمارية التى تسعى إلى ربط الأصالة بالمعاصرة واضفاء الطابع المعمارى على البيئة السكنية الجديدة. والمعماريون فى كل مشروعاتهم يدركون أهمية العمل وهم متوقعون دائماً ملاحظات الملك الحسن أو نقده لما يَقام فى دولته من إنشاءات. ويزيد حرص المعماريين بذلك إذا وجدت مبانيهم على الطرق الرئيسية التى يحتمل أن يمر بها الملك.

قال الملك الحسن فى افتتاحه للمناظرة الوطنية الثانية للجماعات المحلية والإدارة التراثية (المجالس المحلية) فى ١٥ نوفمبر ١٩٧٩..» حينما أقول المغرب الجديد أعنى بهذا التخطيط الجميل مدننا وقرانا.. (ويقول) إننا تنكرنا للطابع الخاص لكل جهة (إقليم) مغربية فيما يخص الهندسة.. لأن رخص البناء أعطيت أو بيعت أو وقع فيها ما وقع، من أدى الثمن؟.. المغرب وصورة المغرب وجمال المغرب وحتى راحة الساكن الذى لايجد فى مسكنه الضروريات له ولأولاده. كان ذلك منذ اثنى عشر عاماً.. كانت كافية لتغير الصورة ولازالت توجيهاته تسعى إلى مزيد من الارتقاء بالمستوى العمرانى للبلاد.. هنا يتفق رأى الملك مع رأى المجتمع ورأى المعماريين فى سبيل عمارة أفضل للمغرب...

شباب المعماريين والمنطقة التجارية فى مشروع الفتح بالرباط

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مشروع العدد

المركز الكشفى العربى الدولى بالقاهرة

تصميم الاتحاد الاستشارى: أ.د صلاح زكى سعيد
أ.د محسن عبدالقادر الحناوى

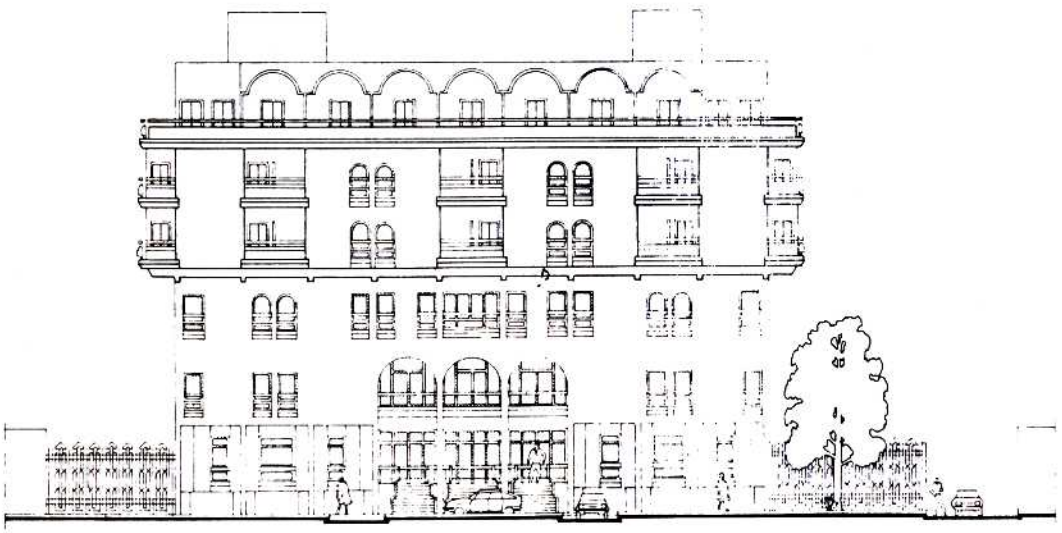

الواجهة الرئيسية للمركز

تهدف الحركة الكشفية كحركة عالمية إلى المساهمة فى تنمية قدرات الشباب البدنية والاجتماعية والروحية ومشاركتهم في مختلف أوجه تنمية المجتمع على المستوى المحلى أو العالمى وهى تضم اليوم أكثر من ١٦ مليون كشاف ينتمون إلى ١٥٠ دولة وقطر.

وقد صمم المركز الكشفى بمدينة نصر بمنطقة متوسطة على شبكة مواصلات تربطه بجميع أنحاء القاهرة، وقد صمم المبنى على الطراز الإسلامى المعاصر ليقوم بوظيفته كمبنى إدارى وكدار للضيافة ومركز للتدريب. ويتكون المبنى من ٦ طوابق خصص الدور الأرضى والأول والثانى للإستقبال والادارة والمؤتمرات، والأدوار الثلاثة المتكررة للإقامة الفندقية.

وتقع صالة الاستقبال الرئيسية بالطابق الأرضى والذى يضم أيضاً صالة المطعم ويمكن استغلالها كصالة متعددة الأغراض سعة ١٠٠ شخص ويمثل الفناء الخارجى إمتداد طبيعى لها بالإضافة إلى مختبر تربوى وغرفة للإعداد الفكرى بخلاف جزء إدارى. وتقع صالة المؤتمرات بالطابق الأول وتسع ١٥٠ شخصاً ملحق بها غرفة للترجمة الفورية لأربع لغات وصالون واستراحة، بالإضافة لغرفة المفوض العام وحجرة الاجتماعات ومصلى ويضم الدور الثانى المكاتب الإدارية وشئون العاملين وصالة التدريب والتسجيلات السمعية والبصرية. ثم يرتفع الجزء الفندقى بأدواره المتكررة ليضم ٣٧ غرفة ملحق بكل منها حمام ويشمل الدور الأخير (الروف) أيضاً على نادى اجتماعى ومكتبة وثائقية كشفية ومتحف للتذكارات والمقتنيات الكشفية، بينما تقع خدمات المبنى من مغسلة، مطبخ، مخازن وخلافه بالبدروم.

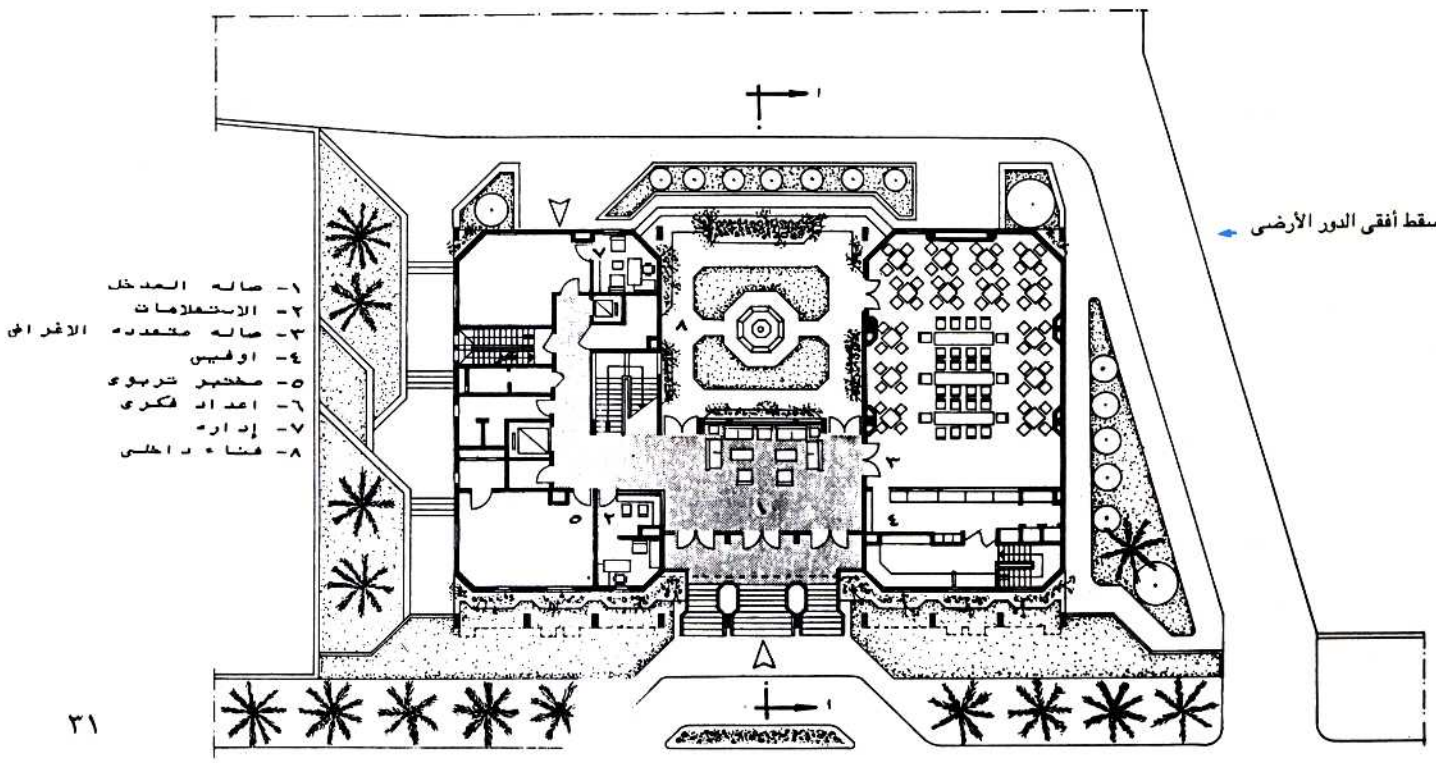

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

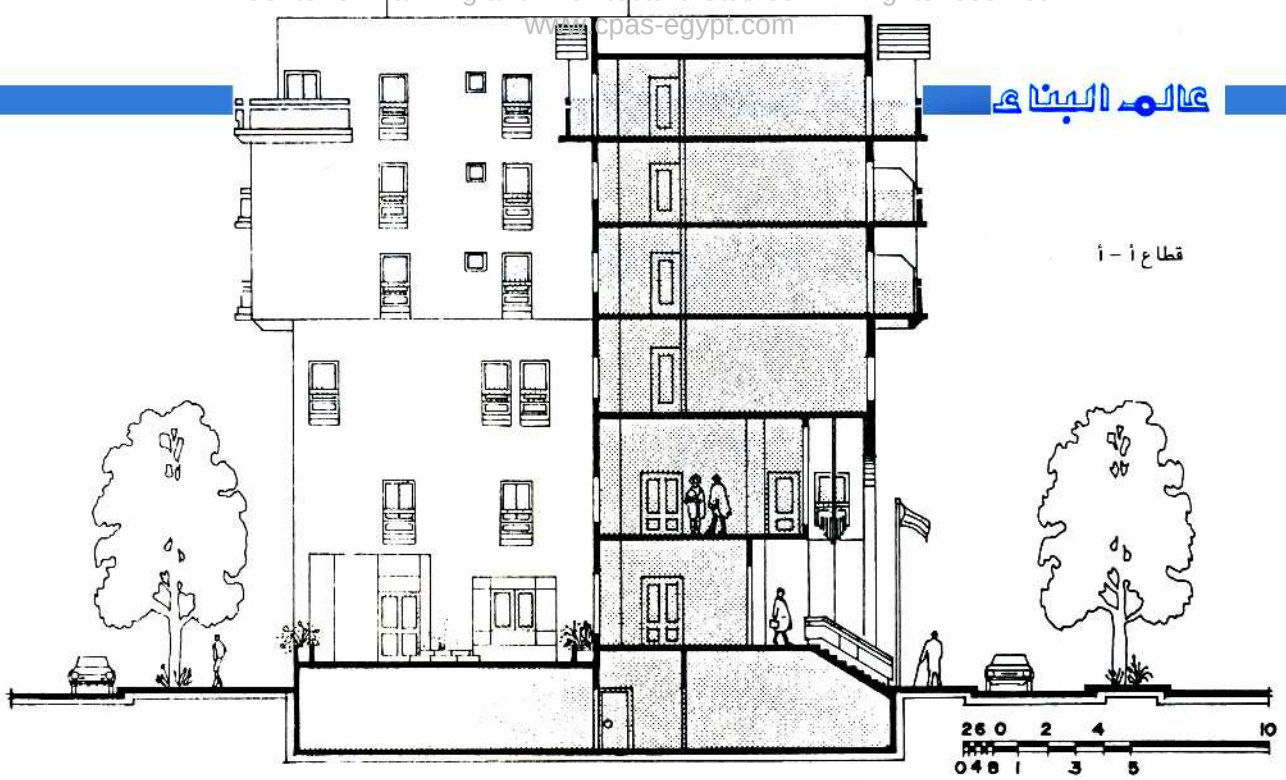

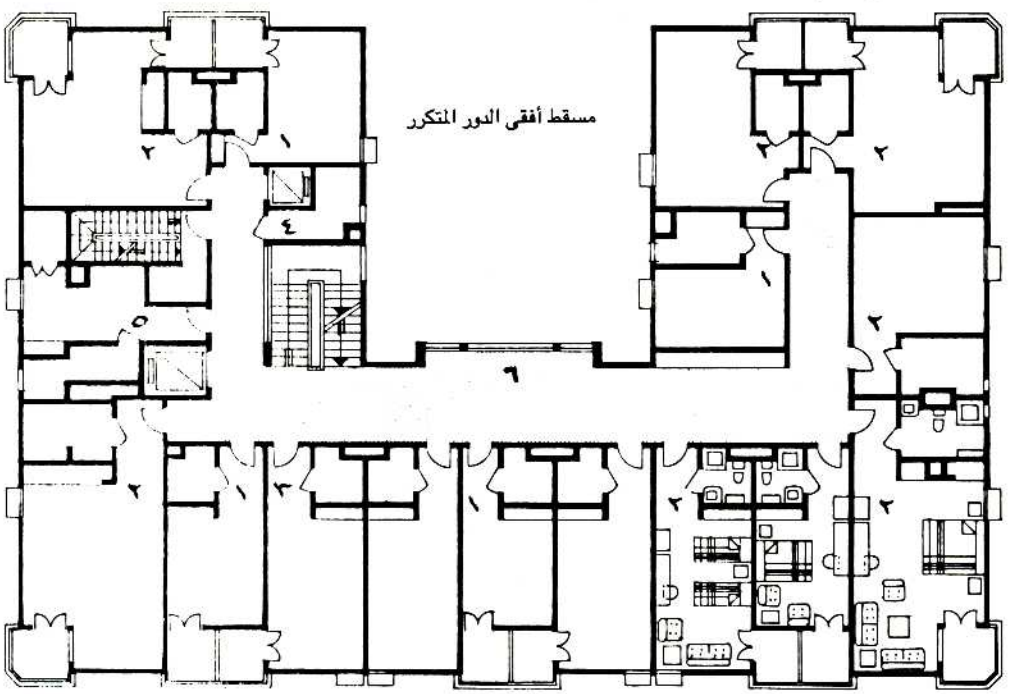

١ - نوم مفرد.
٢ - نوم مزدوج.
٣ - نوم معوقين.
٤ - أوفيس.
٥ - نوم موظفين.
٦ - استراحة

١ - صالون.
٢ - صالة محاضرات.
٣ - ترجمة.
٤ - استراحة كبار الزوار.
٥ - اجتماعات.
٦ - المفوض العام.
٧ - مصلى.
٨ - موظفين.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

المركز الكشفى العربى الدولى بمدينة نصر القاهرة

ويحتوى المركز على أحدث الأجهزة السمعية والبصرية ووسائل التصوير وخدمات الاتصالات الدولية.

ساعد تشكيل المبنى على شكل حرف U على خلق حياة داخلية من خلال فناء خلفى مفتوح مطل على حدائق أرض استاد القاهرة، ويتوسط الفناء نافورة من الجرانيت وأرضية من النجيل وقد روعى فى التصميم الداخلى وضع لمسة إسلامية متطورة ساعدت على إثراء المبنى كما ساهم فى ذلك إختيار الاثاث والتحكم في الاضاءة وإختيار مواد التشطيب فاستخدمت الدهانات الفاتحة للحوائط الداخلية، استخدم الرخام المُطعم بالجرانيت في معالجة أرضيات المدخل الرئيسى وصالات الاستقبال مع إستخدام جيد للعناصر الخشبية فى الفتحات الداخلية والخارجية، كما استخدمت بانوهات من الموكيت والخشب لمعالجة حوائط قاعة المؤتمرات مع أسقف من بلاطات الأكوستوب والشبك الممدد، وبالمثل تم معالجة سقف صالة المطعم أو الصالة المتعددة الأغراض مع إستخدام بلاطات السيراميك فى معالجة الأرضيات واستخدام وحدات الاضاءة المباشرة والغير مباشرة.

ويتقدم المدخل ثلاث عقود بإرتفاع دورين أضافت إحساس بفخامة المبنى مع اختيار لمواد التشطيب الخارجى حيث استخدام الطوب الحرارى مع بياض الحجر الصناعى فى معالجة واجهات المبنى مع توظيف جيد للعناصر الخشبية والتى تم معالجتها على لونها لتعطى تشكيل بصرى متجانس من حيث الشكل والمادة واللون يزيد من قيمة العمل ويعكس الطابع المحلى. وقد بلغت التكلفة الإجمالية للمشروع حوالى ٤ مليون جنيه.

الواجهة الخلفية للمركز.

جانب من الفناء الخلفى المفتوح تتوسطه نافورة من الجرانيت.

استخدام الطوب الحرارى مع بياض الحجر الصناعى فى معالجة الواجهات الخارجية – المدخل الرئيسى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مقال فنى

الاتجاهات المعاصرة فى العمارة العالمية

(Late - Modernism/ Post-Modernism)

معده عن مقال بقلم:
Charles Jencks

بعدما لاحظنا تردد كلمات الحداثة، والحداثة المتأخرة، وما بعد الحداثة أكثر من مرة على لسان السادة المشاركين فى الحوار حول العمارة المصرية المعاصرة، رأينا ضرورة تعريف القارىء العربى بهذه الاتجاهات المعمارية العالمية من خلال مقال كتبه الناقد المعمارى «شارلز جنكز» وهو من أشهر النقاد المعماريين فى السنوات الأخيرة، وأكثرهم تأثيراً وانتشاراً، وترجع أهمية جنكز إلى عمق رؤيته التحليلية التى تتصف بخصوصية شديدة، لا نجد لها مثيلاً عند غيره، وأكثر ما يشتهر به شارلز جنكز ولعه الشديد بإطلاق التعريفات والأسماء الدقيقة - إلى حد كبير - عند دراسته للتيارات المعاصرة فى العمارة، ومما يذكر له أنه أول من استعمل تعبير ما بعد الحداثة Post-modernism الذى صار بعد ذلك شعاراً لفنون وآداب حقبة كاملة، وهذا المقال هو من أوائل المقالات التى كتبها تشارلز جنكز لمحاولة تعريف عمارة الحداثة المتأخرة Laet Modernism وعمارة ما بعد الحداثة وتحديد الخصائص المميزة لكل منهما، وقد نشرت هذه المقالة لأول مرة عام ١٩٧٨ فى مجلة Architectural Design ثم أعاد جنكز نشرها عام ١٩٩٠ فى كتابه The New Moderners وعلى الرغم من مضى أكثر من ١٢ عاماً على نشر هذه المقالة لأول مرة إلا أنها من المقالات المهمة للتعريف بهذين الاتجاهين فى العمارة العالمية.

• هيرمان هيرتزبرج: مركز "Beheer" الإدارى (١٩٧٤).

• ريتشارد روجرز، وبينزو بيانو، مركز بيومبيدو - باريس (١٩٧١). الإحتفال الواضح بالتكنولوچيا المعاصرة، والتأكيد على الإحساس الإنشائى والاهتمام بالتفاصيل من أهم ملامح عمارة الحداثة المتأخرة.

مرت العمارة الحديثة بعصر قوتها فى العشرينات وهو العصر الذى صاحب ازدهارها، ثم زاد انتشارها فى الخمسينات، ومع نهاية الستينات فقدت هذه الحركة الكثير من قوتها الأيديولوچية بوفاة لوكوربوزييه عام ١٩٦٥، كما فقدت - فى نفس الوقت - الكثير من قيمتها الروحية والعاطفية كمحاولة للتأثير على المجتمع، وإن كان بعض من تابعى مدرسة الحداثة Modernism قد أحيوا أو أنعشوا بعض مبادئها مثل الاتجاهات المستقبلية Futurism بواسطة مجموعة الأرشيجرام، والاتجاه الإنشائى Neo constructivism فى إيطاليا، ولكن عموماً فقد أصبح فكر العمارة الحديثة خاوياً ونستطيع بكثير من الثقة أن نقول أن عمارة الحداثة بمبادئها قد ماتت ولم يعد لها وجود سوى فى بعض مدارس العمارة الأكاديمية تحت مايسمى بالعمارة الميزية (عمارة ميز المتأخرة)، أو عمارة لوى خان وهذه الاتجاهات تُجمع معاً فيما يسمى بالمرحلة الأخيرة لعمارة الحداثة "Late Modernism" أو الحداثة المتأخرة التى لها من الخصائص ما يميزها عن الاتجاهات الأخرى فى عمارة الحداثة وعن عمارة ما بعد الحداثة "Post Modernism" وهذان الاتجاهان باسميهما يشيران إلى أننا تخطينا مرحلة الحداثة، وأن هذه الاتجاهات البازغة ما خرجت إلا من طياتها.

العمارة الحديثة المتأخرة: Late - Modernism

حتى نميز بين المعماريين من أصحاب اتجاهى الحداثة المتأخرة، وما بعد الحداثة، سنوضح رد فعلهم تجاه عيوب العمارة الحديثة مثل عدم التوافق البيئى، وعدم شعبية نوعيات الإسكان التى أنتجتها، والسأم الذى أصاب الناس من معايير الجمال فى عمارة الحداثة.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

منظر داخلى فى مبنى الإدارى يوضح تقسيم فى فراغ العمل إلى مجموعة من الجزر المنفصلة.

ففى العمارة الحديثة المتأخرة أخذ أصحابها نظريات الحداثة، وتمادوا فى تطبيقها إلى حد لم يعرفه رواد الحداثة أنفسهم وانتجوا عمارة حديثة متقنة ومميزة، ونجد نقيض ذلك فى عمارة ما بعد الحداثة التى نبذ أصحابها كل نظريات الحداثة بصورة شبه كاملة.

وفى أعمال أراتا إيسوزاكى وهيرمان هيرتزبرج أوضح أمثلة على عمارة الحداثة المتأخرة، ففى أعمال إيسوزاكى نجد الاهتمام بالتشكيل القوى المميز، أما هيرتزبرج، فقد اهتم بتقسيم المبنى إلى وحدات تكرارية فى محاولة لإضفاء شخصية مميزة عليه. ففى حين يؤكد رواد الحداثة على الكتلة والفراغ ووضوح محاور الحركة، فنجد أن هيرتزج يؤكد على تقسيم المبنى إلى خلايا، وتحديد محاور الحركة، وتفرد عناصر الإنشاء، وفى حين يميل الطراز الدولى إلى الجماليات النقية، فإن جماليات هيرتزج ليست نقية بل قابلة للنمو والتعديل والإضافة، فمبناه الإدارى "Beheer" هو مبنى مفتوح حاول به كسر الصورة البيروقراطية المركزية فى المبانى الإدارية، فصنع ما يسمى «بجزر العمل»، تمثل كل جزيرة منها خلية قابلة للتعديل والتزيين والتأثيث حسب رغبة مستخدميها، وعلى الرغم من هذه المعالجة الجديدة للمبنى الإدارى لكننا نرى أنه لم يغير حقيقة الطراز الأساسى والأيديولوجيات الخاصة بعمارة الحداثة، فمازالت الفكرة الأساسية في أن العمارة يمكن أن تشكل التصرف الاجتماعى للمستخدمين، وخاصة التصرف العام، ونلاحظ كذلك الطراز الأساسى المجرد لبلوكات الخرسانة والطوب الزجاجى، والإحساس الانشائى الذى يغلب على المبنى، وهذه الملامح تتناقض مع ما نجده فى عمارة ما بعد الحداثة التى تميل إلى إستخدام الطرز والفراغات فى صورة اجتماعية أقرب للمحلية، وأقرب بالتالى للمستخدمين، فعند سؤال بعض المستخدمين عن مبنى هيرتزبرج نجد أنهم غير منسجمين مع جمالياته الآلية، ويفضل أغلبهم المظهر التقليدى للمبانى الخشبية القديمة، وإن كنت هنا لا أفترض أن العمارة لابد وأن تتبع الذوق العام دائماً، فإن معمارى الحداثة مازالوا متمسكين بقيم الجمال التجريدية النقية التى لاينفعل لها سوى الخاصة بينما يتحدثون عن الديموقراطية والمشاركة.

ويمكن أن نقول نفس الشيء عن أعمال نورمان فورستر أو ريتشارد روجرز، ففى حين يحاولان الاقتراب من الصور الشعبية أكثر مما فى عمارة الحداثة، إلا أنهما مازالا مقيدين بأغلال الفانتازيا التكنولوچية، وتماديا فى التعبير التكنولوچى حتى بلغا به ما لم تبلغه عمارة الحداثة، ويمكن تفسير هذا - جزئياً - بالطفرة التكنولوچية القوية التى عاصراها ولم تتوافر دعائمها لرواد الحداثة.

ويعتبر مركز بومبيدو نموذجاً شهيراً لعمارة الحداثة المتأخرة، وأهم ما يميز تصميم هذا المبنى وضوح روح حركة الفن الجديد "Art Nouveau" فتعبير الوصلات، والهيكل الإنشائى المفرط فى تعبيريته، وتأثيره، وشاعريته فى نفس الوقت، والمواسير وتفاصيلها ودوراناتها تفيض بتعبيرات الفن الجديد وبالإنشائية التى كانت شيئاً مُداناً فى العشرينات على أنها أكروبات إنشائية، ومن الواضح أن المعماريين قد حاولا أن يكونا شعبيين فى تعبيرهما، وأن يستفيدا من الانتشار الواسع لصورة الميكانو التى أصبحت شكلاً رائجاً فى المجتمعات الصناعية، وقد نجحا لأنهما رغم كل هذه الفانتازيا قدما شكلاً جميلاً ومقبولاً فى مجمله.

وإذا قرأنا واجهة الخدمات لمركز بومبيدو سنلحظ بها تأثيرات الباروك الكلاسيكى التى تغلف الواجهة فى: خط السقف، والتقسيم الإجمالى للواجهة إلى باكيات، والتماثل شبه الموجود، والتأكيد على الطرفين ذوى الاتجاه الرأسى، وعلى الرغم من وضوح هذه الإشارات الرمزية في المبنى والتى تشكل قيمة المبنى من وجهة نظر معمارية ما بعد الحداثة فإن هذه الرمزية لم تكن مقصودة فى تصميم المبنى، فروجرز وبيانو لم يقصدا إلا أن يكون مبناهما تنويها واحتفالاً بالتكنولوچيا، ولم يتواجد لديهما أى اهتمام بإعطاء المبنى اللغة والطابع الخاص بباريس، وبذلك فأهم مزايا المبنى من وجهة نظر معمارية الحداثة المتأخرة، بالإضافة للفانتازيا التكنولوچية التى سبق الإشارة إليها: المنطق الواضح فى التصميم، كما فى استخدام البلاطات المزدوجة فى فراغ التخزين، والتأكيد الواضح على مسارات الحركة، والمرونة الشديدة، والفلسفة العملية، وعموماً فالتصميم فى مجمله ناجح لأنه متناسب مع وظيفته كمركز ثقافى، فهو ناجح جدا كسوق للثقافة أخذ شهرة تضارع شهرة برج إيفل.

يمكننا الآن بعد الاستعراض السابق أن نلخص المبادىء الأساسية التى تحدد ملامح عمارة الحداثة المتأخرة وأن نقابلها بأساسيات عمارة ما بعد الحداثة، فالاتجاه الأساسى لعمارة الحداثة المتأخرة إتجاه عملى أكثر منه اتجاه مثالى، ويتميز بمبالغته الشديدة فى تطبيق مفاهيم الحداثة مثل المنطقية التامة، والتأكيد على محاور الحركة، والتركيز على النواحى الميكانيكية، والاستخدام الزخرفى المتأنق للتكنولوچيا، والتجريد الذى يناقض أشكال العمارة التقليدية، والإنفصال عن التاريخ والعمارة التقليدية، والميل نحو التحديث وإقامة عمارة مكتفية ذاتياً لا علاقة لها بما مضى. والمعمارى الذى تتصف أعماله بهذه الخصائص، وأغلبها يمكن أن يوضع ضمن مدرسة العمارة الحديثة المتأخرة.

:: جميع الحقوق محفوظة - مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
Center of Planning and Architecture Studies
www.cpas-egypt.com

• رايتر، وب. روز، وب. لانكن: مركز للتزلج على الجليد "pavillon. Soixante-dix" كنداً (٧٦ - ١٩٧٨) الملامح التراثية والإشارات التاريخية فى صياغة حديثة. نوع من الإزدواجية التعبيرية التى تميز عمارة ما بعد الحداثة.

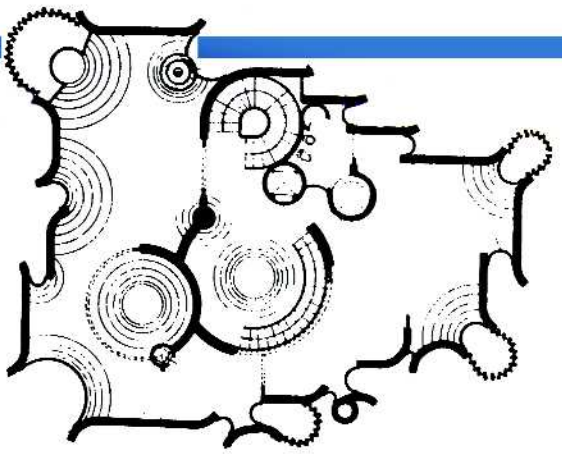

● باولو بورتوجيسى: منزل "Casa Papanice" روما (١٩٧٠) مسقط أفقى للسقف.

ويمكن أن نلحظ هذه القيم فى أعمال نورمان فورستر، وبيتر إيزنمان، بالإضافة لمعماريين أمثال جون هيجدوك، ودنيس لاسدون، وجوردون بانشيفت، وكيفين روش، وفوميهيكو ماكى.

وبنفس الأسلوب يمكن أن نعرّف اتجاه ما بعد الحداثة فى العمارة على أنه المشاركة الحرة فى مجموعة من الخصائص التى هى فى أغلبها مناقضة للخصائص السابقة لمدرسة العمارة الحديثة المتأخرة، وهى: الاهتمام بالرموز المحلية الشعبية، والرموز والتعبيرات التاريخية، والتوافق مع النسيج العمرانى، والاهتمام بالزخرفة، والايحاءات والاستعارات الشكلية، والتعددية، الانتقائية، ومراعاة الذوق العام.

وببساطة فوجود ست من هذه الخصائص التسع يمكن أن يجعل العمل منتمياً إلى عمارة ما بعد الحداثة، وهنا ننوه إلى أن هناك عامل مشترك بين المدرستين، فكلتاهما نابعتان من مدرسة العمارة الحديثة ولذلك فمازالت بداخلهما آثار الطراز الدولى فى صورة ما، وقد يكون هذا سبباً فى أن المعماريين الذين نشأوا على مبادىء العمارة الحديثة ينظرون للمدرستين دون تفريق بينهما، ولكن بالنسبة لنا فلابد من أن نفرق بين المدرستين بسبب الاختلافات الفلسفية الهائلة بينهما ويمكن تركيز هذا الاختلاف فى مفهوم «الاتصال» فمعماريو ما بعد الحداثة فى محاولة مستمرة للوصول للمستخدمين المتعددين لمبانيهم، ويركزون على إزدواجية التعبير، واستخدام نطاق واسع من وسائل الاتصال والتعبير، فى حين أن معماريى الحداثة المتأخرة، استمروا داخل حدود اللغة المحدودة والمجردة للعمارة.

وهناك من المعماريين الذين تتأرجح أعمالهم بين المدرستين، فأعمال مايكل جرافز، وباولو بورتوجيسى - فى فترة السبعينات - تقع جزئياً بين المدرستين، فلأعمالهم جذورها التاريخية؛ دون أن تكون الإشارات إلى ذلك واضحة الفهم، وتحتوى على ملامح زخرفية؛ دون رغبة فى استخدامها بأسلوب تقليدى، وباختصار، هم يحاولون التواصل مع المستخدمين كما فى عمارة ما بعد الحداثة، ولكنهم يعالجون العمارة - جزئياً- كما لو كانت نحتاً خالصاً يقدم للخاصة كما فى عمارة الحداثة المتأخرة.

ففى منزل Casa Papanice بروما (١٩٧٠) نجد به ككثير من أعمال بورتوجيسى ملامح من أعمال بروميني (١٦٠٠)، فالتصميم يبدو كما لو كان لعباً بالحوائط، فهو يزيحها للخارج والداخل ليؤكد على الفتحات ويحدد الفراغات الداخلية، وأسلوبه للتقسيم النوعى للفراغات، واستخدام المنحنيات الخفيفة، تشبه مثيلها فى طراز الباروك، وبما أن روما هى مدينة الباروك، فيمكن أن نجد أسباباً عديدة لتوافق المبنى مع الإطار العام للمدينة، والاستجابة لمتطلبات الموقع، أو الإنحناء للداخل لاحتواء شجرة كانت موجودة بالموقع، أو لإدخال الضوء للمبنى. ويتضح الإيحاء والاستعارة فى المركزين الذين وضعهما ليكونا كقلبين توأمين للبيت (المدفأة، وركن الطعام) حيث تمثل محاولة مقنعة جداً للعودة للمنازل القديمة التى كانت هذه العناصر مراكزها التقليدية، وهو ما تم التغاضى عنه فى مرحلة الحداثة، أو استخدمت - كما فى أعمال رايت - بصورة تذكارية تزينية.

وفى أعمال مايكل جرافز - على عكس بورتوجيسى الذى لا يستخدم وسائل الزخرفة التقليدية - نجده يستخدم الصياغات المعقدة للأشكال التاريخية، ففى مشروع جسر الثقافة الذى بنى للربط والتوحيد بين مدينتى «فارجو» و«مورهد» بولاية مينوسوتا الأمريكية نجد العديد من الصور الرمزية للوحدة والانفصال وهذه الصور مأخوذة من أشكال تاريخية أو مقتبسة من مبانى تراثية فى صورة استعارية معقدة يصعب على المشاهد العادى إدراكها، والمشروع فى مجملة يتصف باللعب باللغة الخاصة لعمارة ما بعد الحداثة، فبالإضافة للمعانى ذات الدلالات التاريخية وهى غالباً رموز وإشارات مكنونة وغير واضحة، يتسم عمل جرافز بالخصوصية الشديدة فى إشاراته الذكية، ولكن يمكن إجمالاً أن ندعى أن أغلب الناس سيستطيعون استقبال فكرة الكفاح من أجل الوحدة «فذراعاً» كلا العقدين يخرجان ممتدان ليلاقيا الآخر، ولكنهما لم يلتقيا بعد، وتلك الاستعارات التى تشير للكفاح فى سبيل تحقيق الوحدة، وفكرة التوحد والثنائية قد كررت أكثر من مره فالأقواس المكسورة متطابقة فى مسقطها الأفقى ليسهل إدراكها، وكذلك التماثل المكرر الذى هو أحد صفات الشكل الإنسانى، وقد أكد هنا شكل العينين (النافذتان المربعتان الجانبيتان)، والأنف (المساحة الزجاجية المسلوبة لأسفل)، والفم (الكتلة الحجرية المرفوعة التى ينساب من مكانها الماء) والأرجل (الدعامات الحاملة للجسر) استعارة الشكل الإنسانى، ولكل هذه الأسباب فإن جسر «فارجو - مورهد» يعتبر رمزاً جيداً للتواصل الثقافى ولعمارة ما بعد الحداثة، فى وضوح تعبيرها الرمزى، بالاضافة لكونه عملاً متميزاً من الناحية التكوينية الشكلية.

عمارة ما بعد الحداثة

يعمل معماريو ما بعد الحداثة دائماً على أن تحمل مبانيهم تعبيرات مزدوجة الإيحاء، حتى يمكنهم التواصل مع مستخدمى مبانيهم العامة وفى نفس الوقت مع غيرهم من المعماريين. وكمثال على تلك الازدواجية فى التعبير يمكننا أن نستعرض تصميم فليب جونسون لمبنى "AT & T" بنيويورك فقمة المبنى تشبه إلى حد بعيد

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

• مايكل جرافز فى جسر «فارجو: مورهد» الثقافى بمينوسوتا – الولايات المتحدة (٧٧–٧٨). الرمزية فى إستخدام فكرة الجسر للربط الثقافى بين المدينتين، والتعبير الرمزى المعقد فى فكرة الثنائية والسعى نحو الوحدة.

● فيليب جونسون، وجون بيرجى: مبنى "AT&T" نيويورك (٧٨–١٩٨٤) ناطحة سحاب ذات تقسيم تقليدى، وتحمل فى نفس الوقت العديد من الرموز والاشارات التاريخية.

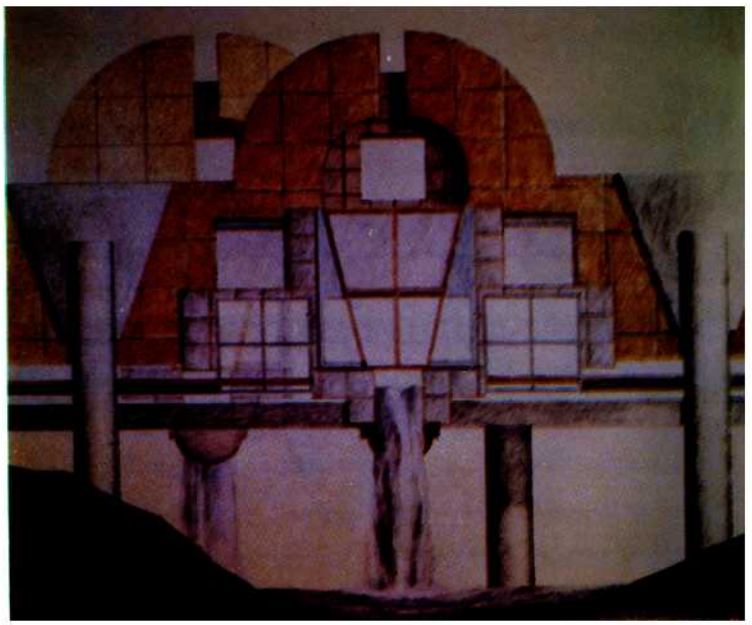

قمة الدواليب أو الساعات الحائطية القديمة أو مقدمة سيارة الرولزرويس أو – كما كُتب فى أحد التعليقات الصحفية – قطع الأثاث على طراز الشبيندال الإنجليزى ومثل هذه التواردات والاستعارات الشكلية إنما جُعلت لتسعد أهل نيويورك حين يشاهدونها فى إحدى ناطحات السحاب فى مدينتهم، فيستمتعوا بالفخامة التى ترتفع بها القوصرة لثلاثين قدماً فى الهواء رافعة «أذناها» بأناقة فى نهايتيها، فأعطت لناطحة السحاب مقياساً مصغراً محبباً لهم كما لو كانت زجاجة عطر أو قطعة أثاث رومانتيكية.

والمبنى من ناحية أخرى عند تأمله – من وجهة نظر الخاصة – سنجده لا يزيد عن كونه مبنى تقليداً يذكرنا بعمارة لويس سوليفان التاريخية حتى فى اتباعه نفس أسلوب تقسيمها الثلاثى لجسم ناطحة السحاب إلى قاعدة وبدن ورأس. والتوجه التاريخى صفة تلازم كثيراً من أعمال مدرسة ما بعد الحداثة، إلا أن جلاءه يبدو فى أعمال المعماريين الأصغر سنا أكثر مما فى أعمال أولئك الذين تربوا فى ظل الطراز الدولى، فنجد أن أقدر هؤلاء هم الذين تعلمو على يد التاريخيين، حيث تتوفر لديهم قدرات على التعبير تمتنع على أساتذتهم الذين كان عليهم أن يكافحوا ضد تيار الحداثة.

ومن أمثلة هؤلاء الشبان: جيمس رايتر، وبيتر روش فى تصميمهم للمبانى الخشبية التقليدية بصورة تكاد تتطابق والنماذج التراثية التى ترجع للقرن التاسع عشر، وعموماً يبدو إبرازهم لهذه الصورة التاريخية مقنعاً لأنها ترتبط بشدة بالطابع المحلى، والوظيفة الرمزية لمبانيهم، فمثلاً فى مبنى "Pavillion Soisante Dix – وهو مركز للتزلج علي الجليد بكندا – أخذ سقف المبنى شكلاً مائلاً ليتحمل ثقل الجليد كثيف التساقط، وليماثل الأشكال التقليدية للمبانى فى المنطقة، ويعطى العقد الكبير المقطوع من أعلاه تأكيدا للمدخل، ويبدو المبنى بجزئه الدائرى الموجود فى مقدمته وكأنه يفتح ذراعيه مرحباً بالزائرين بجانب وظيفته كمكان للتجمع ومراقبة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.coas-egypt.com

* ريكاردو بروفيل، وأوفيس: باريس (٨٤ – ١٩٨٧) عمارة ما بعد الحداثة، حيث عالج المعمارى الحوائط الزجاجية بأسلوب زخرفى يعيد إلى الذاكرة عمارة الباروك.

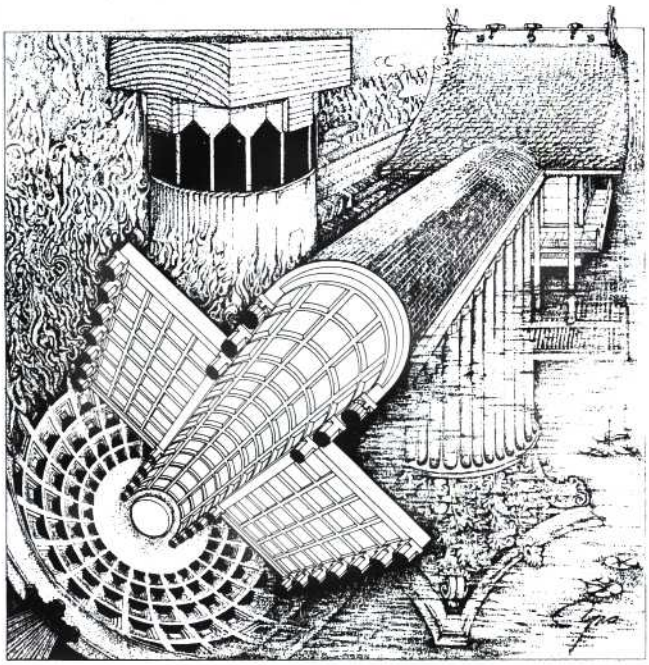

* ياسوفومى كيجيما: رسم «لضريح ماتسو».

حركة المتزلجين، والمبنى فى مجمله يسعى إلى تأكيد أهمية ممارسة التزلج كحدث إجتماعى، وإعطاء كل المشاركين الإحساس الشاعرى بوجودهم فى أقصى الشمال وفى الخلاء مع أصدقاء، ولتحقيق ذلك كان لابد للمبنى أن يحمل صفة التذكارية، حتى لو أخذ هذه الصفة بمظهره التقليدى التراثى.

وبجانب الملامح والإشارات التاريخية، كالمقدمة المستديرة، والمدخنة، والتماثل، فالمبنى يذكرنا أيضاً بالحداثة، وذلك فى استواء قمة العقد الكبير، وخلو حوائط المبنى من الزخارف، اللهم إلا الشريط الضوئى الدقيق من النيون تحت العقد، ويعتبر هذا نوع من الإزدواجية التعبيرية التى تميز عمارة ما بعد الحداثة، فالمبنى فى تاريخيته الصريحة؛ لا يخفى حداثته.

ونلاحظ فى مبانى هؤلاء الشبان المولعين بالقديم نزوعهم إلى استخدام الزخارف التكرارية أو المنحوته، والقرميد، والكرانيش وغيرها من العناصر التجميلية التى تعتبر من مقومات جمال عمارة ما بعد الحداثة، على نقيض ما كانت تُعامل به فى عمارة الحداثة وقد عبر ياسوفومى كيجيما عن هذا المفهوم فى الرسم التصويرى الذى أعده لمبناه «ضريح ماتسو» حيث ربط ما بين أعمدة الرواق والعمود الكورنثى التقليدى وبين النحت الغائر فى القبو والقبة البانثيون، ومع غرابة الجمع بين هاتين الصورتين الغربيتين والملامح اليابانية المتفردة، التى قد أراها كنوع من الهلوسة المعمارية، إلا أن المصمم يرى أن كل وحدة زخرفية وكل تفصيلة، موظفة فى مكانها بدقة محسوبة، أنتجت في النهاية أية تعبر عن نجاح المزج بين التقليدية وحداثة القرن العشرين، ووظفت فيها الزخارف كرابط يجمع بين المتقابلين.

وعمارة ما بعد الحداثة يمكن أن توصف بأنها تبدو حسابياً قبيحة وغير متناسبة «فروبرت فينتورى» يستمتع بوضع الأشياء بغير مقياسها، كما نجد نفس الشىء عند «ستيرن» بتشويهه للإطارات الزخرفية التى يستخدمها، ونسب النوافذ وعلاقتها بعناصر الواجهة، وذلك بهدف إعطاء المبانى – فى النهاية– شكلاً يصدم المشاهد بتفرده، ويعطى إحساساً بصرياً قوياً يبقى فى ذهنه، فى حين أننا لو دققنا أكثر فسنجد أن ما يستخدمونه من عناصر هى نفس العناصر والأشكال التقليدية المعروفة ولكن بصورة تتناقض مع ما ألفناها عليه.

وإجمالاً يمكننا أن نكرر أن هناك فروقاً فلسفية واجتماعية تفصل بين العمارة الحديثة المتأخرة وعمارة ما بعد الحداثة، والفرق الأساسى بين المدرستين هو فى نظرتهم للعمارة كوسيلة للتواصل، فالعمارة الحديثة المتأخرة تركز على جماليات اللغة المعمارية، فى حين أن ما بعد الحداثة فى محاولة مستمرة لأن تنجز ما هو أكثر من ذلك، وأن تنجزه فى ترابط منطقى، مركزةً على المفاهيم التقليدية، وكل من المدرستين تعمل فى تنافس مع الأخرى والمبدأ الأساسى لمدرسة الحداثة المتأخرة هو إنتاج الجمال من خلال الإتقان التكنولوچى، وهذه الوسيلة تناقض ما يحاوله معماريو ما بعد الحداثة باستخداماتهم البدائية للتكنولوچيا، فقضيتهم الأساسية هى الوصول بالعمارة كفن اجتماعى إلى الناس بصورة تقليدية، وخلال تحقيق هذا الهدف يمكن معالجة موضوعات الجمال والتكنولوچيا داخل الإطار العام لهذا الهدف الأساسى.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

بريد القراء

الحقيقـــة الغائبـــة

السيد الدكتور/ رئيس تحرير مجلة عالم البناء

تحية طيبة وبعد

تابعنا باهتمام محتوى الشكوى (المذكرة) التى أرسلها الأستاذ الدكتور صلاح زكى سعيد رئيس قسم العمارة بهندسة الأزهر إلى كل من رياسة الجمهورية ونقابة المهندسين بشأن المسابقة المعمارية – التى اعتبرها وهمية وشارك فيها عدد من المكاتب الاستشارية وتكونت لها لجنة تحكيم من أساتذة العمارة والتخطيط بالجامعات... وفهمنا من محتوى المذكرة أن هناك نوع من التواطؤ والاصرار على اسناد مشروع مدينة مبارك للبحوث العلمية إلى أحد أساتذة العمارة وهو رئيس قسم بجامعة عين شمس كما تعلم... والشكوى التى نشرت قد أثارت بعض الزملاء هنا فى الامارات حيث أنها تسيء إلى سمعة المعماريين المصريين ونحن منهم.. فكيف يتسنى لرئيس جمعية المهندسين المعماريين (د. أحمد كمال عبد الفتاح) المفروض فيه النزاهة أن ينحدر إلى هذا المستوى وبدلاً من الحفاظ على صفوف المتسابقين خرج عن الأغلبية المطلقة للجنة التحكيم وانحاز إلى رغبة وزير البحث العلمى فى ضرورة التعاقد مع د. إمام شلبى.. وإذا كانت هذه هى رغبة الوزير المحترم فلماذا هذه التمثيلية من طرح مسابقة وتعيين لجنة تحكيم ثم إلغاء المسابقة عندما ظهرت الخطوط الخفية للتمثيلية.. التى خسر فيها أعضاء لجنة التحكيم كما خسر فيها المتسابقون وخسرت فيها المهنة فى مصر سمعتها خاصة وأن المشاركين فى التمثيلية بعلمهم أو بغير علمهم على قمة المؤسسات العلمية فى أقسام العمارة والمنظمات العلمية فى جمعية المعماريين.. ونتساءل بعد ذلك كيف أن لجنة التحكيم رفضت وبالأسباب المنشورة فى المذكرة (الشكوى) المشروع الذى قدمه د. إمام شلبى لأنه دون المستوى.. وكيف أن لجنة أخرى شكلها الوزير المحترم (جاء ذكرها فى جريدة الأخبار يوم ١٩٩١/٨/٢)... من أساتذة العمارة من كل الجامعات المصرية وعضوية رئيس جمعية المهندسين المعماريين المنشق عن لجنة التحكيم الأولى قد وافقت على المشروع الذى رفضته لجنة التحكيم.. كيف يتم ذلك دون أن تتحرك المنظمات المهنية أو النقابة.. إننا من شباب المعماريين نأسف لهذه المهزلة المهنية ونفقد الثقة فى الأساتذة الذين يحتلون مقاعد مفروض أن يكونوا هم القدوة.. فإذا انحدرت القدوة فقدت المهنة كل مقوماتها ونتساءل كيف يتم تعيين أو انتخاب هؤلاء فى هذه المواقع الحساسة إننا دائماً نتباكى على مستوى العمارة فى مصر.. والآن عرفنا السبب وإذا عرف السبب بطل العجب.. ونتساءل أيضاً عن الموقف السلبى لأعضاء لجنة التحكيم الأولى التى تضم أحد نواب رئيس أحد الجامعات.. لماذا لم يتحركوا.. هل هم أعضاء فى الفرقة أم ماذا.. أفيدونا أفادكم الله لأن الحقيقة مختفية عنا تماماً

إننا نطلب من المجلة وقف النشر عن هذه المأساة لأنها تسئ إلى المعماريين المصريين ارحمونا يرحمكم الله

المهندس أحمد صابر زين

التعليـــق :

نشرت المجلة شكوى الدكتور صلاح زكى بناء على طلبه وطلبنا الرد من المهتمين خاصة اتحاد المعماريين المصريين الذى أقسم أعضاؤه ومنهم الأسماء التى وردت فى الشكوى على احترام المهنة وإننا ننشر رسالتك عسى أن يرد عليها أحد من الأساتذة ونحن نعتقد أن نشر الحقيقة فى النور أجدى من ترك الأمور فى الظلام والله يوفق الجميع لما فيه خير العمارة والمعماريين.

ي ي ي ي ي ي

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ الدكتور/ عبد الباقى إبراهيم

رئيس مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

تحية طيبة وبعد

أبعث إليكم رسالتى هذه لثقتكم الكبيرة فى المهندسين الذين يتعاملون مع المركز سواء فى مجلة عالم البناء أو فى دليل البناء الذى صدر أخيراً حيث أن فكرة دليل البناء فكرة جيدة ستنالون عليها القدير لأنها فكرة جديدة لأول مرة فى مصر تقدم مثل هذه الخدمة فى مجال الهندسة ولقد نعودنا من المركز دائماً أن يأتى إلينا بكل جديد.

وفقكم الله ورعاكم وسدد خطاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكتب المهندس المعمارى

ربيع السعدنى

المنصورة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

مشروع الطالب:

تطوير مجموعة السلطان قايتباى الباطنية - القاهرة

تواجه المبانى الإسلامية القديمة حالات من التصدع والانهيار وذلك نتيجة الإهمال وعدم الاهتمام فكان لابد من مواجهة هذا الخطر الفعلى، ومن هنا كانت فكرة مشروع التخرج للطالب محمد سعيد الجداوى الحاصل على تقدير امتياز من كلية الهندسة - جامعة الاسكندرية - يونيو ١٩٩٠. تتجه فكرة التصميم إلى توفير بيئة متكاملة ومتجانسة للحفاظ على القيم والمبادىء المميزة للطابع العمرانى والإسلامى بمنطقة الباطنية وتم اختيار مجموعة السلطان قايتباى لتطويرها. وتتكون المجموعة من: سبيل يعلوه كتاب، وكالة كانت فى الأصل تشتمل على ١٤ محلاً فى الدور الأرضى على الشارع ،٢٨ غرفة مستودع حول فناء داخلى، وهى للسلع المعدة للتوزيع أو التصدير. وللوكالة باب رئيسى فى وسط الواجهة. ومن مدخل جانبى منفصل يتم الوصول للأدوار العليا حيث توجد شقق تؤجر للتجار أو الحرفيين أو المسافرين وتتألف هذه الشقق إما من غرفتين أو ثلاثة مع قاعة بارتفاع طابقين ترتبط بسلم داخلى... وقد تهدمت هذه الأجزاء ولم يبق إلا واجهة المبنى وخلال السنوات العشرة الأخيرة فقد بعض الناس مساكنهم واضطروا إلى إحتلال أرض الوكالة وبناء مساكن لهم داخلها.

ومن أجزاء المجموعة أيضاً حوض سقى الدواب الذى بنى بمعرفة السلطان قايتباى وهو مكون من طابق واحد ويستخدم حالياً كغرفة مخزن مؤجرة لبعض الأفراد مما أدخل على الأثر نشاط لا ينسجم مع الوظيفة الأصلية.

• الموقع العام

مركز ترميم الاثار " المقترح"

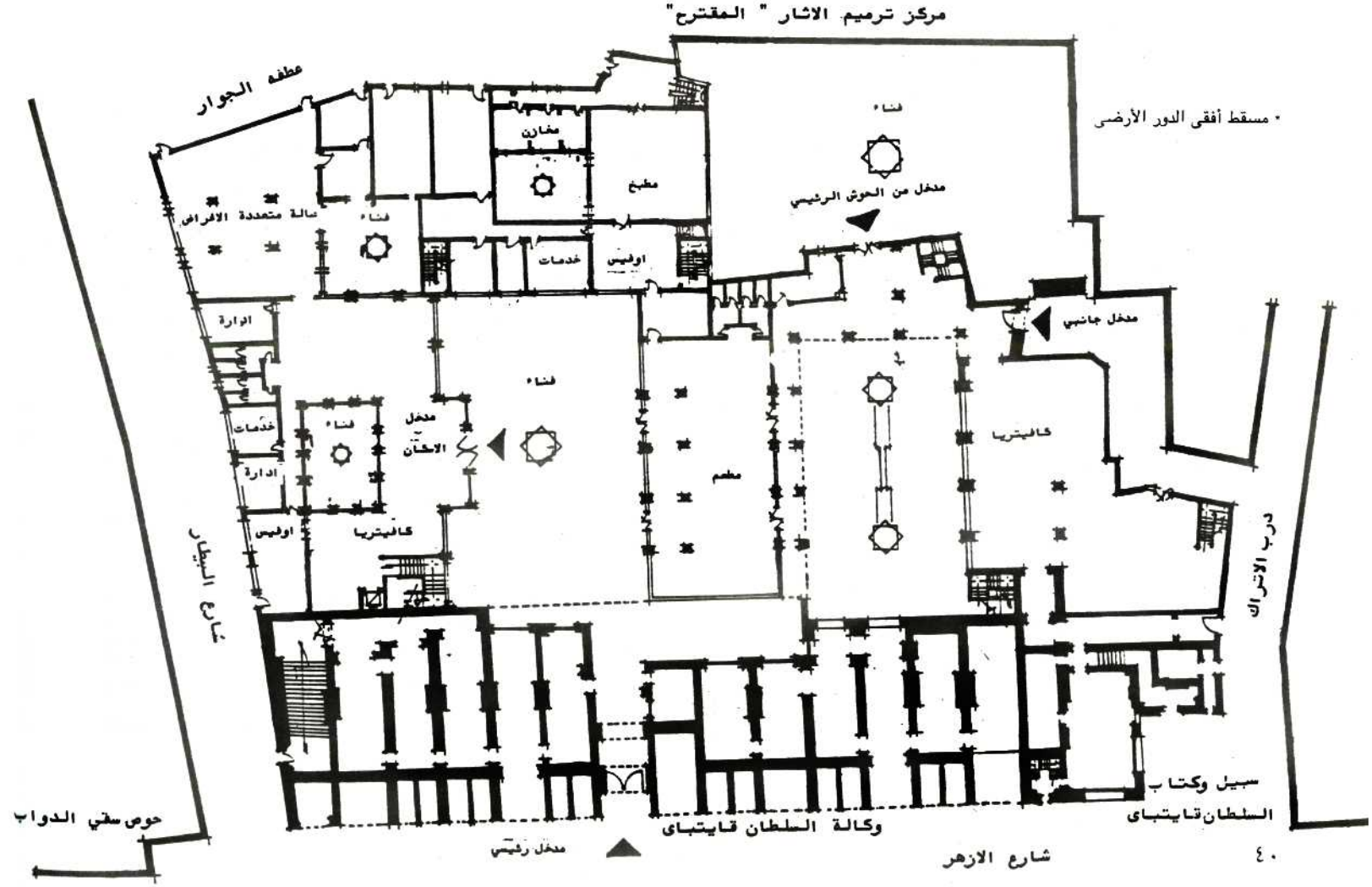

• مسقط أفقى الدور الأرضى

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

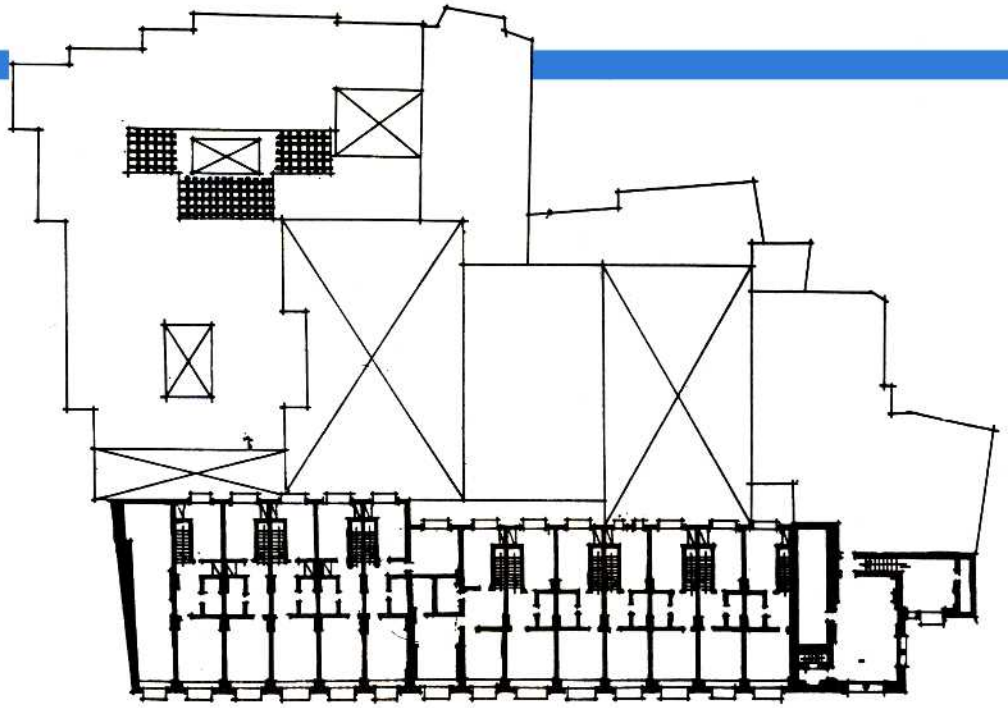

• مسقط أفقى الدور الثالث

معايير التصميم

وفى سبيل تحسين البيئة والمبانى الأثرية بالمنطقة كان لابد من رفع مستوى الوعى العام بالتراث الحضارى وإعادة ترميم وبناء المبانى الأساسية وتحسين نوعية البيئة الخارجية، وكذلك عدم ترك الأثر يبقى ككيان منفرد بعد زوال غيره ولذلك يتجه المشروع إلى تحسين المساكن وهو ما يجب دمجه فى برنامج إعادة الترميم والبناء كما يجب وضع معايير للأنشطة التجارية والحرفية بحيث تتمشى مع طابع المنطقة وبحيث يمكن اعتبارها من ملامح التاريخ الاجتماعى والاقتصادى للمنطقة ويجب التخلص من السكان المحتلين للأثر بنقلهم للمبانى السكنية وتهيئة المبانى التاريخية للاستعمالات الجديدة المناسبة ووضع مراقبة محكمة على المبانى الجديدة وإجراء معالجة سطحية لها من ناحية اللون والنسيج والمادة كما يجب استغلال المكاتب السياحية فى ترويج نشاط المنطقة كمنطقة سياحية هامة.

وبإعتبار موقع الوكالة وسط المبانى الأثرية يمكن جعلها مركزاً للترميم والآثار الإسلامية مع استغلال الوكالة كإسكان للبعثات والخبراء لترميم الآثار الإسلامية، ويمكن جعل السبيل والكتاب معرضاً للمنتجات الحرفية من مركز ترميم الآثار، وجعل حوض سقى الدواب مكتب سياحة فى المنطقة.

عناصر المشروع

يتكون المشروع من جزئين أولهما هو مركز ترميم الآثار الإسلامية وهو مبنى جديد وثانيهما هو إسكان البعثات وخبراء ترميم الآثار الإسلامية (مبنى أثرى + اضافات جديدة).

ويحتوى المشروع على معرض للحياه اليومية فى العصر المملوكى فى سبيل وكتاب السلطان قايتباى، محلات لبيع منتجات المركز المقلدة للآثار فى العصور الإسلامية فى المحلات أسفل وكالة السلطان قايتباى، كافيتريا لزوار المعرض، مكتب سياحة للمنطقة فى حوض سقى الدواب، إسكان الخبراء الأجانب وبعثات ترميم الآثار الإسلامية ويتضمن هذا الجزء فناء مفتوح للاستقبال وكافيتريا ومطعم وصالة متعددة الأغراض مع الخدمات العامة (مغسلة – مطبخ – كهرباء – تكييف) وتتكون الوحدات السكنية من وحدات فى الجزء الأثرى مكونة من ٣ أدوار ووحدات مضافة مكونة من دورين.

وقد تم دراسة عناصر التشكيل والمؤثرات البصرية فى شارع الأزهر من خلال دراسة حركة المشاه فى الشارع ذهاباً وإياباً ومن رؤية العناصر الأثرية فى الشارع من منارات الأزهر ومنارة جامع أبوالدهب ومنارة جامع العين والبيوت الأثرية مثل بيت (زينب خاتون) (ووكالة الغورى) وتم تحويل شارع الأزهر الجديد إلى منطقة للمشاه دون دخول سيارات بها حتى لا تؤثر الاهتزازات على الآثار الإسلامية.

• قطاع رئيسى

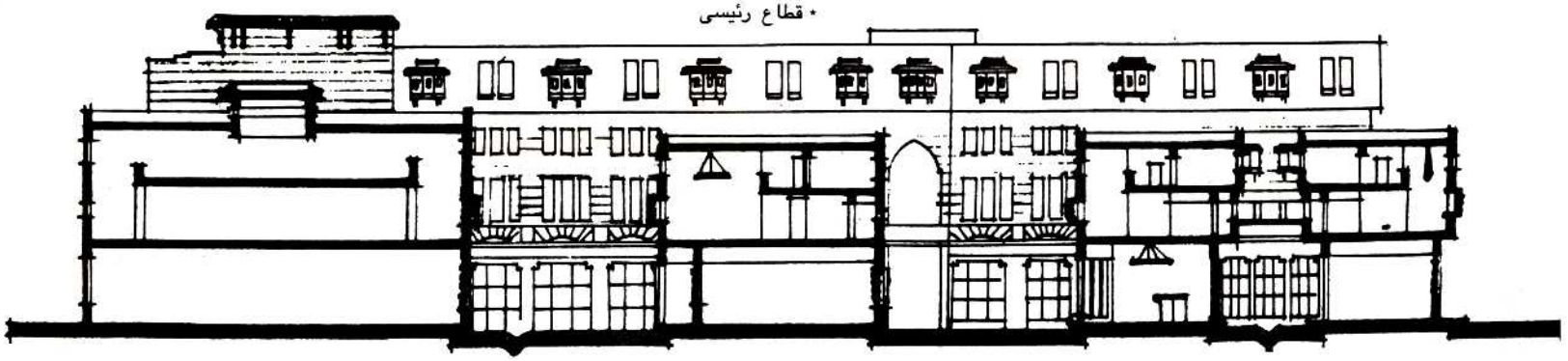

• الواجهة الرئيسية

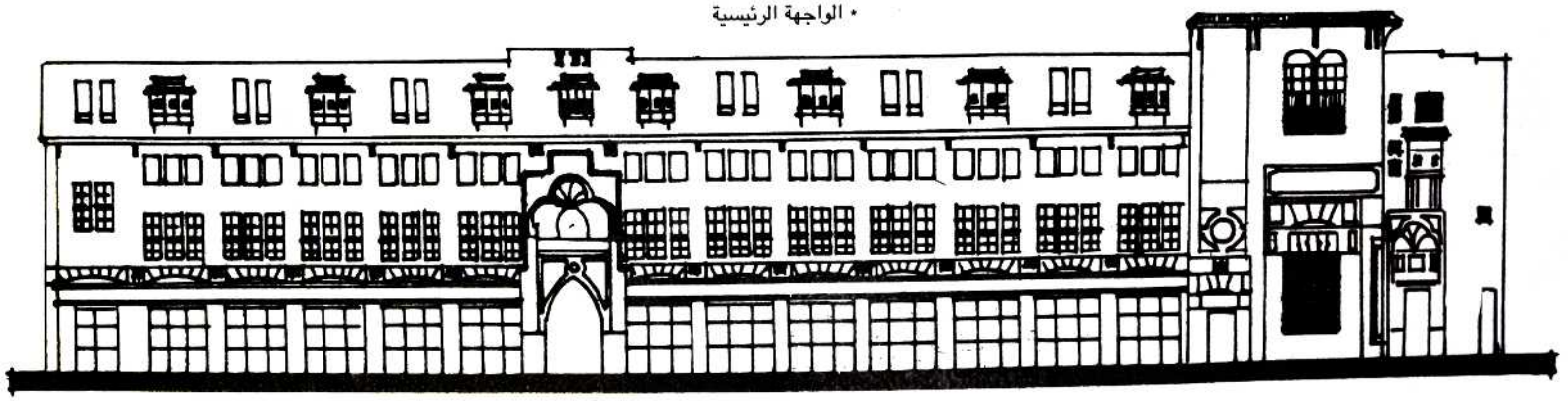

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

العمارة المصرية في عيون مغترب

م. على أحمد الغباشى

هذه الخواطر كتبها مراسل المجلة فى النمسا بعد عودته من زيارته لمصر فى صيف ١٩٨٨م... نقدمها كما كتبها:

* الفلاح يترك الأرض بعد أن يقبض ثمنها.. ويبحث عن عمل في المدينة.

* الأعمدة الخرسانية ترتفع... مبنى ثم آخر ... السعر يرتفع.

* المدن تفترس القرى... القرى تتلاحم وتدخل نطاق المدن.

* تصاريح البناء مفتوحة... القانون غائب... الفساد ينتشر.

* عمالة غير مدربة... عدد المعماريين بالآلاف... وطلبه العمارة يسبحون فى الأوهام.

* النفايات تلقى فى الشوارع... توقد فيها النار... يتصاعد الدخان فيطرد الذباب... والروائح الكريهة تنبعث.

* شركة قطاع عام تهدم مساكن للعمال وتقوم ببناء وحدات سكنية فوق أرض زراعية مجاورة ...

* سنوات تمر... والخراب يمتد... ولا يستطيع مسئول اتخاذ قرار يوقف هذه التيارات..

* الجميع فى غيبوبة.. الكل عاجز... المساكن الشعبية صناديق لتعبئة الناس وأرقام فلكية تصدر فى الصحف عن «الوحدات» التى تم تنفيذها..

هكذا كان حال العمارة فى صيف ١٩٨٨م... على أرض الكنانة.

• لا مكان لشجرة والمسقط العام غير ملائم لاحتياجات الإنسان البسيط من المسئول عن إعطاء تصاريح هذه المبانى؟

• كيف مر تصريح هذا المبنى على الموظفين؟

• خراب – دمار – الأرض تابعه لشركة قطاع عام...

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

BELGRADE TRIENNIAL OF WORLD ARCHITECTURE

ORGANIZED BY: ULUPUDS (1985) AND UNION OF ARCHITECTS OF SERBIA – YUGOSLAVIA (1988, 1991)
CONCEPT, SELECTIONS AND TOTAL DESIGN (1985, 1988, 1991): IVICA MLADJENOVIĆ, ARCHITECT

Book presentation: January 27, 92

With pleasure I want to let you know that the monograph of the Third, Second and Third Belgrade Triennial of World architecture is being prepared for printing. Through 1,200 black and white or colour photos it will feature 190 prominent world architects from 45 countries as well as 74 outstanding Belgrade architects and artists in visual arts. The monograph will have 276 pages (28 of which in full colour 22x21 cm), circulation 1,000, format 24x24 cm, printed on vebedo 135 gr paper like the one on which I am writing. If you are interested please send me by registered air-mail a cheque for 220 USD for one or 400 USD for two copies. Please note that I have only 50 copies at my disposal and by selling them. I get paid for my work on preparing the monograph. If you agree with this proposition, I will send you the book by registered air-mail ~~about July 1 1991~~. Jan. 92

My address is: Bulevar Avnoja 113, ulaz 1,
11070 N.BEOGRAD, Yugoslavia; telefax: 38 11 141-426
Belgrade, April 10, 1991 *Sincerely yours*
IVICA MLADJENOVIĆ,Architect

KISHO KUROKAWA (1934),
Japanese, living in Tokyo. On this page: 1.Hiroshima City Museum of Contemporary Art (1988), 2.Fukuoka Seaside Momochi (1989), 3.National Bunraku Theater, Osaka (1963), 4.Nagoya City Museum of Modern Art (1987), 5.Shoto Club, Shibuya (1960), 6.Koshi Kaikan Center, Toyama (1986). *Other important realizations:* 7.Head Offices of the Fukuoka Bank (1975), 8.National Ethnological Museum (Osaka-1972), 9.Hotel Vitosha the New Otani (Sofia-1979), 10.Museum of Modern Art (Urawa-1982), 11.Roppongi Prince Hotel (Tokyo-1984), 12.Japanese-German Research Center (Berlin-1998),etc.

• إعلانات تشوه المنظر العام ومبنى مهجور – أقصى اليسار – ولا طريق محدد

• مساكن شعبية فى الخلف تزحف على الأراضى الزراعية والجريمة يشترك فيها الكثير...

• لقطة فنية – هدوء فى وسط الضجيج...

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

بحث الموئل:

الاتجاهات المعمارية وبناء الفكر المعمارى

عن كتاب: بناء الفكر المعمارى والعملية التصميمية

تأليف: د. عبدالباقى إبراهيم

عادة ما يتردد المعمارى المبتدىء، فى إختيار المدخل التصميمى الأنسب لحل المشكلة التى تواجهه. وفى معظم الحالات يلجأ إلى الخبرات السابقة يستوحى منها الفكر والتوجيه. والخبرات السابقة التى يرجع إليها لا يرى فيها إلا المعالم الرئيسية للعمل المعمارى. فهو لا يرى مراحل بناء الفكر المعمارى، التى مر فيها هذا العمل. فهو يرى النتائج، ولا يرى الأساسيات، أو المنهج الفكرى، الذى اتبعه المعمارى، والظروف البيئية، والإقتصادية، أو الإجتماعية، التى أفرزت هذا العمل. وتنطبع فى ذهن المعمارى المبتدىء، بعض الأنماط، والأشكال التى تستهويه، ويحاول جاهداً تقليدها، أو السير فى ركابها، إلى أن ينمو فكره المعمارى، ويحاول بعد ذلك، أن يثبت ذاته، وكيانه الشخصى، إذا ما اتبع المنهج العلمى، فى البحث والتحليل، والتقويم، والتطوير.

وتبدأ عملية البحث عن الإتجاهات المعمارية، بعد إعداد البرنامج المعمارى، وتحويله إلى مساحات، ثم حجوم، ترتبط مع بعضها، فى إطار العلاقات الوظيفية المنطقية.. وهنا يبدأ المعمارى، الإحساس بالتشكيل الحجمى، أو الفراغى للعمل المعمارى، ويحاول بعد ذلك، اختيار الإتجاهات المعمارية المختلفة، التى رسخت فى مخزونه الفكرى. وقد يقفز المعمارى، إلى إختيار أحد هذه الإتجاهات، التى يفضلها، أو تستهويه. وفى هذه الحالة، قد يفقد المعمارى، فى هذه القفزة السريعة، كثيراً من المقومات البيئية، والإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية، التى تشكل العمل المعمارى.. فليبدأ بمعالجة المشكلة المعمارية، بأبسط الوسائل، وأقربها إلى الواقع البيئى، للمكان والزمان، ثم ليسْعَ بعد ذلك إلى محاولة التعبير المعمارى المفتوح إلى الداخل، والمصمت من الخارج، كما تفرض أسلوب البناء بالمواد المحلية، والذى يظهر فى شكل الحوائط بأسماكها الكبيرة، وفى شكل الأسقف بقبابها، وأقبيتها، أما البيئة الحدائقية، فتفرض الإتجاه المفتوح إلى الخارج، مع حرية التشكيل التى تتناسب مع حرية الحركة، فى هذه البيئة الخضراء، مع استعمال مواد البناء المحلية، من خشب الأشجار والأحجار. وفى إطار آخر تفرض البيئة الحضرية، نمطاً آخر من العمارة الملتزمة بالتجانس الإجتماعى، والإنتظام البيئى، مع الإلتزام بالخصوصية الداخلية، فى البيئات الإسلامية. وهذه الاتجاهات، وإن كانت تنبع من المناخ العربى، إلا أن التعبير التشكيلى، قد يأخذ اتجاهات أخرى، مثل التعبير عن الخشونة، والوحشية، أو التعبير عن الشفافية، أو البساطة الإنشائية، أو التعبير عن العضوية البيئية، وكلها اتجاهات فلسفية، أرساها روادُ العمارة فى الغرب. هذا بخلاف التعبير التلقائى، عن مادة البناء، بطبيعتها اللونية، أو التشكيلية، أو التعبير التشكيلى، الذى تتصارع فيه الظلال، والكتل، والمساحات المفتوحة، أو المقفلة، أو التعبير عن النظام الإنشائى المتميز، أو التعبير عن الوحدة التشكيلية، التى تربط كليات العمل المعمارى بجزئياته. ثم هناك مجال آخر يؤثر على هذه الإتجاهات المعمارية، كما فى قيم الاتزان، فى التشكيل، أو فى الاختلاف فى إطار الوحدة، أو فى التنغيم، والتجانس، أو فى ترديد العناصر المعمارية، أو فى إحترام المقياس الإنسانى، فى الداخل، والخارج.. وهذه فى مُجملها، مجموعة من الاتجاهات التشكيلية، أو التعبيرية، التى يناقشها المعمارى، أو يستعرضها في ذهنه، لاختيار أنسبها للعمل المعمارى المعين. والمعمارى يحاول أن يحقق أيا من هذه الاتجاهات، بكل الوسائل. فهو إما أن يوازن بين توفير الوظيفة، والمضمون، للعمل المعمارى، أو تحقيق اتجاه معمارى معين، حتى ولو كان ذلك على حساب المضمون الوظيفى للمبنى. وهنا تختلف الآراء، وعادة ما يحاول المعمارى، أن يوافق بين الاتجاهين. فالوظيفة، أو المضمون غالباً ما تفرض اتجاهاً معيناً، فى التصميم المعمارى، يصعب تلافيه. ولن تتبلورَ هذه الاتجاهات، وتتحدد معالمها، فى العمارة المحلية، ما لم يعرض المعمارى أعماله على غيره، ليستمع منهم، وليرد عليهم، ويناقشهم، حتى ترسخ فى ذهنه، كل الأبعاد الفكرية، التى يعرضها البعض، ويستخلص منها مبدأه الفكرى الخاص، سواء بتعديل ما كان يتطلع إلى تحقيقه، أو بالاهتداء إلى اتجاه جديد آخر.. فالنقد البناء هنا، هو وقود الحركة الفكرية دائماً.

وعادة ما يستمر المعمارى فى البحث عن اتجاه معين، يسعى إلى تحقيقه، وإثرائه، الأمر الذى يختلف باختلاف التكوين الفكرى للمعمارى. لذلك فإن المعمارى، فى بداية تكوينه الفكرى، لا يطلب منه الاستقرار، على اتجاه معين، ولكن لابد وأن يسعى للبحث فى كل الاتجاهات، حتى يمكنه التعرف عليها، واختيار أنسبها لمستقبله المعمارى. لذلك فإن علي العملية التعليمية، أن تسمح لطالب العمارة، أن يحاول التعرف على الاتجاهات المعمارية المختلفة، دون التقيد بفكر واحد، ودون أن يفرض عليه اتجاها معيناً. فالمهم هو كيفية تحريك الطالب نفسه بنفسه، فى الاتجاه الذى يتناسب مع باكورة فكره، أو استعداده، وقدراته.

ونظراً لتعدد الاتجاهات المعمارية، والتأثير المتبادل بينها، على الساحة الدولية، وظهور النزعة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

العالمية، من ناحية، والنزعة المحلية من ناحية أخرى، فإن بناء الفكر المعمارى بالتبعية، يتأثر بهذه التناقضات، فى الاتجاهات المعمارية، لاسيما فى الدول التى تعانى من التخلف الحضارى، وتخضع لما تنشره الدول المتقدمة، من كتب ودوريات معمارية. ويظهر هذا التناقض الفكرى أيضاً، بين أساتذة العمارة، الذين لم يتفقوا بعد على الحد الأدنى للأسس التصميمية، فيما بينهم، الأمر الذى ينعكس على طالب العمارة، فى المراحل الأولى لبنائه الفكرى، ويستمر معه هذا التناقض، بعد التخرج، إلى أن يجد لنفسه طريقاً فكرياً، يسلكه، أو اتجاهاً معمارياً، يتبعه. ويصبح التساؤل الدائم أمامه، هو كيف يبنى لنفسه منهجاً معمارياً معيناً، إذا لم يكن فى وسعه، أن يأخذ ممن سبقه، من المعماريين، الذين تبلورت لديهم اتجاهات فكرية معينة. وهنا ليس أمام المعمارى، إلا أن يلجأ إلى المنطق العلمى، والتسلسل الفكرى، فى حل المشاكل المعمارية، التى تواجهه، ثم المراجعة الشخصية، والتقويم الذاتى، إذا إستطاع ذلك. فالمنطق العلمى هنا، يمكن أن يكون أساس التقويم الفنى. والمنطق من طبيعته، أن يتعامل مع الجوانب الوظيفية، أولا سواء بالنسبة لوضع مكونات المشروع فى ضوء الدراسات التحليلية للموقع أو فى إحكام العلاقات الوظيفية بين مكونات المشروع. ثم فى إختيار العناصر المعمارية، الأنسب للبيئة المحلية، والأنسب للاستعمال الداخلى للمبنى، قبل ارتباطه بمظهره الخارجى ثم مراعاة الاقتصاد فى المساحات حتى تؤدى وظائفها المختلفة فى أقل مسطحات ممكنة هذا مع انتظام النظام الإنشائى المناسب للوظيفة. وبعد ذلك يمكن استكمال التتابع المنطقى للعملية التصميمية بالقيم التراثية التى يختزنها المعمارى من مشاهداته أو اطلاعاته. فالمنطق العلمى هنا، هو المحرك الأول للبحث عن الاتجاه المعمارى المناسب، وذلك مع دقة الملاحظة والمراجعة لكل عنصر فى العناصر المعمارية المكونة للمشروع. وكلما زادت دقة الملاحظة والمراجعة زادت معرفة المعمارى بتفاصيل العمل المعمارى، والتى تكون فى النهاية المنتج المعمارى نفسه. فالعناية بالجزئيات لا تقل عن العناية بالكليات. فالبحث عن الاتجاه المعمارى لا يبدأ بالتعبير الشكلى ولكن من المنطق الوظيفى ثم الإحكام التصميمى المرتبط بالبيئة والقيم الذاتية المحلية، وينتهى بالتعبير الشكلى.

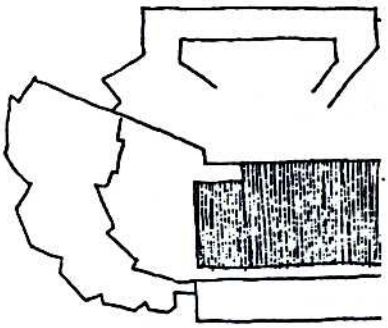

• التنغيم المتصاعد – مركز ثقافى – ألفر ألتو

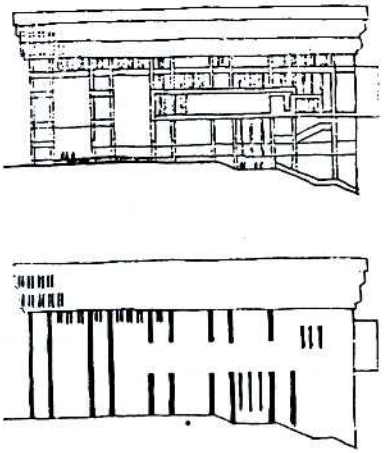

• التنغيم المركب بمبنى بلدية بوسطن

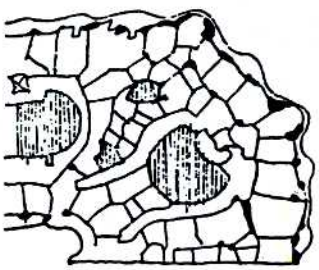

• التنغيم المتداخل – لأنطونيو جاودى

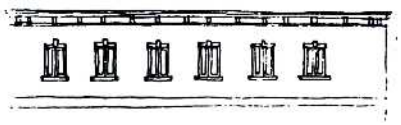

• التنغيم المتكرر

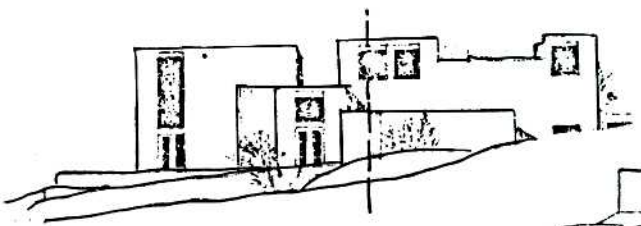

ـ الاتزان مع عدم التماثل – منزل لميتشل وجيرجولا

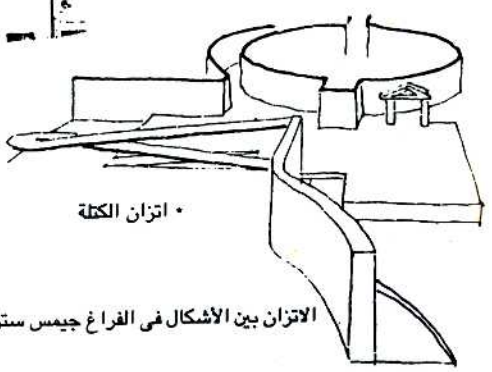

• اتزان الكتلة

الاتزان بين الأشكال فى الفراغ جيمس سترلنج

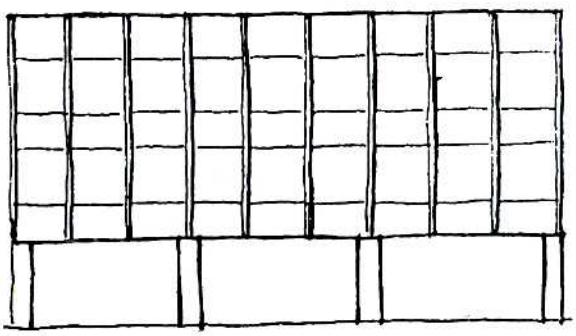

ـ الثقل والتحمل

ـ الخفة والمرونة

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

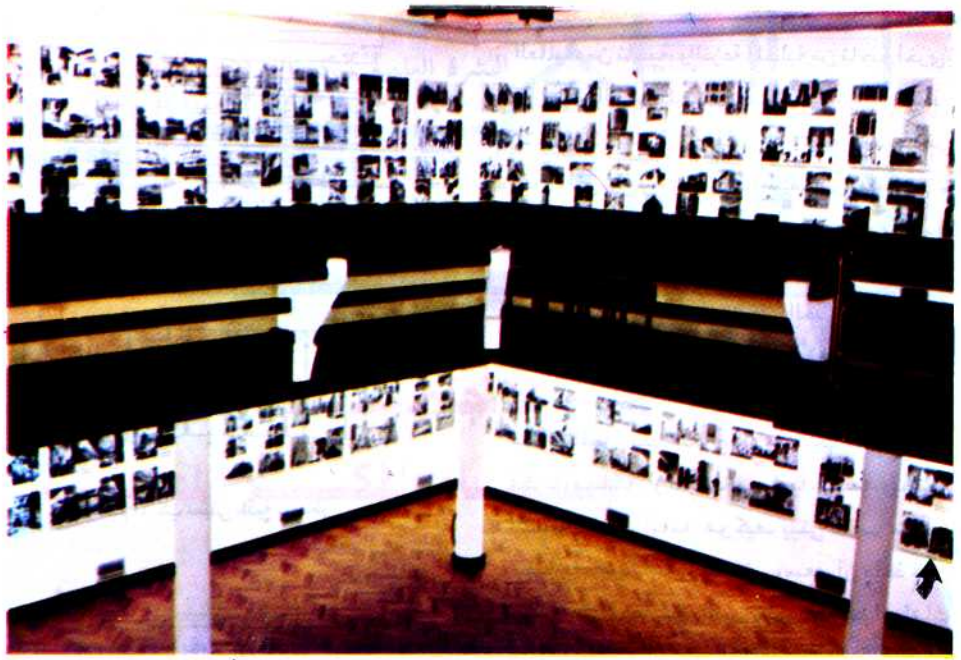

• جانب من معرض ترينالى بلغراد للعمارة الذى عقد فى يونيو ١٩٩١. وتظهر فى الصورة بعض أعمال المركز المشاركة فى المعرض. وسوف تعرض مشروعات ترينالى بلغراد للعمارة بالقاهرة فى مارس ١٩٩٢، بالاتفاق بين المركز والمسئولين عن الترينالى.

أخبـــــار الموئـــــل

* اشترك المركز فى المسابقة المعمارية لتطوير المناطق السكنية فى مدينة ٦ أكتوبر كما شارك فى المسابقة المعمارية التى نظمتها شركة طيبة للتنمية العقارية فى المدينة المنورة كما شارك من قبل فى مسابقة تصميم السفارة والقنصلية السعودية فى القاهرة. باعتبار ان المشاركة فى المسابقات المعمارية عمل أساسى للحركة المعمارية.

* بدأ المركز فى إعداد النسخة الإنجليزية من كتاب أسس التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى الذى صدر بمشاركة فى التأليف للدكتور صالح لمعى ولصالح منظمة العواصم والمدن الإسلامية والمركز لديه عدد محدود من النسخ لمن يطلبها. والكتاب من ٧٥٠ صفحة بالحجم الكبير والصور بالألوان.

* بدأ المركز نشاطه الثقافى بإعداد مسودة كتاب «المنظور الإسلامى للتنمية العمرانية» إستكمالاً لمجموعة الكتب التى يصدرها المركز. بهدف تأصيل الفكر المعمارى العربى.

* أنهى المركز تقديم المستندات التنفيذية لمشروع مبنى وزارة النفط فى صنعاء باليمن وذلك بالتعاون مع المكتب الهندسى اليمنى ومن المتوقع إرسال فريق من المهندسين للإشراف على أعمال التنفيذ ومتابعة مشروعات اليمن.

* قام المركز بتنظيم الدورة التدريبية الثالثة للعام العاشر وموضوعها دور الإرتقاء بالمدينة والقرية وقد شارك فيها عدد من مهندسى محافظة القاهرة والهيئة العامة لبحوث البناء والإسكان والتخطيط العمرانى.

* يقوم المركز بتنظيم دورات تدريبية فى الكمبيوتر وإمكانيات استعماله فى التصميم المعمارى والتخطيط الحضرى وإعداد التصميمات التنفيذية.

* سافر المهندس/ صفوت قطب من المهندسين العاملين فى المركز إلى سلطنة عمان بناء على طلب أحد المكاتب الاستشارية من المركز إثراء للتعاون فى المجالات المعمارية والتخطيطية.

* يقوم المركز بإعادة تنظيم العرض المعمارى الدائم فى «الجالارى» لعرض أعمال المركز وإضافة المشروعات الجديدة أولا بأول.

Al-Mawel News:

* CPAS participated in the design competition for the development of the residential clusters at 6 of October New City. It has also participated in the design competition organized by Tiba Company for Real Estate Development at Al-Madina Al-Munawara, and the design competition for the Saudi Embassy and Consulate at Cairo. The Center undertakes such activities in accordance with its true faith that participation in architectural competitions is the main stimulus in the architectural movement.

* CPAS is currently working out the English version of the Islamic encyclopedia "Principles of Architectural Design and Urban Planning", which was edited in Arabic in collaboration with Dr. Saleh Lami for the Organization of Islamic Cities and Capitals. A limited number of issues is now available for sale.

* The Center started its cultural activities by preparing the draft for a new book under the title "Islamic Perspective for Urban Development", the new book will be added to CPAS series aiming at the establishment of a deep rooted Arab architectural thought.

* The Center organized the third training course in its tenth year training programme under the title "The Role of Upgrading in the City and Village". A number of engineers from Cairo Governorate and the Orgainzation of Building, Housing and Urban Planning Resarches participated in the course.

* The Center is organizing courses on the utilization of computer in urban planning and architectural design, and preparation of working drawings.

* Arch. Safawt Kutb, member of the architectural department, left for Sultanate of Oman, to join a local consultancy firm according to an agreement with the Center to enrich mutual cooperation in the architectural and planning fields.

* The Center is renewing and updating its architectural gallery, permenantly on display at its premises.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

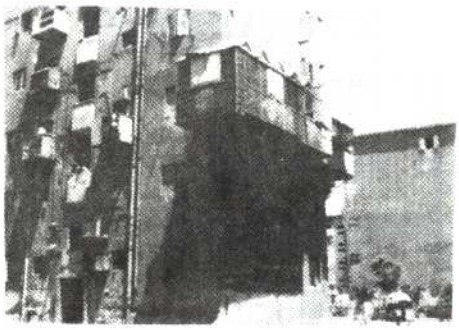

habitable room in the extension. The area is about 12 m square (Fig. 2) and the extension was built four years ago and no further development has taken place since then. A steel ladder had to be constructed at that time to give access to the roof within the initial staircase space. The cost of the extension then was L.E. 750, and the family total income was about L.E. 280 per month. The cost of the extension represented 20% of the total income.

In the case of Abdou Farag, who lives on the ground floor, the area gained is only about 6m2 (Fig 3). The area gained was used as a bathroom and a kitchen being transferred from elsewhere to allow space for another room inside the flat. Half of the gained area was already roofed by the balcony of the first floor flat above.

Abou Farag is now in early retirement on a pension. Three years ago, when the extension was built he was working at the public weaving and spinning factory. His salary then was about L.E. 110 per month. As the total cost of the extension then was L.E. 200 it represented only about 16% of the total household income.

In conclusion some remarks are given here about the extensions of these case studies:

1. The variety in income levels is mainly due to the existence of more than one earner in the household, which is more likely to be the elder son.
2. On the other hand, having additional earners does not necessarily mean that more funds would be available for the extension costs, as other financial obligations are likely to arise, such as preparing daughters for marriage. However, in most of the cases the additional earners did contribute to the extension costs if required, as well as to the regular household expenditure.
3. The higher incomes do not necessarily affect the householder's decision to join a savings club in order to raise the down payment, he would still be willing to join.
4. In some cases, the future rather than the present need for more space often determines the householder's decision to extend their flats. In other words it is considered as a future investment.
5. Although some households enjoy higher incomes than others, they still prefer to follow the same financial mechanism by dealing on a credit basis with the contractor rather than paying the whole cost in cash.
6. In Imbaba the decision of the user not to extend is not financial but mainly due to fear of demolition. However, when some of them decide to extend in spite of the insecurity involved, they tend to minimise their investment in terms of materials and space. They also seem to be slightly more confident if they build their extensions as cantilevers i.e. no ground floor extension, assuming that the local authority would find it more difficult and would not be so anxious to demolish it.

Synopsis:

*** Subject of the Issue:**

"Contemporary Egyptian Architecture under Examination". The four architects Dr. Ezzat Said Nabih, Dr. Abdel Halim Ibrahim, Arch. Gamal Bakri, and Dr. Mohammad Kamel who participated in the discussion pointed out the main trends dominating our contemporary architecture and agreed upon the importance of dialogue among architects for the promotion of the architectural movement.

*** Projects of the Issue:**

* Residential Building at Madinet Nasr: arch. Gamal Bakri, The building includes 5 floors above the basement level (garage). The residential units overlook a central courtyard. The architect conceives his building as an experience to reuse the functional and aesthetic elements of our Egyptian architectural inheritance in a contemporary abstract formulation.

* The Egyptian Islamic Counselling Headquarter in Cairo: Architects: The Arab Bureau for Design and Consultations. The Building which includes the office of the Grand Mufti of Egypt adopts some features of Islamic architecture such as the spacial progression in cross-section, the volumetric configuration of the building, internal and external courts, wooden grills, and triangular arches.

* International Arab Scouts Center at Madinet Nasr: architects: Dr. Salah Zaki Said and Dr. Mohsen El-Henawi. The Center was designed according to the contemporary Islamic style and functions as an administrative building, a youth hostel, and a training center.

*** Article of the Issue:**

* Late Modernism and Post Modernism, by: Charles Jencks. The article sheds light on the two international architectural movements that dominated the architectural scene in the Past two decades, figuring out the specific features of each movement.

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

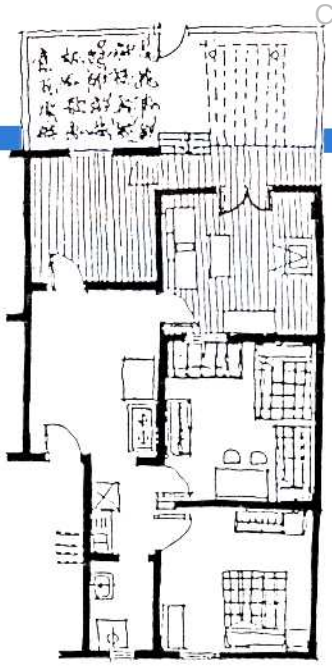

Fig 1) Mahmoud's extension

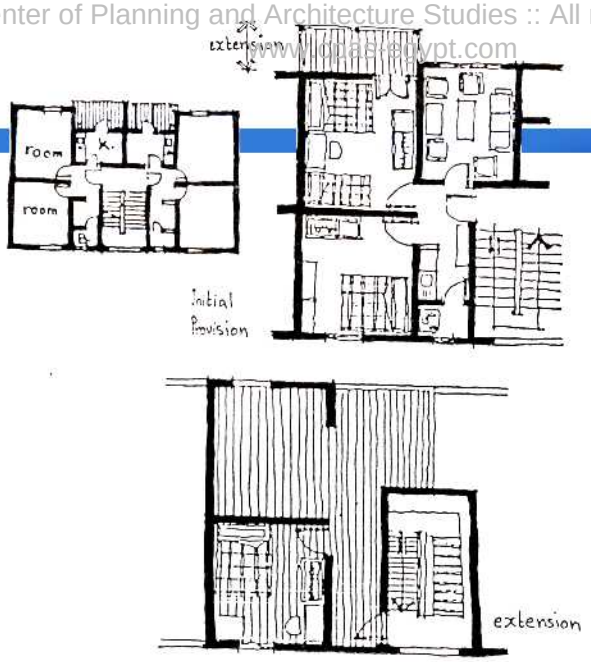

Fig 2) Abou Abdou's extension fifth floor and roof

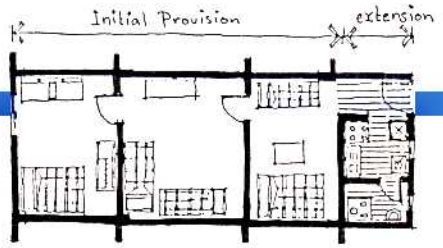

Fig 3) Abou Farag's extension. Ground floor

ship is not by any means missing from their organisation. The leading character could be the person who started the whole thing going in the first place. In other cases the person generally with the most experience of building and construction would be the leader. The leader is not appointed but his or her leaderhip is gradually established as the project progresses.

Social Pressure Factor

In the communal type of extension certain levels of pressure are applied to persuade neighbours to join in the process especially where their reluctance to join would seriously affect the other members. However, some members might experience a degree of freedom of choice in relation to the location of the flat they occupy, e.g. the top fifth floor householders could always pay only his share towards the implementation of the foundations and then later he can carry out his extension individually according to his circumstances. On the other hand the ground floor resident enjoys much less freedom of choice being forced to pay immediately for the extension structure.

There are two kinds of social pressure which are applied to reluctant neighours - direct and indirect social pressure.

a) Direct social pressure.

This can be applied onto unwilling neighbours in many forms e.g. by accusing them of working against the common good of the group and causing financial losses too by delaying the construction of the project whilst material and labour costs are continually rising. This could easily be the reason of losing old friendships and the threat of this has a strong impact especially on the women.

b) Indirect social pressure.

The extensions, like any other material goods, are considered as a source of self-realisation and social status in Egyptian society no matter what level it is. Investing money in house improvements is one way of expressing economic status and from another angle a larger house offers a better opportunity for the household to set aside a room for receiving guests. Receiving guests is in itself one way of confirming the social status of the household. Also failing to join in the extension project because of economic difficulties could effect the householder's image amongst his neighbours.

2. THE FINANCIAL MECHANISM

In order to see how the significance of the financial investment which is put in by the users, Helwan Economic Housing was chosen as an example. If it was assumed that only three quarters of the total number of flats have been extended (which is quite an underestimation according to the local authority) and assuming that every unit was extended by only one room (which is also an underestimation) then calculating the total investment in the extensions at L.E. 120 per sq.m, (UK £24,00), then the total investment would amount to L.E. 7,344,000 (UK £1,468,800).

Users affordability

The expenditure pattern of Mahmoud was chosen as an example from the Helwan case study. Mahmoud represents a wide sector among Helwan Economic Housing householders. He is middle aged (45 years old) and has been a public sector worker for the last 15 years. He has chosen to send all his children to school so he is the only earner in the family. Comparing his monthly income with his average monthly expenditure on the extension, it is found that the extension cost represents 39% of his total income resulting in a monthly deficit of at least L.E. 15.00. It was established that the difference was made up out of auxiliary resources which were:

1. Borrowing from the contractor i.e. credit
2. Selling his wifes jewelery
3. Borrowing credit free from co-workers

4 Joining a savings club

Mahmoud's extension consists of two rooms with a concrete skeleton structure, brick walls and quite a reasonable standard of finishing. (Fig.1). From Imbaba two cases were chosen, the first is Abou Abdou and the second is Abou Farag. Two cases were chosen here because of the difficulty in finding one household which would serve as an example represnting a reasobnable sector of the Imbaba Nasser Housing households. Abou Abdou was chosen to represent the higher changeable income and Abou Farag to represent the low stable income.

In the case of Abou Abdou the extension consisted of the construction of the load bearing walls of a two bedroom flat on the roof. The new flat is supposed to be similar to the initial flat on the fifth floor. Only one room has been roofed with the use of corrugated sheets. It is the only

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

DEVELOPMENT WITHIN DEVELOPMENT
User Extensions of 4-storey walk-up Housing in Cairo - the case of Helwan

Part I

Hala Kardash and Nicholas Wilkinson

Open House Vol. 16 No. 1

INTRODUCTION

In studying the spontaneous development of informal settlements, problems of distinguishing between "les raisons d'etre" and outcomes are commonly confronted by researchers. Similar difficulties could be expected in following up the development of a process such as is found in the phenomenon of user extensions of public housing in Cairo.

Reasons of a social, economic or political nature might be expected as the catalysts which start the process going. This, however, on its own does not provide enough evidence as to why different types and qualities of development occur in the cases which share similar social, economic and political backgorunds.

This article sets out to examine why and how different qualities of user extensions develop in different public housing projects in Cairo. The proposals deal with measures which could be taken by the local authority, the user and contractor to improve the quality of the extensions built. Three different projects were chosen as case studies. A series of in-depth interviews were conducted with the different parties involved in the process in each of the three cases. The parties involved were the users, the contractor and the responsible local authority. The three projects chosen were.

1. Helwan Economic Housing
2. El Tebbeen Marazzik Housing and
3. Imbaba Nasser Housing

PUBLIC HOUSING IN EGYPT

Typical public housing in Egypt has always been labelled with lack of flexibility and adaptability for the varying and changeable needs of the users. Production of cheaper housing short periods and in large quantities has always been the main goal of the mass housing programmes in Egypt. This automatically led to the construction of small identical housing units in four or five storey 'walk-up' blocks of flats. Social and cultural mis-matches were often the result of high occupancy rates in public housing projects. In contrast to the tightness and lack of space inside the dwelling the neighbourhood layout was usually generous in terms of the availability of public open space between the blocks.

Although the planning and execution of all three projects made no allowances for user input, the users took the initiative to resolve their space problems by extending their dwelling into the unused public space outside the dwelling. The form the extensions take is usually affected by the attitude which the local authority takes towards the extension process. When the attitude of the local authority is relaxed enough all five households living above each other cooperate in building a five storey extension. On the other hand when the local authority adopts a stricter attitude a feeling of insecurity develops, a less explicit type of extension develops. The form this type of extension would take would be individual cantilevered type projecting out from one of the upper storeys.

Both individual and communal types are represented in Helwan and El Tebeen projects whilst in the Imbaba project only the individual type is found. This article pays more attention to the communal five storey type achieving a better quality of extension. Three main factors were found to have a strong influence on the organisation of the extensions process and thus on the resulting quality of the built environment.

1. The user's decision making process:
2. The financial mechanisim; and
3. The initial government built provision.

1. THE USER'S DECISION MAKING PROCESS

The basic social unit involved in the communal type of extension is the group of neighbours who share the same vertical section of the five storey block of flats. There are several issues which these five households have to agree on. Some of these issues may be to agree to extend or not, when and how? Generally speaking economic logic provides the main motivation but other social, cultural as well as political factors should not be underestimated.

The Risk Calculation Factor

This factor has decisive influence on determining whether the process will be carried out communally or individually. In other words it determines the basic social unit which is responsible for carrying out the project. This deduction is usually achieved through weighing up the benefits against the risks as well as the costs involved.

Communication between Households

In the individual type of extension the communication required between neighbours is minimal compared to that which is required in the multi-storey type of extension. In this latter type, communication amongst the group of neighbours who share the same vertical section of the block, is fundamentally essential. In this case two distinct stages of communication can be identified - the first is the stage of regular encounters and the second stage is the 'planned meeting' stage.

Leadership among the Group

Although the group works in a communal pattern, the element of leader-

:: مركز الدراسات التخطيطية و المعمارية - جميع الحقوق محفوظة ::
Center of Planning and Architecture Studies :: All rights reserved.
www.cpas-egypt.com

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Establishers: Dr. Abdelbaki Ibrahim
Dr. Hazem Ibrahim

Published by

- Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS Prints and Publication Sec.

Issue No. (123) - 1991

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hala Moustafa
  Arch. Tarek Sa'ad Allah
  Arch. Nariman Zein El Abedeen
- **Secretariat:**
  Zeinab Shahein

- **Editing Advisors**
  Dr. Abdelfattah Elmosli
  Arch. Abou Zaid Rajeh
  Dr. Ahmed Farid Moustafa
  Dr. Yehya Al Zeny
  Dr. Ass'ad Nadiem
  Arch. Salah Zeitoun
  Dr. 'Ali Hassan Bassyouni
  Dr. Salah Zaki Sa'eed
  Dr. Taher El Sadiq
  Mr. Mohammad El Bahi
  Arch. Anwar El Hamaki
  Arch. Mohammad Salah Hegab
  Dr. Mohammad 'Azmy Moussa
  Arch. Moustafa Shawqi
  Dr. Isma'il Siraguddin
  Arch. A.A. El Qhobashi (Austria)

Prices and Subscription:

	one copy	Annual
Egypt	P.T. 150	L.E. 16.5
Sudan	P.T. 150	L.E. 26
Jordan	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Iraq	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Gulf Countries	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
S. Arabia	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Syria	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Lebanon	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
Americas	U.S.$ 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 2.50 for dispatching by ordinary mail & L.E. 9.50 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:
- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**
14 EL Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843

EDITORIAL

Architecture Between Individuality and Collectivity

Dr. Abdelbaki Ibrahim

Architectural theories took different trends in the West after the industrial revolution with its social, economic, and cultural impact on the urabn environment and people. Different schools of architectural expression started to crystalize under the leadership of the pioneers such as the organic school of Franck Lloyd, the functional school of les Corbusier and the simple school of Mies.. Such schools controversed and debated in a healthy intellectual atmosphere, and ended leaving a strong impression on the world architectural movement. Other architects followed searching for their own phylosophies, such as Louis Khan who spoke about the architecture of water and air... and lately Foster who conceived architecture as a sophosticated machine that should function through the utmost available technology, and hence appeared a number of buildings exposing their steel structures and mechanical installations such as the Bank of Hong Kong and G. Pompidou Center at Paris. Such structures met strong controverse among professionals and non professionals a fact that led Prince Charles to put down a book calling for the revival of the genuine architectural values and rejecting such modern trends that neglect human aspects. Nevertheless, new architectural trends continued to appear, this time denying what they called static design limitations and calling for more freedom in design under the title of "Deconstruction". The architects of this trend work freely under no rules, methodology, or phylosophy producings a new architecture looking old and dismantled inorder to draw attention and open new vistas for modernism.

Such theories naturally had their reflections on architectural education in western schools and eventually they were transported to developing countries including Arab countries. Defaced or literal copies of such architecture appear in our Arab cities, while the Arab architect remains unable to formalize his own theories. Although this phenomenon occurs in all fields of art, yet it is more evident in architecture being a personal creation imposed on the whole community living inside or around it. Members of the community are unable to choose according to their taste and aesthetic values - as in all other fields of art or music. They are forced to see and live in this architectural carnaval, completely isolated from their inherited or vernacular architecture. Controverse between modernism and authenticity on the one hand, and between the individual architect and the community, each with his own cultural and aesthetic background, on the other, such controverse continues among architects remote from the community and his media tools. And the inquest for a formula that achieves balance between the individuality of the architect and the needs of the community remains without answer.

In this intellectual dilemma one could not but retreat to his Lord for advice. And if our Islamic instructions indicate the important principle "Do no harm", it surely applies to urbanization. Harm is more likely to occur outside the building in the form of pollution by odour colour, or dangers falling on the neighbours or passerbys. Islamic architecture could try to reach a balanced formula between the creativity of the individual architect and the owner inside his building and the communal entity reflected on the exterior. The community here determines the general framework organizing the architectural configuration of the urban environment, giving chance for variety in external details in the framework of a formal unity. Internally, the architect is free to express the personal needs of the owner through his creative abilities. Architecture, in this way, becomes a real reflection for its community preserving the freedom and privacy of the individual, as well as the cultural background of the community and his welfare. This is the basis of a balanced architectural theory preserving our cultural continuity, in accordance with the contemporary needs of the individual and his economic and intellectual capabilities. A mediatory architecture that builds the culture of the architect and the community.